

بحر الندى

نصفي الآخر

نصفي الآخر (٩) للكاتبة: Anne McAllister



للكاتبة

Anne McAllister

هل تصبح حرة أبداً من شبح الماضي؟
هذا بالضبط ما توقعته ليبي عندما عادت إلي
جزر البهاما، هناك حيث تورطت في علاقة
قصيرة في فصل الصيف مع الممثل والمخرج
المشهور أليك بلانشارد.

لكن هذا ليس معناه بأنها نادمة على وجود
سام في حياتها، لكن الوقت قد حان لكي
تتقدم أكثر إلى الأمام. خاصةً وهناك مايكل
الحنون، في الوطن، حيث ينتظرها.

لكن ماذا سيحدث الآن، بعد أن عاد أليك
أيضاً، إلي الجزيرة، هل تخبره بالحقيقة؟ هل
تقع في حبه مجدداً؟ هل تتحرر من عشقه؟؟؟

ترجمة

MONIA

منديات حكاوينا الأدبية

روايات مترجمة

ترجمة:

monia

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تدقيق وتصميم داخلي:

فوفو

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

العنوان الأصلي للرواية:

Island Interlude

الكاتبة:

Anne McAllister

سنة النشر:

1991

نصفي الآخر

الملخص الداخلي:

"ليبي، إنه إبني أيضاً."
شعرت ليبي بموجة من اليأس تتدفق داخلها، "إلى متى ستحب لعب دور الأب؟ إلى متى سيناسبك؟"
"دائماً سيناسبني. هل تعتقدين حقاً بأنني سأخرج من حياته؟"
هزت ليبي رأسها باستهجان، "لقد رحلت وتركتني."
حدق بها للحظة طويلة، عضلات فكه تشددت. من ثم مرر أصابعه خلال شعره، "لقد عدت. لدي طفل مشترك معك. ولدي كل الحق في أن أكون والده."

روايات مترجمة

"ما الذي تنوي القيام به، إذاً، أليك؟ تحاول أخذه مني؟"، حدجته بنظرة تحدي، ثم نظرت إليه برعب، "لا يمكنك أخذه مني." بدت يائسة، وهي تعرف بأنه عليها أن تكون كذلك.
تنهد أليك، والنيران تخفق داخل عينيه، "لا أعرف ما الذي يمكنني القيام به حتى الآن. لكنني سوف أفعل شيئاً."



همسات للروايات الرومانسية المترجمة

www.7akawyna.com

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"لدي ما أخبرك به!..."
 "وأنا لدي أيضاً الكثير لأخبرك به، مادي،"
 أحاطت ليبي بذراعيها المرأة المسنة، التي
 سارعت عبر الرصيف الأسمنتي الواسع
 للترحيب بصديقتها القديمة.
 كانت عينا ليبي مشرقة وهي تحقق بمدينة
 دانمور. عبر كتفي مادي. احتضنت صديقتها
 بإحكام، بالكاد قادرة على تصديق أنها مرة
 أخرى هنا على جزيرة هاربور، بعد كل هذا
 الوقت.... لقد مر وقتاً طويلاً، منذ أن كانت
 آخر مرة في جزر البهاما..... ثماني سنوات
 كاملة.
 فترة طويلة. طويلة جداً.
 أدركت ذلك، بمجرد أن وطئت قدميها
 الرصيف، المحيط بالمنزل الوردي اللون، أن
 شهورها التي كانت يملؤها الشك تلاشت.
 وأسابيعها القلقة مضت، كانت متوترة بسبب

ترجمة

monia



الفصل الأول

نصفي الآخر

مجيئها إلى هنا. لكن كل ما كانت عليه
إختفى الآن.

لم تكن ترغب بالمجيء على الإطلاق.
عندما أعلن معلمها البروفيسور ديتريش،
وجهتها، رفضت تماماً.

"لقد كنت هناك من قبل"، قالت بعناد.

لكنه ابتسم بهدوء، "هذا جيد، إذاً.
ستكونين دليل رائع، لما نريده. ولن
تستغرقين وقتاً طويلاً."

لم يتمكن أي قدر من الاحتجاج التأثير
عليه. والآن، وللمرة الأولى، كانت ليبي
سعيدة. تشعر بالهدوء، والسلام، تشعر بأنها
كبيرة. أدركت الآن، أنها كان ينبغي عليها
المجيء إلى هذه الجزيرة الصغيرة، جزر
البهاما منذ سنوات مضت.

كانت التكلفة ستكون غالية، نعم. لكن
تكلفتها النقدية لم تكن تساوي لها شيئاً

الفصل الأول

بمقابل أن هذه الجزيرة عزيزة عليها جداً.
كان ينبغي عليها مواجهة الماضي، كان
عليها أن تكمل حياتها.

حسناً، متأخر.... أفضل من أبداً، أخبرت نفسها
بذلك، وهي تعانق مادي مجدداً، ابتعدت
قليلاً والتفتت توماً باتجاه الشعر الداكن
لصبي في السابعة يجلس القرفصاء على
الرمال.

"لدي شخص أريدك أن تلتقي به، مادي"،
أشارت للصبي الذي استقام على قدميه وتقدم
للقوف إلى جانبها. وضعت ليبي يدها على
كتفيه، "أريدك أن تقابلي ابني، مادي. هذا
هو سام."

إذا كانت يمكنها أن تصبح صاحبة أكثر
من ذلك لكانت، فكرت ليبي وهي تحقق
بالمرأة الأكبر سناً، بعيونها المتسعة، وفمها
المتدلي بذهول. حدقت للحظة طويلة إلى

نصفي الآخر

الطفل الصغير ثم عادت إلى ليبي مرة أخرى، حيث كانت هناك عيون تتحدث. ابتسمت ليبي بأسى، ضغطت يدها بإحكام حول كتف سام، وتلوى قليلاً، "أنا أسفة"، قالت لمادي، "كان ينبغي أن أحذرك مسبقاً، عندما قلت بأنني أحتاج منزل لشخصين، ربما اعتقدت أنني أقصد مستأجر آخر."

"لا تعرفين ما اعتقدته"، غمغمت مادي، وصافحت سام، لا زالت تبدو شاحبة، "لكن ليس هذا الاعتقاد. كيف حالك، حبيبي؟" "بخير"، قال سام على وجه السرعة، وقدم لها ابتسامة مشرقة أظهرت الفجوة بين أسنانه، "لقد رأيت سرطان البحر هناك. واحد كبير"، أشار إلى المياه الفيروزية، "هناك في العراء على الرمال."

"سوف ترى الكثير منهم، قبل عودتك إلى الوطن، حبيبي"، قالت مادي، "إنه لطيف،"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

غمغمت وهي تنظر إليه طويلاً، ومنحته ابتسامة محبة، وداعبت شعره، تنهدت بعمق قبل أن تعود إلى ليبي. هزت رأسها، النظرة التي منحتها إلى ليبي كانت عاطفية جداً، "أوووه، يا الله، أووووه، يا إلهي."

شعرت ليبي بالدوران قليلاً. علمت بأن مادي ستخمن من هو والد سام على الفور. كيف لها أن لا تفعل، على أي حال؟

سام هو نسخة مصغرة من أليك. إنهم يتقاسمان نفس الشعر الداكن، نفس الملامح القوية، نفس الشدة ذاتها. في الصبي ستجد القوة. في الرجل ستجد الشدة.

أخذت ليبي وقتاً طويلاً للتفاهم مع هذا. إنها ترى سام الآن لنفسه، وليس كابن أليك. لكن معرفتها بما رأت مادي وما فكرت به مادي، أغضبها كثيراً. إنها لا ترغب بشفقة أحد. لقد أرادت ما رغبت به، وسعت له...

نصفي الآخر

التعليم، والمستقبل..... وسام.
ولمرة واحدة، منذ سنوات مضت، كان
صحيحاً... لقد أرادت أليك. لكنه لم يرغبها
في المقابل. لا، هذا ليس صحيحاً كلياً. لقد
أرادها. لكنه لم يحبها. وفي اللحظة التي
دخلت الجميلة مارجو هيس حياته مجدداً، لم
تعد ليبي موجودة.

في أقل من أسبوعين، جعل مارجو زوجته...!
ذلك الوقت حين تدمرت ليبي. لم تفهم أو
تستوعب كيف لرجل أن يحب امرأة ويلتفت
ليتزوج من أخرى.

لكنها الآن في السادسة والعشرين من عمرها،
لم تعد تلك الحالمة الساذجة، وتوقفت عن
التسائل منذ زمن بعيد.

وبمجرد أن تطرد أشباح أليك من داخلها هذا
الصيف، ستتزوج هي أيضاً.

طلب مايكل يدها للزواج منذ ما يقرب عام.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

حتى الشهر الماضي، قالت بأنها ليست مستعدة
بعد، لديها الكثير لتقوم به، لا يمكنها
ارتكاب الخطأ في حق نفسها مجدداً. لكن
الأمور تغيرت الآن....

"أنت مشغولة طيلة الوقت في مشاريع
جديدة،" قال مايكل محتجاً.
"ليس هذا!" أجابت ليبي برقة.

لكن مايكل كان مصراً، "أنا أحبك."
وهي تعلم بأنه كذلك. لقد دعم رغبتها في
إكمال دراسة الماجستير. اعتنى بـ سام
عندما يكون لديها صف دراسي، ووالدها
مشغولان. كان هو ثابتاً، يعتمد عليه،
وفكرت ليبي بأنه يستحق امرأة أفضل منها.
"أنا أحبك،" قال مجدداً، "تزوجيني."

"يجب أن أذهب إلى جزيرة هاربور هذا
الصيف،" احتجت ليبي بلطف.

ابتسم مايكل، "تزوجيني عندما تعودين."

الأمواج.

كانت مسحورة. بكل شيء، وبأليك.
كان عالم من الخيال لفتاة نشأت وترعرعت
في الغرب الأوسط الأمريكي. ما تقاسمته هي
وأليك لم يكن شيئاً أكثر من كونه...
نزوة عابرة، مجرد افتتان، له هو.

لقد كان شاباً مثيراً، يافعاً، مخرج وممثل،
كان مضطرباً، وبحاجة إلى من يواسيه.
وكانت هي المريضة الصغيرة على استعداد
لتقديم بلسم لجروحه.
كان ينبغي عليها أن تعرف بأن ذلك لم
يكن ليستم.

بالإلتفات بعيداً عنها، والعودة إلى مارجو، عاد
أليك ببساطة إلى وجهه الحقيقي. ثمانية
أعوام مرت، وإذا كانت الثمانية أو الثمانية
عشر عاماً القادمة ستكون مجردة من
المشاعر، إلا أنها عليها مواصلة حياتها.

توقفت ليبي لبرهته، تفكر بعمق. ليس من
العدل إبقاء مايكل معلقاً. كما أنه ليس
عدل لـ سام، ولا لنفسها هي الأخرى. لقد
نضجت، مسؤولة عن حياتها، واتخاذ القرارات.
ولا يوجد هناك قرار أفضل من مايكل. إنه
كل شيء لم يكن عليه أليك.

"حسناً"، قالت ليبي في النهاية، "نعم."

وفي الدقيقة التي لمست فيها قدميها أرض
البهاما مرة أخرى، كانت متأكدة أكثر بأنها
قامت بالاختيار الصحيح. بالنظر الآن إلى
مدينة دونمور، رأتها كما كانت تنظر إليها
وهي شابة صغيرة في الثامنة عشر من عمرها.
اعترفت بأن المكان لا زال مغريباً كما هو.

مدينة تشبه فتاة صغيرة، تلوح في الأفق،
بجانب دي مينوس شيكاغو، سانت لويس،
سانت بول. كانت قد افتتنت بأشجار النخيل،
البحر الفيروزي، رائحة الأناناس، وصوت

نصفي الآخر

قضائها الصيف في جزيرة هاربور ما هو إلا مجرد حيلة. فهي تتطلع إلى الذهاب إلى منزل مايكل بقلب كامل، خالي من أي قيود للماضي.

ابتسمت إلى مادي الآن، "إنه لأمر جيد العودة إلى هنا. بالكاد يمكنني الانتظار قليلاً لرؤية الجميع. ليمان لا زال يصطاد؟ أين سارة؟ هل ذهب أندرو إلى المدرسة في ناسو؟" ساعدتها في وضع الحقائب التي أخذت شهرين من الحزم، في مؤخرة السيارة من نوع الميتسوبيشي، أجابت مادي على أسئلة ليبي، "ليمان خرج لبضعة أيام. إنه مرشد للسياح معظم الوقت، ويصطاد الأسماك للمطاعم أيضاً. سارة تزوجت العامل خلف الكاشير. لديها طفل الآن. وأندرو ذهب إلى ناسو. لكنه الآن، ذهب إلى ولاية فلوريدا، كما تعلمين،" تشدقت مادي بفخر لإنجازات ابنها الأكبر.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

"سيصبح معلم، كما قال هو." ابتسمت ليبي بسعادة، وهي تتذكر أندرو المراهق ذو الثلاث عشر عاماً، والذي كان عنيداً جداً في آخر مرة إلتقت به. "من الجيد تحقيق الأهداف،" قالت بهدوء، "في كثير من الأحيان، يكون هذا الشيء الوحيد الذي تملكينه بصدق، وينفعك فيما بعد، ويستمر معك للأبد."

بالتأكيد هذا ما حصلت عليه بعد أليك. فهذا ما جعلها تستمر في مواصلة حياتها خلال الثمانية سنوات الماضية... أهدافها. وسام.

حدقت إلى ابنها والذي يقبع الآن في المقعد الخلفي لسيارة مادي. عينيه الداكنت متسعة، ينظر إلى كل شيء حوله. كان على نار منذ ركوبهم الطائرة بالأمس من دي مينوس.

نصفي الآخر

كانت هذه رحلته الأولى بالطائرة. أجهدا كثيراً بالأسئلة. والمزيد من الأسئلة عندما وصلوا الليلة الماضية إلى ناسو. أكثر منها، عند بزوغ الفجر هذا الصباح، عندما أصر على المشي على الشاطئ والقفز على مياه المحيط، حتى أمس، لم يكن قد شاهدها أبداً.

يرغب برؤية كل شيء، يفعل كل شيء، يفهم كل شيء. إنه بالفعل ابن أليك.

وصلت إلى المقعد الأمامي بجانب مادي. "أين هو المكان الذي وجدته لنا؟"

"منزل مولرز. في المدينة، ليس على الشاطئ. إنه ليس مغري كما كان منزل آل برادن. كما تعلمين،" أعطتها مادي ابتسامة لم تصل إلى عيونها.

"لن أتوقع أنه سيكون كذلك،" منزل آل برادن ملك للعائلة التي كانت تعمل لديهم

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

ليبي كمريية، خلال فصل الصيف قبل ثماني سنوات. كان لديهم قصر عظيم جدرانها من الزجاج، تطل على المحيط مباشرة.

عدد من الأثرياء الأمريكيان والأوروبيين، لديهم منازل لقضاء العطلات هنا، متناثرة حول التلال على بعد ثلاثة أميال من الشواطئ الرمادية. والداي أليك كان لديهم قصر هنا أيضاً.

"فقط غرفتي نوم،" أخبرتها مادي، وضعت السيارة في وضع التشغيل، "صغيرة، وصغيرة." "سيكون على ما يرام. سام سيكون في الخارج معظم الوقت، على أي حال. وأنا لدي الكثير من العمل للقيام به. أحتاج لسؤالك عن أفضل الناس هنا يمكنني التحدث إليهم."

"أنت أتيت فقط للتحدث مع الناس؟" قالت

نصفي الآخر

مادي باستغراب.

أومات ليبي بإيجاب. فهذه هي المهمة. وهو معرفة كل شيء عن تاريخ الجزيرة، خلال ثمانية أسابيع. على الأقل كان هذا سببها المقنع، والذي تقنع نفسها به أكثر من أي شخص آخر.

حدقت حولها، إلى أشجار النخيل المصطفة على جانبي الطريق، في حين أخذت سيارة مادي تشق طريقها. لا زالت جميلة، نعم. غريبة. مبهرة.

لكنها الآن، يمكنها رؤية طلاء البيوت وقد بدأ يذهب. الثقوب والحفر التي تملأ الطريق. الدجاجات التي تركض هنا وهناك في الشارع.

لم تعد ترى بعين الطفلة التي كانت عليها ذلك الوقت، غبية بريئة، مراهقة ساذجة. أبدأ لن تفتن برجل وسيم أو بليلة مقمرة.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

"لدي شيء أخبرك به"، كررت مادي، وهي تلف حول الدوران لتقف نهائياً أمام منزل محاط بسياج عالي أصفر اللون. حدقت من فوق كتفها، إلى سام حيث كان يطرح سؤالاً.

"هل هذا هو؟ هل هذا هو؟"

"نعم"، أجابت ليبي على إيماءة مادي، وعلى سؤال سام والذي خرج سريعاً من السيارة لكي يلقي نظرة قريبة. أعطت مادي تنهيدة إرتياح حين ذهب.

نظرت ليبي إليها بدهشة.

تنهدت مادي، "ليبي، يجب أن تعرفي ذلك." "إذاً أخبريني"، قالت ليبي، مبتسمة. فتحت بابها، وخرجت منه بنفاذ صبر، أيضاً ترغب كما هو الحال لـ سام بالاسترخاء قليلاً.

"السيد أليك..." قالت مادي بإضطراب، "لقد عاد، أيضاً."

صدمتها الآن أكبر بكثير من صدمتها عندما علمت بحملها. حدقت ليبي إليها بعدم تصديق، "أليك؟ هنا؟"

لا. لا يمكنه. أووووه، يا إلهي!

"لقد كنت سأخبركِ على أي حال. أنا أتذكر ما كان بينكما أنتِ وهو، كما تفهمين. لكن لم أكن أعلم عن... عن الصبي."

لا. هي لم يكن لديها فكرة عنه. غادرت ليبي الجزيرة قبل أن تعلم هي بنفسها. كانت فقط ترسل لـ مادي بطاقات عيد الميلاد.... وأبداً لم تخبرها. ما الخطب في ذلك؟

لقد حاولت إخبار أليك. كتبت له بمجرد أن علمت بالأمر. كان متزوجاً بالفعل، بطبيعة الحال، وهذا ما جعلها مترددة. لكن في النهاية، حاولت بالفعل، لأنها اعتقدت بأنه لديه الحق لمعرفة ذلك.

لكنه لم يرغب بذلك.

مكالماتها الهاتفية له كانت تنتهي بلا أي جواب، وخطابها عاد إليها مغلقاً كما هو في مغلف أكبر، مع ملاحظة مرفقة له، عليها خط أليك باللون الأسود، "أنا متزوج، ليبي،" كتب ذلك وأضاف، "انسيني. وكوني متأكدة بأنني سأنساكِ."

كوني متأكدة من أنني سأنساكِ. أغلقت ليبي عينيها ضد الآلام التي تدفقت إليها الآن وهي تتذكر كلماته. حسناً، لا يمكنه أن يكون أكثر وضوحاً من هذا. واجهي الأمر يا فتاة، أخبرت نفسها بحزم، لقد كنت أنتِ مجرد مرافقة له لثلاث أسابيع. مارجو هي الحب الحقيقي في حياته.

بعد بضعة أشهر، عندما كانت تقف في السوبر ماركت، تتصفح المجلات والصحف، ومن ثم لفت نظرها خبر بأن مخرج الأفلام

نصفي الآخر

المثير أليك بلانشارد وزوجته الممثلة مارجو هيس، سيكون لديهم ابنة قريباً. وصورة مارجو تبدو وهي حامل بشهورها الأخيرة، ابتسمت ليبي بمرارة. "بعض الوله بهذا ال بلانشارد"، علقت امرأة خلفها. "صحيح جداً"، تمتمت ليبي.

كان للحظة عابرة، لديها أمل بأن هذا هو السبب لزواجه من مارجو، لأنها حامل، أيضاً. لكن هل فعل الشيء الصواب؟ تسائلت ليبي. من يعلم؟ من يهتم؟ حتى لو كان على علم بأنها حامل، لا يمكنه أن يتزوجها أيضاً! لقد كان يواعد مارجو هيس قبل أن يأتي إلى جزيرة هاربور. سمعت ليبي اسمها مرتبط باسمه مراراً وتكراراً. كانت مارجو البطلة لفيلمه الذي كان يعمل عليه، قبل أن يلتقي ب ليبي. ربما لو أنها كانت هناك معه ذلك

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

الوقت، لم يكن أبداً ليلتفت إلى ليبي ذو الثمانية عشر عاماً، لبحث عن العزاء، عندما كان يبدو هو في تعداد الوفيات. لكن مارجو لم تكن هناك. ولم تأتي إلا في وقت لاحق. وعندما فعلت، تغير كل شيء. أعادت ليبي المجلة مكانها بعنف، وقالت من بين أسنانها، "وكن متأكداً بأنني سأنساك أنا أيضاً!"

المشكلة أنها، لم تفعل. ليس تماماً. في بعض الأحيان، كل رجل كانت تلتقيه، كل رجل كانت تواعده... بالرغم من أنهم كانوا قلّة... كانت تقيس ما تشعر به، بما كانت تشعر به خلال الأسابيع القليلة مع أليك من فرح وحب.

فقط من شهور لشهور من التودد الثابت ل مايكل لها، جعلها تتغلب على تلك الذكريات، حاولت جعله، جزءاً ضرورياً من

نصفي الآخر

حياتها.

بارك الله في مايكل. فكرت ليبي الآن. "ماذا ستفعلين؟" سألتها مادي الآن، رفعت واحدة من الحقائق، وقادتها عبر الطريق خلال البوابة الكبيرة، إلى الساحة الصغيرة الخضراء.

ليس هناك شيء تقوم به... ليس فيما يتعلق بأمر أليك، على أي حال. بقليل من الحظ يمكنها أن تبقى بكل بساطة، خارج طريقه.

"ما جئت من أجله إلى هنا.. هو العمل!" قالت ليبي بشكل قاطع، أمسكت بالحقيبة الأخرى وتبعتها، "أليك غير مهم. لم يعد جزءاً من حياتي."

فتحت مادي الباب، ثم توقفت ونظرت إلى الخلف، حيث سار والذي كان يختبر قوة النبات المتسلقة. "هل السيد أليك... يعلم...

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

عن.....؟

"لا."

"سيفعل."

"هذه مشكلته. إنه متزوج. لديه طفلة من صلبه. ربما أكثر من واحد كما أظن."

ربما لديه دزينة، كما تعلم. لقد تجاهلت كل شيء عن عمد، عن أي شيء تشاهده أو تسمعه عن أليك بلانشارد على مر تلك السنين. لقد أصبح من ملاك العقارات حول العالم. الرجل الرئيسي في هوليوود.

"لا، لديه واحد فقط،" حملت مادي الحقيبة عبر الدرج، إلى غرفة النوم الكبيرة، ووضعتها على الفراش، "إنها هنا معه. فقط هو والفتاة الصغيرة."

"لا مارجو؟"

حدقت مادي إليها، "مارجو! لقد ماتت."

"ماذا؟"

ربما هذا هو السبب الذي جعلها تفقد بنجاح القصص التي تدور حوله، فكرت ليبي الآن. ربما لأنه كان هناك القليل فقط مما يكتب. أفلامه، بالطبع، كانت أسطورية وتعرض في كل أنحاء العالم. لكن حياته الشخصية كانت خارج الحدود. القليل كان يقال عنه هو ومارجو وابنتهم.

مارجو، تذكرتها ليبي، الممثلة الصاعدة في الوقت الذي تزوجها فيه، شقراء مثيرة، تشبه مارلين مونرو، كما تذكرتها ليبي في أحد أفلامها. حسناً، ولابد أنها أصبحت فيما بعد ليست بحاجة للعمل. ربما كانت راضية كونها أصبحت زوجة وأم فقط.

"مارجو المسكينة"، قالت ليبي ومن ثم تذكرت سام والعلاقة القوية التي تربطها بطفلها، أومات بشفقة، "طفلها المسكينة". أومات مادي فقط، لم تتكلم، فقط أخرجت

فردت مادي يديها بأسى، "حادثة سيارة خارج كاليفورنيا. هي ومراسل صحفي كانوا ذاهبون إلى المطار لمقابلة السيد أليك. اصطدموا بمنحني حاد. كما قالوا،" هزت مادي رأسها، "للأسف. كسره ذلك بشكل سيئ جداً، على ما أعتقد. أنت لم تسمعي بذلك؟"

لا، لم تسمع ليبي بذلك. الجميلة، النابضة بالحياة مارجو هيس ميتة؟ جلست لأسفل فجأة، انقبضت أصابعها وهي تتشابك مع بعضها داخل حضنها.

"لست مندهشة من أنك لم تسمعي بذلك فعلاً"، قالت مادي، "السيد أليك لا يظهر كثيراً في كثير من الدعاية. لم يكن من ذلك الذين يحبون القصص التي تكتب عنهم في الصحف. إذا كان ذلك سيساعد." "امممممم."

نصفي الآخر

الملابس وأخذت تعلقهم في الخزانتة، وتدس بعضهم في الأدراج.

لم تقل ليبي- أليك المسكين- إنها حتى لم تفكر في ذلك. ليس الآن. ليس لاحقاً. فهي لم يعد لديها أي عواطف إتجاهه، على الإطلاق.

إنها لم ترى أليك، لكنها تعلم بوجوده هنا. إنه في كل مكان تذهب إليه. كيف لا يمكنه أن يكون، في حين أنه كل ما يمكنها القيام به، هو الذهاب للسير في الشوارع، وسيقف الناس وما يفعلونه هو التحديق إليها؟

إنها هنا الآن منذ ثلاثة أيام، تسير حول المدينة، تجدد معارفها، وتقوم بالاتصالات. وفي حين أنها لم تذكر أبداً أليك أو سام، تشك كثيراً بأنه لا يوجد شخص على الجزيرة لم يسمع بذلك. المهمة على

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

الجزيرة تعمل بشكل جيد.

"مر وقت طويل جداً، سمعتهم يهتمون بذلك،" هي والسيد أليك. فقط انظر إلى الصبي.

لكن بالرغم من ذلك، كانوا يعاملونها بكل تهذيب. يبتسمون. ومن يتذكرها يستقبلها بترحيب حار، يفتحون أذرعهم لها ولـ سام. هي تعلم بأنهم يهتمون. الأطفال مثل سام، المولودين خارج إطار الزوجية، ليس شيئاً غريباً على الجزيرة. أكثر من رجل جاء إلى الجزيرة وترك ورائه تذكير دائم به.

لكن معظم هؤلاء الرجال، لم يعودوا. أليك فعل. ربما أكثر من مرة. عائلته، على أي حال، تملك منزلاً هنا. إذا كان هناك أي دخيل، فهي ليبي، وهي تعرف ذلك جيداً.

هي تعلم أيضاً، أنه ينبغي عليها المغادرة. مهمتها تمت... التي لا تحتاج إلى الكلام،

بجانب، أن سام لا يعلم أي شيء عن اضطرابها. هذان الشهرين كانا عطلة بالنسبة له، عطلة الحقيقية الأولى بعيداً عن المنزل. يمكنها سماعه الآن، في الخارج يلعب لعبة المربعات مع إثنين من أطفال المدينة. ضحكته المرححة جعلتها تبتسم. سعادته تجعل حياتها مكتملة. من أجل سعادة سام ولرضا الدكتور ديتريس، يمكنها العيش مع معرفة بأن أليك على بعد ميل واحد منها. علي الأقل، هو على بعد ميل. بقليل من الحظ، يمكنهم أن لا يقتربوا من بعض أكثر من هذه المسافة.

كان هناك دق سريع على الباب الأمامي. "ادخل"، دعته لبيبي، متوقعة وصول مادي حاملة معها الأسماك الطازجة مثل كل يوم. استقامت واقفة، وضعت كومة الأوراق التي بيدها على المكتب، ثم التفتت

على الأقل. أخذت فقط لحظات، لكي تدرك أنها لم تعد المرأة الشابة الحمقاء التي وقعت في حب أليك بلانشارد من قبل. بفرح وضعت أليك خلفها الآن، جعلته فقط جزءاً من ماضيها. إذا كانت لديها لحظة للندم على ما حدث، فهي لن تندم أبداً على سام. لكن بندم أو لا، فهي جاهزة للمضي قدماً.

لكن لكل هذا، هي شخصياً مستعدة للعودة إلى الوطن، لكنها لن تغادر دون الانتهاء من عملها.

لا تريد التفكير فيما سيقوله البروفيسور ديتريس عندما تعود مجدداً، إلى ولاية أيوا، دون المشروع الذي جاءت لأجله. لقد كان معلمها ومرشدها لمدة سبع سنوات مضت. إنها تدين له..... ولنفسها... بالإنهاء من تنفيذ مهمتها.

نصفي الآخر

وابتسامته مشرقة مرحبة على وجهها.
"مرحباً، ليبي... لقد كان أليك.

ماتت ابتسامتها على شفتيها، اضطربت معدتها. إنه لم يتغير. على الإطلاق، الرجال الآخرين في نفس عمره، الشيب يكون قد بدأ ينمو في ملامحهم. شعرهم بدأ يخف، أعينهم بدأت تذبل. لكن أليك كما كان دائماً.... كما هو من قبل.

القوة الهائلة التي كانت تنبع منه والتي تذكرها جيداً، كانت واضحة كثيراً، من خلال قميصه، وسرواله القطني. شعره الداكن داعبته الرياح. وجهه مشدود، بشرته توضح عظام وجنتيه. لم يستغرق الأمر منها سوى لحظة واحدة، لتتأكد بأنه لا زال وسيماً وجذاب كما كان دائماً.

ضغطت أصابعها على ظهر المقعد، حاولت تهدئة نفسها. تنفست ببطء، واستقرار.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

"أليك، اعترفت ببرود عندما تمكنت من التكلم، "ماذا تريد؟"
"لقد سمعت بأنك هنا،" قال بنفس الصوت، الذي كان يرسل ذبذبات من الحب والشوق له أسفل عمودها الفقري، "أردت رؤيتك."
قابله ليبي بنفس ثبات نظره، "لماذا؟"
"لأننا أصدقاء."

"هل هذا ما كنا عليه؟" سأله ليبي بمرارة.
كانت ابتسامته قاتمة، "لا تشعرين بسعادة غارمة لرؤيتي، أليس كذلك؟"
"هل ينبغي أن أكون؟"

تنهد، "لا،" قال بعد لحظة صمت، "ربما لا.
لكني كنت أعلم بأننا سنواجه بعضنا البعض عاجلاً أم آجلاً. أنا فقط بدلاً من ذلك اخترت الوقت والمكان."

"إذا كنت فقط ستلتزم جانبك الخاص من الجزيرة،" قالت ليبي بوقاحة، "ليس من

نصفي الآخر

الضروري أن يحدث ذلك، على الإطلاق.
فاجأته قوتها على ما يبدو، "أنا أردت ذلك"،
قال مجدداً.

"حسناً"، قالت باختصار، تحاول إنهاء الأمر،
دون أن يتطور قدر الإمكان، "ها قد حدث
ورأيتني. عد إلى المنزل."

هز أليك رأسه برفض، "لا أعتقد ذلك."
"أليك....."

"لدينا الكثير لنتحدث عنه"، كان لا زال
واقفاً في وسط الغرفة مستحوذاً بقوته على
مساحتها، ظلت عيناه ثابتة عليها، مما جعلها
ذلك ترتجف.

تمنت لو أنه حدث بينهم أي لقاء، لا يحدث
هنا، أن يلتقوا على الرصيف في الخارج أو على
الشاطئ.... أي مكان في الخارج، حيث أليك
بلاشارد لن يهيمن على المكان الموجودين
فيه بشكل كامل.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

"لا، ليس لدينا شيئاً لنتحدث عنه"، قالت
ليبي وهي تنظر بوضوح إلى الباب.

لم يتحرك أليك، فقط ينتظر.

تنهدت، وهي تعلم بأنه لن يغادر حتى يقول
مهما ما جاء لأجله ليقوله. ربما عليهم
الإنهاء من ذلك، "حسناً، تحدث. اجلس إذا
كان لابد من ذلك"، أضافت بشكل جاف
وهي تذهب لتقف خلف طاولة الطعام.

"لقد كنت أكثر ترحيباً من ذلك؟"

"وهل تفاعأت؟"

عبس، لكنه أخذ مقعداً على الأريكة،
وضع ساقه على ركبته الأخرى. كان يرتدي
سروال أزرق باهت، نسيجه مشدود بعناية حول
ساقيه، حدد عضلاته القوية. تذكرت ليبي
قوة هذه السيقان، وقوة هذا الرجل. احترق
وجهها، نتيجة ما تذكرته للتو. أزاحت بحدة
نفسها بعيداً عن الطاولة.

نصفي الآخر

"ماذا عن بعض الشاي المثلج؟" سألته، هي نفسها في حاجة لإخماد هذا النيران التي شعرت بها فجأة.
"يبدو جيداً."

كانت تأمل براحة لحظية في المطبخ، لكن تبعها إليك إلى هناك، وقف متسكعاً أمام الباب، عينيه لم تفارقها أبداً. كان هناك جوع مألوف جداً فيهما. سحبت ليبي عينيهما بعيداً، وفتحت الثلاثية.

"لماذا أتيت، إليك؟ ماذا تريد؟"
"لأراك. للحاق بك. لقد كنت طفلة آخر مرة شاهدتك فيها."

"طفلة؟" كان صوتها محتقراً، لكن كلماته أكثر إيلاماً.

"طفلة جميلة"، الطريقة التي قال بها جملة هذه جعلت ركبتها ترتخي أسفلها.

"وأنت قمت بإستغلال هذا،" بصقت ليبي

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

الكلمات من فهمها.

التوى فهمه، "ربما فعلت."

حدقت إلى وجهه بغضب، "هل هذا هو السبب الذي عدت من أجله الآن؟ هل ترغب بالمزيد؟ لأنك إذا كنت تفعل، كن متأكداً، وعلى يقين كوجود الجحيم بأنك لن تحصل عليه!"

ابتسم ابتسامة عريضة، "مخالب القطرة الصغيرة تطورت ونضجت."

"أنا لست هرة صغيرة. أبداً لم أكن كذلك. أنا امرأة، إليك"، التفتت بعيداً وثبتت عينيهما على مكعبات الثلج التي تضعها في أكواب طويلة، ثم ملتهم بالشاي.

"لقد لاحظت"، قال إليك بشكل جاف.

"لا تهتم"، سلمته الكوب، وهي حريصة على عدم لمسه، ثم قادت في طريق العودة إلى غرفة المعيشة، أجلسست نفسها على مقعد

نصفي الآخر

مرتفع قريب من النافذة.

ساد الصمت للحظة طويلة من كلاهما. ثم تولى أليك دفء الحديث، "يقولون أنك هنا في الجزيرة تقومين بدراسة."

أومات برأسها، "هذا صحيح. التاريخ القديم." ابتسم أليك، كما لو أن اختيارها يسليه، ثم جلس على الأريكة، "هل تحبين ذلك؟"

"نعم."

"هذا ما أردت القيام به؟"

"نعم."

"لقد كنت جادة، إذًا، حول أهدافك؟" بحث في وجهها باهتمام، كما لو كان الأمر مهم.

بالنسبة لها ذلك فعلاً. منذ ثماني سنوات، عندما كانوا يستلقون على الشاطئ معاً، أجسادهم متلامسة، أنفاسهم مختلطة، أحلامهم يتقاسمونها. وبينما أخبرها أليك عن فيلمه الأول، وبمجرد أن أنهى حديثه عن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

الألم والسعادة لتلك التجربة وحول الآمال والأحلام لمهنته كمخرج ناجح، أخبرته ليبي كيف تحلم بأن تكون أول فرد في عائلتها يدخل الجامعة.

أخبرته كيف الجميع متحمس لذلك، وكيف هي مصممة. ربما يبدو الأمر لشخص مثله كالبطاطس الصغيرة، إلا أنها تعني الكثير لها.

"سوف أجعلهم فخورين بي"، قالت بتعهد بحماسة الشباب.

وقال أليك، "جيد لك. يمكنك فعل ذلك."

بالطبع، لكنه لم يحدث بالطريقة السلسة التي كانت تريدها. لقد كان الطريق أطول وأصعب بسبب سام. ولكن بعد الولادة، وبقليل من العقبات والتغلب على المشاكل الرئيسية القليلة. فعلت ما قالت بأنها ستقوم

نصفي الآخر

به. وكانت عائلتها فخورة بها. وهي فخورة بنفسها.

"لقد كنت جادة تماماً"، قالت أخيراً، وهي تلتقي بعينه عن عمد.

أوما وأخذ رشفت طويلاً من الشاي، "هذا جيد. أنا سعيد. يجب أن تكوني جادة إذا كنت لا زالت بنفس القوة منذ ثماني سنوات. ما الذي تعملين عليه، درجة الدكتوراة؟" "الماجستير."

تطلع إليها بدهشة، "هذا كل شيء؟" "لقد تركت ذلك لفترة من الوقت!" قالت متجاهلة دهشته.

"تركت ذلك؟ لكنك كنت حماسية لذلك الأمر. ما الذي جعلك تأخرت به؟" "كان لدي التزام آخر أكثر أهمية."

"أي التزام؟" كان مقطباً الآن، يتحداها، كما لو أن سؤاله عن الأمر الأكثر أهمية من

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

درجتها العلمية، يهمله ومصمماً على الحصول على جواب عليه.

الآن في الخارج، ليبي يمكنها سماع طنين البوابة الخارجية. خلف الأبواب يأتي ضحك الأطفال وهم يلعبون. خارج النافذة هناك زقزقة الطيور وصرصور الليل.

رفعت ذقنها ونظرت مباشرة إلى وجهه، متسائلة لو أن الحقيقة ستحطم رضاه عن نفسه، "لقد كان لدي ابنك."

كما لو أن الجحيم تجمد، لم يتحرك إليك بتاتاً.

تسائلت إذا كان سمعها، لكنها شهدت هجرة اللون من وجهه.

إذاً، فكرت أنه ربما فقط ستهزه بذلك الأمر. لكن كان هناك نوعاً من الارتياح يغمرها، لأنها أخيراً أزاحت من على أكتافها حملاً كبيراً، وهو إخبار أليك بوجود ابنه.

نصفي الآخر

كان من الممكن أن تكذب عليه، ومع ذلك، لم تفعل. أبداً لم تفعل في أي وقت مضى. ولن تبدأ الآن. لا لحماية لها أوله.

كان لا يزال يحدق بها، "إبني؟ أنت لديك إبني؟ أنت كنت حامل، لبيب؟" كان صوته متصدعاً. كان شاحباً مثل القشرة الداخلية لجوز الهند.

للإيجابية، وقفت لبيبي على قدميها وسارت إلى النافذة، سحبت الستارة جانباً لتنظر إلى السياج عبر الشارع. "إبنك"، قالت مؤكدة، وهي توما برأسها.

رفع إليك نفسه من الأريكة وانتقل يقف بجوارها. أشارت برأسها. وبصره تبع حركة رأسها.

كان هناك نصف دزينة من الأطفال يلعبون في الشارع المترب. واحد فقط من الستة أطفال كان مميزاً. له شعر داكن ساقط على

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الأول

جبهته الأمامية، ساقيه النحيطة طويلة، وقدميه حافية وملوثة بتراب الشارع. كان يضحك ببشاشة وتمكن إليك من رؤية أن أحد أسنانه الأمامية كانت مفقودة. "يا إلهي."

قبضت أصابعه على معصر لبيبي، وتشدد حوله بإحكام. استدار ببصره وركزه عليها، "لماذا...؟ لأجل الله، لبيبي، لماذا لم... لماذا لم تخبريني؟"

سمعت الغضب والألم والعاطفة، التي أملت كثيراً أن تسمعها في صوته. لكن هذا متأخر جداً. ثماني سنوات من التأخير.

سحبت ذراعها بعيداً بقوة، "لقد اتصلت. لم يسمح لي أحد أن أتحدث إليك. لقد كنت متزوج، تذكر؟ كانوا يتسلحون بذلك،" التوى فمها نتيجة الذكرى، التي حصلت عليها من هؤلاء الناس، "لقد فهمت حينها.

هذه الفئة، لم يراها كما شاهدها أليك.
يريد هارف دائماً الأفضل لرئيسه. الأفضل في
عيون هارف، لم تكن أبداً ليبي بورتمان.
"هارف ليس هو والد طفلي."
"لأجل الله، ليبي..." مشط شعره بيديه
بعصبية، "... من المؤكد أنك كنت بحاجة
إلى مساعدة... المال....."
"لم أكن أريد مالك"، قالت بهدوء، "أنا لم
أكن طالبة لذلك. أنا فقط اعتقدت أنه
ينبغي أن تعرف،" تجاهلته وسارت بعيداً عن
النافذة، "عندما لم يسمحوا لي بالتحدث
إليك، كتبت لك،" فردت يديها بعجز.
حدق إليك إلى وجهها، "الخطاب؟ هذا ما
كتبت عنه؟" لا زال وجهه شاحباً. يمكنها
رؤية العصب النابض بشدة في صدغه. ابتلع
ريقه بصعوبة. ذهب بصره مرة أخرى، إلى
الصبي في الشارع، ثم عاد مرة أخرى إلى

مارجو في المرتبة الأولى، بعد كل شيء،"
أضافت بإبتسامة ساخرة.
"مارجو..."
"لكنني قد حاولت. اعتقدت أنه ربما ترغب
بأن تعرف ذلك."
"لكي أعرف؟" حدق إليها، مذعوراً، "فقط
كي أعرف؟ أنك تحملين إبني؟"
أعطته ليبي ضحكة مريرة، "ماذا أيضاً؟
كان صعباً أن تتزوجني. أنت بالفعل كان
لديك زوجة حامل. ماذا ستحتاج من أخرى؟"
تطلع إليها بعدم تصديق، "كان يجب أن
تخبري هارف."
هزت ليبي رأسها. لم يكن هناك أي طريقة
لتخبر بها المساعد الشخصي لـ أليك.
وظيفة هارف ميليكين هي حماية أليك من
المتعلقين ومن المهووسين به. ومنذ المرة
الأولى التي التقى فيها ليبي، وضعها ضمن

هز أليك رأسه مرحباً بها. انتقل نحو الباب،
 "أحتاج للتفكير"، قال متمتماً.
 أمسكت عينيه بـ ليبي للحظة، ثم التفت
 بعيداً، "أنا..... يجب أن أذهب. لكن سوف
 أتكلم معك، ليبي."
 "إنه يعرف!" قالت مادي قاطعة الصمت الذي
 خلفه أليك بذهابه.
 "نعم"، وافقت ليبي، "الآن! هو يعرف."

نهاية الفصل الأول

ليبي.
 "نعم. وبالتأكيد كما هو واضح، لم أصل
 إليك!"
 أغلق عينيه بقوة، "أووه، يا إلهي،" كان يبدو
 متألماً كثيراً.
 نقرات على البوابة الخارجية ودخلت مادي
 إلى الحديقة، وحقيبة التسوق بذراعها.
 أسرعت خطاها وفتحت باب البيت.
 ذهبت عينيها بحيرة من ليبي إلى أليك
 وهكذا مرة أخرى، "أووه، يا الله."
 "مرحباً، مادي. هل جلبت بعض السمك
 معك؟" بذلت ليبي جهداً ليبدو صوتها خالٍ
 من أي شيء.
 لعقت مادي شفيتها، ثم وضعت حقيبة السوق
 على الطاولة. "هذا ما فعلته. الكثير منه
 ليلته وغداً أيضاً. كيف حالك، سيد
 أليك؟" أضافت ومنحته لمحة وجيزة.



ترجمة

monia

الفصل الثاني

"أنت مريضة أو هناك شيء ما، أمي؟" سألها سام.

هزت ليبي رأسها برفض، وهي تركز على غسل أطباق العشاء في وقت لاحق من ذلك المساء، "أنا بخير."

"أنت هادئة بشكل مخيف." ضحكت ليبي بإشراق، "أنت فقط غير معتاد على عدم وجود الضوضاء هنا. لا التليفزيون. لا الراديو. لا الهاتف."

"ربما. لكن الليلة الماضية أنت تحدثت لي." والليلة بالكاد قالت كلمة واحدة. لقد بدأت تستوعب النتائج المترتبة على معرفة أليك بالأمر. كانت مشغولة بوصوله وكل شيء تم بينهما. خلال تناولها العشاء، لكنها لم تعتقد أن سام لاحظ ذلك. الآن، حاولت جهداً تركيزاً معه، "إذاً ماذا فعلت اليوم؟" ذهبت للسباحة مع آرثر في حوض السفن.

نصفي الآخر

ومن ثم ذهبنا لنطعم لولي في ملاعب الكريكيت.

آرثر هو الابن الأصغر لـ مادي. لولي هي فرس الجزيرة. وظيفتها في الحياة تهذيب الأعشاب والحفاظ عليها على مستوى معين من الارتفاع الطفيف في ملاعب الكريكيت، وتسليّة أطفال الجزيرة.

لم يأخذ الأمر طويلاً من سام ليُكون صداقة مع آرثر أو لولي.

راقبته ليبي الآن، يجفف الأطباق بطاقة أكبر من عادته. كان هناك شعلة متألقة داخل عينيه. هذه الرحلة كانت جيدة له، وسعت آفاقه، وفتحت عينيه على عالم أكبر من ذلك الذي كان يعيش فيه في المنزل في ولاية أيوا.

بالرغم من وجود أليك، لا يمكنها أن تأسف لقدومهم إلى هنا.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثنائي

"إذاً هل يمكننا؟" سألها سام بلهفة.

عبست ليبي، عادت إلى أرض الواقع، "يمكننا ماذا، حبيبي؟"

"الذهاب إلى الشاطئ؟ آرثر قال أنه رائع. وأكثر جمالاً عند الميناء. هناك الكثير من الشعب المرجانية. هل يمكننا، ها؟"

فتحت ليبي الصنبور وسمحت للمياه بالتناثر بصخب خلال الحوض. فهي تتجنب الشاطئ كلياً. يحمل الكثير والكثير من الذكريات. لكنه لن يكون أشد من معاناتها اليوم. لذلك عليها الذهاب، الآن هو الوقت المناسب. "لما لا؟!"

أخذت منشفة الشاطئ لتجلس عليها، ومصباح ضوء في حالة إن حل الظلام بهم وهم عائدين. الشمس خلفهم الآن، منخفضة كثيراً في السماء، وعندما وصلوا أعلى التل كان نسيم طفيف يحيط بهم، برد خديها

نصفي الآخر

قليلاً وهي تسير في طريقها. الرصيف كان لا زال دافئاً، تصل حرارته لها من خلال حذاء الشاطئ الخفيف الذي كانت ترتديه، كانت في بداية سيرها تخطو في خطوات مقتضبة، تسير على مضض، ثم زادت سرعتها كما لو أحد يدفعها لذلك، كما يندفع المد عبر شاطئ البحر.

قبل ثماني سنوات على هذا الشاطئ، هذه الثلاثة أميال التي تبعد عن الشعب المرجانية الوردية، كان منزلها الثاني. كل يوم كانت تأخذ طوني وأليسيا برادن، ذو الثماني والعشر سنوات على التوالي، للسباحة واللعب على الرمال. وفي المساء، عندما يذهب طوني وأليسيا إلى الفراش، تأخذ هي المصباح الضوئي وتسير عائدة لتحلم بأحلامها المستحيلة، وهي تحضر أصابع قدميها في الرمال الناعمة الرطبة.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

كان هناك الكثير من الليالي التي تشبه يومهم هذا والشمس تغيب خلفهم. كانت تنزل للأسفل وتحقق بالمحيط، تفكر لو أنها هي، إليزابيث ماري بورتمان، ذو الثمانية عشر عاماً، من مدينة غير ساحلية، مدينة أيوا، ما إذا أمكنها أن تطير عبر البحر الكاريبي الأكثر جمالاً في العالم وتقضي به الصيف بأكمله، ثم أي شيء... أي شيء مهما كان.... يمكنه أن يحدث لها.

وعندما التقت بـ أليك، تحقق فعلاً حلمها.... لكن لا يمكنها أن تسمح لنفسها بالتفكير في ذلك الآن. أليك قريب منها بما فيه الكفاية هذه الليلة. واقعي جداً. حقيقي جداً.

إنسيه، أخبرت نفسها بشراسته، وأجبرت عقلها على التركيز مع سام، وهو يقف أمام المحيط، يصيح بها لتأتي، لتسرع، لترى ما

نصفي الآخر

وجده.

سام هو من يهم الآن، وليس أليك. سام.
وعندما تعود إلى الوطن، حيث مايكل.....
عليها الآن التفكير بأن، أليك هو ماضيها.
سام ومايكل هم مستقبلها.
"هيا، أمي"، صاح بها مجدداً.
خلعت ليبي حذائها وركضت بسرعة أكبر
خلفه.

عثر سام على علبة كوكاكولا من
هولندا، أنبوب فارغ لكريم واقى من الشمس
من بولندا، زجاجة مياه من فرنسا. ليبي،
بالرغم من نواياها الحسنة، إلا أنها وجدت
ذكريات الماضي تعود لها.

تسابق ذهاباً وإياباً مع موجات المحيط التي
تضرب الشاطئ، أخذ يحضر الخنادق ويبني
القلاع، يقذف كرات الرمل في الهواء.

جلست ليبي على منشفتها، أحاطت ركبتيها

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثماني

بذراعيها، وبدأت في المشاهدة.

لكن ما شاهدته لم يكن سام، بل طوني
وأليسيا برادن، وثمان ذلك الصيف منذ ثماني
سنوات.

لم يكن شعورها هو الإثارة والاهتمام نتيجة
لحطام السفن ومقذوفات البحر التي وضعها
سام أمامها، لكنها تذكرت الرعب والدهشة
لوجود امرأة شابة لأول مرة تخرج إلى أرض
غريبة عنها تماماً.

"راقبيني!" صاح سام، قفز إلى المحيط،
يتلاعب بالأمواج، "راقبيني، أمي!"

وشاهدت ليبي. لكن طوني هو من شاهدته
عين عقلها، يقفز خارج وداخل الأمواج، قبل
تلك السنوات الماضية.

كان يوماً، لا يهم مدى رغبتها به، لكنها
تعلم أنه يوم لن ينسى أبداً.....

نصفي الآخر

كان يوماً طويلاً، متعباً جداً. كانت أليسيا غريبة الأطوار، فقد طوني أحد أسنانه. ولم يكن مزاجهم سعيداً عندما أخبرهم والديهم بأنهم لن يكونوا في المنزل هذا المساء، أخبروهم بأن جيرانهم، آل بلانشارد وجهوا لهم دعوة هذا المساء لحفل كوكتيل وتناول العشاء.

"هل يمكننا المجيء؟" طالبهم طوني.
"ليس هذه المرة"، قال والده.

"لقد وعدت بلعب الورق معي"، قالت أليسيا بدلال، "وماما ستقوم بتوزيع الورق لنا."
"في الصباح"، وعدتها السيدة برادن بلطف،
"من المهم جداً، أن نذهب هذه الليلة،
حبيبتي. إنها حفلة من أجل أليك."

اتسعت عيون طوني بمرح، "عاد؟ حقاً؟ حقاً؟"
"فقط لبرهة من الوقت"، أكدت له والدته،
والتفتت إلى ليبي وفسرت، "ابن جيراننا هو

الفصل الثاني

أليك بلانشارد. ربما سمعت عنه.
"نعم"، ليبي الفتاة المحلية من الغرب الأوسط،
سمعت عن أليك بلانشارد. ممثل ذو إطلالة
بهية وشهرة كبيرة، أصبح أليك بلانشارد
حديث البيوت. الشهر الماضي تقريباً قرأت
ليبي في إحدى المجلات عن فيلمه الجديد.

كما حاول وضع يده في إخراج ذلك الفيلم
بجانب كونه ممثل فيه. كاتب ذلك المقال
سلط الضوء على موهبته الغنية، وتحدث أيضاً
عن شرارت الوله الواضحة بينه وبين
شريكته في التمثيل مارجو هيس، وأوضح
عن أشياء أخرى، ليبي لم تتذكرها.
لكن إيفيلين برادن تتذكر جيداً....

"كان عار ما حدث. المسكين أليك كان
لديه فترة عصيبة"، أوضحت السيدة برادن
إلى ليبي وهي تلاعب أليسيا، "لقد كانت
سنة صعبة عليه، وعلى الفيلم، ومع فراق

نصفي الآخر

مارجو، ومع قتل كليف جيلبرت.
حدقت ليبي بفراغ، لا تعلم من هو كليف جيلبرت.

لا بد وأن ارتباكها ظهر جلياً على وجهها، لتكمل السيدة برادن، "كليف هو الرجل البديل عن أليك. كما تعلمين، أليك يقوم بمعظم الأعمال بنفسه. لكن عقده منعه من القيام بالأمور الخطرة في ذلك الفيلم. كليف قام بها بدلاً عنه. لقد قتل الشهر الماضي في أسبانيا. داسه حصان كان يقفز عليه. لقد كان صديق أليك المفضل. أليك كان الأمر صعباً جداً عليه."

افتترضت ليبي أن أي شخص لديه إحساس سيفعل. منطقياً ربما يمكنك قول أن كليف جيلبرت قد توفي أثناء تأديته عمله، لكن عاطفياً شخص ما قتل مكانك أنت. ارتجفت من هذه الفكرة المرعبة.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

"ومارجو لم تقدم أي مساعدة على الإطلاق. لم تكن في الجوار حينها. أبعدت نفسها بعد الجنازة مباشرة. حساسة جداً، الجميع قال ذلك،" تشدقت السيدة برادن بإمتعاض، "على أي حال، أليك عائد إلى عائلته، من أجل بعض الرخاء والراحة، وكثيرين... والدته... صممت على أن تبهجها، لذلك قامت بدعوة القليل من الناس. الحياة تستمر، كما تعلمين."

"نعم،" وافقت ليبي بسذاجة فتاة في الثامنة عشر من عمرها.

ابتسمت إيفيلين برادن، "لذلك، إذا كنت تستطيعين أخذ الأطفال إلى الشاطئ في نزهة مسائية بينما نذهب نحن. سيكون ذلك تقديراً كبيراً منك."

وهذا ما حدث. وبعد أن تناول الأطفال عشاء النزهة الذي زودتهم مادي به. جلست ليبي

نصفي الآخر

على منشقة تراقب أليسيا وهي تبني القلاع
الرمالية، بينما طوني يراقب تراقص الشعب
المرجانية.

كل منهما كان في عالمه، عندما هبت
الرياح قليلاً، وتمكنت من سماع أصوات
ضحك قادمة من خلف الشجيرات الكثيفة،
أعلى التل خلف الشاطئ.

الحياة تسير، على ما يبدو. واعتقدت ليبي أن
أليك بلانشارد وجد الصحبة ويستمتع بها
أيضاً.

اتركيهم لحالهم..... أخبرت ليبي نفسها،
بأنها لا تحتاج إلى حفلة أو كحول أو شيء
مما يحتاجه عالم أليك بلانشارد. فهي لديها
الرمال والأمواج والشمس. هي، من يحصد
الذرة والفاصوليا وملوثات حظائر الدجاج،
لديها صيف لن تنساه أبداً مدى ما عاشت.
رقدت للخلف، وأغلقت عينيها.

الفصل الثاني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

سقط الظل على وجهها، حجب الشمس.....
تناثرت قطرات من الماء على وجهها. فتحت
عينيها تتوقع أن ترى عاصفة مفاجئة.
رأت بدلاً من ذلك، رجل يقف أعلاها،
تتساقط منه المياه.
"مرحباً."

كان صوته أجشاً ودافئاً، مسكراً قليلاً.
تذكرت ليبي رشقة البراندي التي سمح لها
ديفيد برادن برشفها بعد العشاء الليلة
الماضية.

حدقت، ثم ابتلعت ريقها بصعوبة، "ها...
مرحباً."

لم يكن من نوع الرجال المعتادة هي على
الحديث معهم. حتى في وضعها الجديد،
وحياة الصيف المذهل الذي تعيشه هذه
الأيام، الرجال مثل هذا... رشيق، وحشي،
وسيم، الرجال الذين يجعلون نبضك يرفرف،

نصفي الآخر

ودمك يعصف داخل شرايينها..... قليلون جداً، وبعيدون أيضاً.

اختلست نظرة شاملة حولها، تسائلت أين ذهبت أليسيا وطوني. موجة من الراحة إحتاجتها عندما رصدتهم يتلاعبون بأمواج المحيط، أسفل الشاطئ.

"طوني! ليشيا! عودوا إلى هنا!" دعتهم على الفور، حريصة على إثبات واقع أنها ليست بمفردها.

حدق الرجل في إتجاه الطفلين، ثم عاد بعينه مجدداً لها. ابتسم ابتسامة عريضة، "تستدعين تعزيزاتك الأمنية؟"

توردت ليبي، من الإحراج بسبب شفافية أفكارها التي على ما يبدو ظهرت جلياً له. لكن إلى الجحيم هو واعتقاداته، فهي تعلم بأنها تحتاج إلى تلك التعزيزات، إلا إذا كانت خطئه بأن يسير في طريقه بكل

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

بساطة، ويتركهم لشأنهم.

كلا الطفلين وقفا كالتماثيل.

ثم، "أليك!" صرخت أليسيا وركضت حيث هو، لفت ذراعها حوله بحب.

أخرج طوني هو الآخر صرخة عدم تصديق، "أليك! لقد قالوا بأنك هنا!"

حدقت ليبي إليه. أليك؟ أليك بلانشارد؟ هذا الرجل هو أليك بلانشارد، الفنان المشهور، حديث البيوت؟ تسائلت كيف لها أن لا تتعرف عليه، ومن ثم أدركت أنها أبداً لم تراه في فيلم على الشاطئ من قبل.....

لكن إذا كان هذا هو أليك بلانشارد، الرجل الذي أقيمت الحفلة على شرفه أعلى التلة، ماذا يفعل هنا؟

فتحت فمها لتسأله، عندما أتى إلى مسامعهم صوت غناء لأنثى تنادي، "هالوووو.... أليك؟" صوتاً قادماً من مكان ما وراء الأشجار.

نصفي الآخر

تذمر الرجل الواقف بجانبها. ألقى حوله نظرة يائسة تقريباً، ثم عقد يديه خارجاً باتجاه طوني، "أقرضني أدوات الغطس الخاصة بك." حدق إلى ثلاثتهم، "أنتم لم تروني،" قال، ودون أن ينتظر تأكيداً على كذبه الفاضحة، سار باتجاه المياه وغطس أسفل الأمواج.

حدقت ليبي حيث البقعة التي اختفى أسفلها، لكن الأمواج تلاطمت فوقها، وإذا كانت قمت منظار الغطس ظاهرة، إلا أنها ليست واضحة كثيراً للعيان.

بعد لحظات، ظهرت امرأة ذو شعر داكن، بجانبها أخرى شقراء طويلة القامة، عند التقاء الطريق الأساسي بالشاطئ. المرأة الأكبر سناً ذو الشعر الداكن مشطت الشاطئ، يديها متكئة على وركيها، وتعبيراتها متجهمة. اتجهت المرأة الشقراء

الفصل الثاني

صوب ليبي والطفلين.

"أنا أبحث عن أليك بلانشارد. هل رأيته؟" نظر كلاً من طوني وأليسيا إلى ليبي، بصمت، وعيون متسعة. وليبي، التي أبدأ لم تكذب لمرة واحدة في حياتها، حدقت إلى المرأة الأخرى، وقالت "لا، مدام." "أنت تعرفين من هو؟"

"نعم، مدام،" قالت ليبي بشكل مهذب. تنهدت المرأة مجدداً، وهذه المرة، شكت ليبي، خاصة مع مظهرها المبلل مع اختفاء أليك المفاجئ، "حسناً، إذا رأيته، أخبريه...." قطعت كلامها ومررت يديها خلال شعرها الأنيق الذي بعثرته الرياح، "لا يهم،" قالت ثم أضافت، "هو يعلم."

دارت على كعبيها، سارت عبر الشاطئ لتلتحق بالمرأة الأكبر سناً، "على ما يبدو أنه ليس هنا، كاثرين."

نصفي الآخر

والدة أليك، خمنت ليبي، وتذكرت أن كاثرين هذا ما دعتها به السيدة برادن. كان لها نفس النظرات الداكنة الوسيمة أيضاً. لكنها تبدو قلقة الآن، غير منزوعة كالشقراء بجوارها.

"أليك المسكين"، سمعتها ليبي تقول ذلك. منحت ليبي ابتسامة عابرة جعلتها تشعر بالذنب لخداعها، ثم شق كلا منهما طريقهم خلال الرمال، عائدين إلى المسار عكس جهة الشاطئ.

شاهدتهم ليبي يذهبون، غريب هذا الأمر. لماذا يتجنبهم أليك بالإنشارد؟ لماذا يتجنب حضور حفلة أقيمت على شرفه؟

عادت إلى المحيط. طفا شعر مظلم على السطح للحظات، ثم اختفى مرة أخرى.

"يجب أن نذهب الآن"، وجهت حديثها لـ طوني وأليسيا.

الفصل الثاني

"لا يمكن"، قال طوني فجأة، "ينبغي أن أحصل على أداة الغطس الخاصة بي!" "سوف يعيدها لك"، وعدته ليبي برقة. "أرغب بالانتظار."

في الواقع، أرادت ليبي ذلك، أيضاً. رغبت بمعرفة المزيد عن هذا الرجل، الذي كذبت من أجله، رغبت أن تشعر مجدداً برجفة الوعي لحضوره، والإنجذاب الساحق الذي هزها لحظة التقاء عيناها بعينيها.

"فقط لبضع دقائق، إذاً"، وافقت. لذلك جلست مرة أخرى على الشاطئ، أسفل الشفق الملون للسماء، تبني قلعة رملية مع أليسيا وطوني، متجاهلة الضحكات المرحية الصاخبة القادمة من الحفلة، التي لا زالت قائمة، متجاهلة أيضاً، مظهر المرأة الشقراء التي أتت لتمشط الشاطئ بعينيها. وبغزم شديد لم تعير أي اهتمام لرأس أليك المظلم

نصفي الآخر

الظاهر أعلى الأمواج؟

علي الأقل لقد أصبح الجو مظلماً جداً لينتظروا لفترة أطول. وهو لم يظهر أي علامة على عودته للشاطئ، وأدركت ليبي على الفور بأنه على الأرجح سينتظر مغادرتهم هم أيضاً. لكي يكون متأكداً، من أنه سيوفر إجابة العديد من أسئلة طوني وأليسيا.

"هيا،" قالت ليبي أخيراً، "سوف نذهب،" التقطت منشفتها، دفعت طوني وأليسيا لجمع أشياء النزهة، وساقتهن بحزم، وهم لا زالوا محتجين على تركهم الشاطئ.

بدأ الشفق يختفي حين سارت ليبي في طريقها إلى منزل آل برادن.

"أبطئ سرعتك،" طالبت طوني الذي كان يسير على الضوء الوحيد الموجود في هذا الظلام. تمايل الشعاع وحاد عندما اختصر طوني الطريق خلف أشجار المانغروف وتبعته

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

أليسيا.

"طوني!" صاحت ليبي، في حين كانت المنشفة تدلى من كتفها والسلة الخاصة بالنزهات تتأرجح وتتخبط بركبتيها، تعثرت وكادت تسقط، لولا زوج من الأيدي القوية وصلت إليها وأمسكت بها من الخلف.

كانت ستخرج صرخة من شفتيها، إلا أنها اختنقت داخل حلقها بقبلة مندفعته. كانت قبلة قصيرة لم تستغرق فترة طويلة، إلا أنها زعزعت محور عالمها.

"هشش،" صوت قادم من أمام فمها، حينها أدركت الصوت الضبابي، "إنه أنا." أليك.....

"وأنا لم أخوض تلك المتاعب كلها لتجنبهم، لتأتين أنت وتصرخين وتدفعيهن لمكاني، أليس كذلك؟"

بدون وعي، هزت ليبي رأسها، قلبها يدق

نصفي الآخر

مرتين، رنين الأجراس في رأسها. قبلها! أليك بلانشارد قبلها.

حتى الآن كانت لا تزال محتجزة بين ذراعيه، يديه باردة ورطبة خلال بشرتها الدافئة. شفتيها وخزتها. عقلها تشتت. هذه القبلة! هل فقط لتسكتها أما....؟

لكنها أبدأ لم تخرج التفكير الذي تشكل داخل عقلها.

"آ.... آسفة"، همهمت وهي تتوقع منه أن يفلتها، لكنه لم يفعل. انخفضت أحد يديه وأمسكت بسلة النزهة، والتفت يده الأخرى حول ذراعها وأصابعه أسرت أصابعها الصغيرة بإحكام.

"هيا. دعينا نلحق بالأطفال"، سحبها وهي في حالة ذهول وإبهام، خلال الطريق عبر أشجار الغابة.

طوني وأليسيا كانوا ينتظرون في الشرفة.

الفصل الثاني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"لقد علمت بأنك ستجلبها"، قال طوني، وهو يأخذ أدوات الغطس منه، بينما كانت ليبي تبحث داخل حقيبة الشاطئ عن مفتاح المنزل. عندما عثرت عليه أخيراً، أصابعها المرتجفة أسقطته، وراقبت بخزي عندما انحنى أليك لأسفل والتقطه.

"إسمحي لي"، فتح الباب، ثم دفعه لينفتح، تراجع للخلف، في حين ليبي والأطفال دخلوا.

ليبي، لا زالت متأثرة بذكرى شفتيه على فمها، لمحتة في نظرة مختصرة عندما مرت أمامه. غمز لها. التهب وجهها.

"فقط ضع السلة في المطبخ"، تمتمت بخفوت، "شكراً لك على حملك لهم. أعذرني الآن. ينبغي أن أضع الأطفال في الفراش." "لكن..." قال طوني محتجاً.

"أليك هنا. نحن لدينا..." بدأت أليسيا هي

نصفي الآخر

الأخرى.

"الحمام، ثم إلى الفراش"، أصرت ليبي بكل الحزم الذي تعلمته في وظيفتها. "لقد تأخر الوقت."

وجهت طوني وأليسيا إلى الأعلى، ثم هربت إلى الدرج، صلت لله بأن هذا الرجل الذي يوترها بشكل كبير، يذهب بمجرد أن تعود مجدداً للأسفل.

حملت الطفلين في وقت قياسي، بينما كانوا هم يرتدون منامتهم، كانت هي قد أخذت دشاً سريعاً. أراد طوني الذهاب لأسفل ليتمنى لـ أليك ليلة سعيدة. أرادت أليسيا منه أن يقرأ لهم قصة قبل النوم. قالت ليبي بحزم لا لـ كليهما.

"أنا واثقة من أنه قد عاد إلى حفلته."

"لا أعتقد أنه يريد أن يكون في تلك الحفلة"، قال طوني بشكل مباشر.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

"لقد كان رجل شهم جداً ليبقى بعيداً كل هذا الوقت"، أجابت ليبي، "من المحتمل أنه كان يحتاج إلى استراحة. الآن، اغسلوا أسنانكن وانطلقوا سريعاً إلى الفراش."

سحبته أليسيا من ذراعها، "إقراي لنا؟" تنهدت ليبي. هي لا ترغب بشيء أكثر من أن تذهب إلى الطابق السفلي، لتنفرد بنفسها في خصوصية غرفة المعيشة، هناك حيث تتمكن من التفكير في أحداث المساء المذهلة المتراكمة داخل عقلها الآن. لكنها ليست هنا من أجل أحلام اليقظة. قرأت لهم فصل من كتابهم الحالي، ثم قبلتهم وأغلقت الأضواء. ثم تنفست الصعداء، لمست بأصابعها شفيتها التي لا زالت توخرها، أغلقت الباب وهبطت لأسفل.

كان أليك يتكأ على الحائط. لا زال بعض الرمال عالقة به، لا زال يرتدي فقط سروال

نصفي الآخر

السباحة، ابتسم لها، "أخيراً".
توقفت ليبي مكانها، وحدثت إليه. أصبحت متأكدة الآن، بأنه الرجل الأكثر جاذبية الذي رآته على الإطلاق. قوته الكبيرة ذكرتها بقبلتهم معاً على الشاطئ، كان يمكنها أن تقف هنا للأبد تنظر إليه، إذا فقط لم تتسع ابتسامته. "هل أكل الفأر لسانك؟" قال بسخرية.

التهب وجهها، رطبت شفيتها ببطء، وسارت بقية الخطوات اتجاهه، "أنا... أنا اعتقدت أنك غادرت. ماذا عن الحفلة؟"
"إنهم لا يفتقدوني."

"لقد آتوا للبحث عنك."

"لقد كان ذلك منذ ساعتين عندما كانوا يبدون كالمحققين. لكن الآن لا أعتقد أنهم يشعرون بأي ألم لغيابي،" كان هناك سأم في لهجته الساخرة، جعلتها تلقي عليه

الفصل الثاني

نظرة فاحصة.

لقد زرع أساسها عندما قبلها، لكنها تعتقد الآن بأنها هو من يهتز الآن. بدت نظرة مرعبة داخل عينيه الداكنة، لم تتخيل أبداً بوجودها في طبيعة أليك بلانشارد. كما أنها تشك بأن تلك القبلة هزته، لكن هناك شيء أكثر مأساة، تذكرت كيف جيلبرت.

"وأنت؟" قالت بنعومة، "تشعر بألم، أقصد."

ضاقت عينيه وحدث إليها بحدة.

وقفت ليبي بإحكام على الأرض، لم تتزعزع بعيداً عن نظرتها.

تنهد أخيراً، "فضول الفتيات،" غمغم بفكاهة ثم أضاف، "الإستطلاع."

تجاهلت ليبي فضولها. نظرة واحدة من عينيهما إليه، لتدرك أن ما قالته السيدة برادن عنه كان صحيحاً. أليك بلانشارد يعاني كثيراً.

نصفي الآخر

وكم حاول والديه الترفيه عنه كثيراً، لكن عزاء الحفلة لم يكن هذا ما يتطلع إليه.

"هل تريد بعض القهوة أو شيء من هذا القبيل؟ أقصد إذا كنت تنوي البقاء؟" ابتسم، "شكراً. القهوة."

اتجهت نحو المطبخ، ثم توقفت والتفتت إليه، "إذا كنت سوف... تتسكع قليلاً هنا وهناك، أو أنت... ربما... ترغب بأخذ حماماً. والسيد برادن من المحتمل لديه بعض الملابس يمكنك ارتدائها."

حدق إليك إليها للحظة. ثم ابتسم. ابتسامته أذابتها كلياً، "حسناً،" قال بنعومة ومن ثم انتقل نحو الحمام.

بينما كان إليك يأخذ حماماً، أحضرت ليبي سروال قصير وتيشيرت من خزانة ديفيد برادن، أخبرت نفسها بأن ما تقوم به هو عين

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

الصواب، إليك هو صديق لعائلة برادن، وسوف يوافقون على ما قامت به. لكنها تعلم بأنها لا تهتم ما إذا كانوا سيوافقون أم لا.

جيد أم سيئ، صواب أم خطأ، فجأة لم يعد يعني لها أي شيء. شعرت بحاجة ماسة إتجاه إليك بلانشارد، وهذا الشعور يملئها. عادت مرة أخرى إلى الواقع.

وضعت الملابس داخل الحمام، ثم أغلقت الباب خلفها على الفور، لم تسمح لعينيها بالنظر إلى الجسد الرجولي العاري خلف العازل الزجاجي الموجود داخل الحمام حول الدش. ثم، ترطبت يديها، عصف نبضها بعنف، ركضت إلى المطبخ لتصنع القهوة وبينما كانت هناك، احتست كوب كبير من الشاي المثليج.

احتسته سريعاً عندما ظهر إليك مجدداً.

نصفي الآخر

كان حافي القدمين، شعره أشعث ورطب. سروال وقميص ديفيد كبيران جداً على أليك. لكن بالرغم من ذلك، يبدو رائعاً في عيون ليبي.

"أشعر بتحسن كبير،" قال أليك، وابتسم ابتسامة مدمرة وهو يمشط شعره بأصابعه. ابتلعت ليبي ريقها بصعوبة، "ال.... القهوة جاهزة."

أخذ الكوب منها، أخذ رشقة منه، ثم وضعه على رف المطبخ. كانت عينيه مظلمة ومدركة، نوع العيون التي يمكنها التغلغل إلى أعماق روحك، فكرت ليبي. رفرفت عينيها بعيداً عنه، في عدة اتجاهات. "إذاً أنت هي فتاة الصيف،" قال أخيراً.

تشوشت ليبي، "ماذا؟ أووه، أنت تعني المربية؟ نعم،" هي لم تسمع بهذا المصطلح من قبل، لكنه ملائم جداً. فهي تشعر بالاختلاف هنا

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

عما كانت في الوطن، تقريباً كما لو أنه هناك فتاتين مختلفتين، لديهم حياتان مختلفتان.... حياة الصيف والحياة الروتينية. خاصة الليلة.

"هل تحبين المكان هنا؟" سألها بهدوء. أومأت بسرعة، "أووه، نعم. إنه جداً... جديد. مختلف جداً." "من أين أنت؟" "أيوا."

ابتسم أليك، "كان ينبغي أن تكون ولاية كانساس." "لماذا؟"

"تبدلين من النوع الذي يملك كلب يدعي توتو، والعمّة إم."

شعرت ليبي بوجنتيها تشتعل، "فتاة الريف، بعبارة أخرى،" ما الذي توقعته؟ أن يجدها جذابة؟ الرجل العالمي، أليك بلانشارد؟

نصفي الآخر

لكن أليك هز رأسه، "ليس فتاة الريف ما قصدته، بل البراءة. تبدين نقية، غير مدنسة."

الآن وجنتيها ملتهبة بشكل لا يصدق بالفعل، "أفترض أنك تقصد بأن تكون تلك مجاملة؟" قالت بغرور. أوما بإيجاب، "نعم."

لكن ليس هذا ليس ما بدا إلى ليبي. فهو على الأقل يعتقد بأنها تبدو أقل دنيوية.

"دعينا نذهب إلى الشرفة"، قال ذلك بينما تحرك إلى بقعة ضوء. لا تزال تشعر بالعار، بقيت ليبي واقفة حيث هي، حتى امتدت يده إليها وسحبها معه في أعقابها.

أسقط أليك يدها عندما أصبحوا في الخارج، اتكأ على الدرابزين خلفه، حدق عبر الظلام. ضوء القمر خلفه، أوضح مظهره، بداية من أنفه، الذقن المصمم بإصرار،

الفصل الثاني

الشفاه التي.... لفترة وجيزة..... لمستها. "أدين لكِ بواحدة، يا فتاة الصيف،" قال بهدوء.

حدقت إليه ليبي، بارتياح، "واحدة ماذا؟" "أشكرك، على ما أعتقد. لإخفائك أمري. أنا لم أكن أحتاج المرح والألعاب الليلية. أقدر لكِ ذلك."

تجاهلت ليبي، معظم ما قاله، "أنا مسرورة لذلك. لكن تلك السيدتان لم تكن كذلك."

"أعلم،" قال متجهماً.

"هل إحداهما والدتك؟"

"أها."

"كانت تبدو قلقة."

"تشعر بالقلق. تعتقد أنه ينبغي أن ابتسم أكثر من ذلك، وأن أبتهج دائماً. وأضع ابتسامته مشرقة على وجهي،" كانت كلماته

نصفي الآخر

مشبعة بالمرارة.

كافحت ليبي في التفكير في كيفية الرد على ذلك. إلا أن الحس السليم أخبرها أن توما برأسها فقط، ولا تسمح لنفسها بمعرفة ما يقصده. لكنه يتألم، يمكنها رؤية ذلك. وليبي لا تحب رؤية الناس يعانون من الألم. ألقت بكل حذرهما درب الريح، وسقطت في أحلامها.

"أنا.... أنا سمعت عن.... عن كليف جيلبرت،" قالت بنبرة خافتة، في لهجة يمكنه بها أن يتجاهل سؤالاتها إذا أراد، "أنا آسفة." لم يتجاهلها. أدار رأسه ونظر إليها، "آسفة؟" كانت لهجته تحتوي على الكثير من المرارة، "نعم، أنا أيضاً. آسف لدرجة الجحيم. لكن ذلك لن يعيد كليف مجدداً، أليس كذلك؟"

كان تقريباً يصرخ في وجهها، يتحداها لتقلل

الفصل الثاني

من ألمه. لم تستطع، أن ترى في عينيه الحادة أكثر مما تشعر به داخل أعماقها. كانوا قريبين جداً، لدرجة أن حرارة جسده تدفئها. لكن ليست الحرارة والألم هو ما تريده مشاركته.

مدت يدها بغير وعي ولمست وجنته، "لا،" قالت بهدوء، "لا. لا شيء سيعيده إلى الحياة." توقعت أن يبتعد أو أن يضرب يدها بعيداً. لكنه لم يتحرك، وهي شعرت بخذه أسفل راحة يدها، بارداً، خشناً.

من أسفل بعيداً على طول الشاطئ، تأتي صوت الأمواج المتصادمة بالرمال. من فوق رأسها يمكنها سماع أزيز محرك المروحة. من بعيد خارج الظلام، يأتي صوت نقيق الضفادع، وهمهمة الحشرات الجائعة. لكن أعلى من كل ذلك، صوت تدفق الدم في رأسها.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

غمغم إليك، "أوو، يا الله"، وصل إليها في حركة واحدة، وأحاطها بذراعيه. هذه القبلة لم تكن قصيرة، لم تكن امتنان. بل كانت جائعة، وحشية، يائسة، محتاجة. كانت تطالب بأمور لم تكن ليبي تعلم بأنها ستمنحها لأحد في يوماً ما. لكنها لم تقل لا.

كانت شفاه إليك دافئة مثلما كانت بشرته باردة. جلباها إلى الحياة، فتحوا آفاقاً جديدة كلياً عليها، لدرجة أنها أبدأ لم تتخيلها. أمسكت يديه بجسدها بقوة إليه، سامحت لها بالشعور بحرارته ورغبته بها. فمه أسراً لفمها، يديه أسفل قميصها يشعر بنعومة جسدها.

تشنجت ليبي، حاجتها أدهشتها، ملئتها، واستندت غريزياً عليه. كان ذلك جيداً، ومريحاً جداً له.

ومن ثم، فجأة، ابتعد إليك.....

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

ليس بعيداً. فقط مسافة بما يكفي ليشعروا بهواء الليل البارد ينزلق بين أجسادهم المنصهرة. بعيداً بما فيه الكفاية حتى تتمكن من سماع تنفسه الغير منتظم.

ولا زال يمكنها سماع ألمه. لمسته مجدداً، أصابعها داعبت رقبتة، لكنه رد فعله بأن تراجع هذه المرة.

"لا تفعل!" لكن صوته كان يائساً أكثر منه غاضباً، "لا تتركيني".

"أتركك؟" لم تكن ليبي واثقة مما يعنيه. ألقي ضحكة قاسية، "أها. البراعة. فهمت، لقد أخبرتك"، رفع رأسه ونظر إليها، "هل حقاً تمنحيني نفسك، يا فتاة الصيف؟ هل تفعلين ذلك لمساعدتي على النسيان؟"

هل تفعل؟

احترق وجه ليبي لتفكيرها هذا، والأكثر من ذلك إمكانية أنها ربما تقوم بذلك

نصفي الآخر

بالفعل.

لم تشعر بهذه الأحاسيس من قبل، ولم تكن أبداً محاصرة من قبل رجل بهذه الطريقة من قبل. لم يلمسها رجل بهذه الطريقة من قبل. لم تشعر أبداً بهذه الرغبة، هذا الجوع. هي متأكدة من أنها لم تستجب بمثل هذه الطريقة من قبل. إلا أن ذلك لم يكن جيداً على الإطلاق، ولا حتى عندما تراجعت للنظر في الأمر عن وعي.

شعرت حينها بالطفلة المعتمدة على الغير، الحمقاء، الساذجة.... التي قال عنها أنها كذلك.

"أنا..." هزت رأسها، وحدقت لأسفل، غير قادرة على مواجهته، غارقة في عواطف كثيرة، لا تعلم ما إذا كانت قادرة على التغلب عليها.

وامتدت يد أليك للأمام، وسارت خلال خصلات شعرها الطويل. كانت أصابعه

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

لطيفة، كرفرفة العصفير، فكرت ليبي بذلك. أصابعه لمست ذقنها، رفعه لينظر لعيونها. ومن ثم، خلال ضوء القمر، رأت وجنته تنحني حين ابتسم. كانت ابتسامته دافئة، معطاءة، محبة.

ابتسمت ليبي هي الأخرى، وحينها بدا العالم كما لو أنه اختفى كلياً، ولم يبق سواهما فقط. هما فقط على الشاطئ، أمواج البحر بأصواتها موسيقى لخلوتهم، وضوء القمر اللامع هو ضوئهم.

"ما اسمك؟"

"ليبي."

"أمي! أنا أتجمد!" كانت أسنان سام ترتجف وهو يوقظها من أحلامها القديمة، وحينها فجأة أبصرت الظلام المفاجئ المحيط بهم. ارتبكت ليبي.

"أوو، سام. أووو، يا رب السموات!" قفزت على

وجود ابنها بجانبها أعاد لها توازنها. الحياة تستمر، كما قالت إيفيلين برادن منذ عدة سنوات مضت.

وبالرغم من أنها أفاقت من تخيلاتها القديمة، وذكرياتها الأليمة، تعلم ليبي جيداً أن شيئاً لم يتغير على الإطلاق.

لقد رأت أليك مرة أخرى. عاشت ثانية ولأول مرة منذ سنوات، الليلة الأولى للقائهم. لكن بعد اللقاء، بعد الذكريات، لا زالت في العشرينات من عمرها، لا زالت أم لطفل في السابعة، لا زالت طالبة دراسات عليا، مع وظيفة تقوم بها، ولديها فقط سبعة أسابيع ونصف لتكملها. ذهبت إلى العمل.

المدرسة التي انتهت فصولها الأسبوع الأخير من شهر مايو في مدينتهم الصغيرة أيوا، لا زالت مستمرة في دروسها هنا في جزيرة

قدميها، وهي تشعر بالذنب، وبالغباء قليلاً نتيجة الدفاء الذي ظل وجنتيها.

لفت منشفتها حول كتفي سام المرتجفة، وفركته بخفة، "هيا"، بدأت السير عبر الشاطئ باتجاه المسار الذي يقود إلى المدينة. ثم توقفت فجأة.

بعيداً في نقطة ما، في آخر الاتجاه الذي يسرون فيه، رأت رجل داكن الشعر وفتاة شقراء صغيرة متجهين في طريقهم.

"من هؤلاء؟" قال سام وهو يتبع نظراتها.

لكن ليبي لم تجيب عليه. ثمته حدود موجودة عندما تتحدث عن أليك، الماضي والحاضر، في ليلة واحدة. التفتت فجأة، وذهبت إلى الحمام الأقرب، في الفندق.

"هيا، سام"، قالت بتوتر، "لقد تأخر الوقت كثيراً."

نصفي الآخر

هاربور. وجدت البديل ل سام، خاصةً مع ثلاثة أيام متواصلة من دون رفاق، بعد رؤيتهم ل أليك، استيقظت ذات صباح مشرق، وقررت إدخال سام المدرسة.

لم يشكو سام من ذلك، بل قال وعيناه تشرق بترقب، "آرثر سيكون هناك." وعندما خرجت ليبي لإجراء المقابلات، مشت معه حتى المدرسة.

وجدت ليبي نفسها تلقي نظرة عابرة حولها، تتوقع أن تجد أليك ينظر إليها من مكان ما. لكنها أعربت عن سرورها عندما لم يكن موجوداً.

"سوف ألتقي بك فيما بعد،" وعدته قبل أن تخفض شفتيها لتطبع قبلة على قمة رأسه، "سوف نعود معاً إلى المنزل."

"حسناً، أراك فيما بعد. ها هو هناك، آرثر،" ثم ركض سام، خلال ساحة المدرسة

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

الصغيرة.

شاهدته ليبي يذهب، سعيدة الآن، لأنها لم تجيبه على سؤاله الليلة الماضية عن مَنْ كان ذلك الرجل، سعيدة لأن سام يعرف القليل ولا يهتم بسوى بالقليل عن والده.

خلال السبع سنوات، كان قد سأل فقط القليل من الأسئلة عن الرجل الذي أنجبه. عندما كان في الثالثة، اتفتت سام إليها في الشاحنة وقال، "توبي لديه أب، وجيريمي لديه أب. أين والدي؟"

وقالت ليبي، "والدك يعيش بعيداً." "هل يمكنني رؤيته؟"

"لا."

انتظر سام قليلاً ليرى ما إذا كانت ستنصاع إلى طلبه أم لا، لكن عندما لم تفعل، تجاهلها وذهب مع ولد ذو ثلاث سنوات ليلعب بشاحنته.

نصفي الآخر

جزئياً، افترضت ليبي أن ذلك بسبب أن حياته لا تخلو من وجود الذكور البالغين. كان والدها هناك طول الوقت. بمجرد أن تغلب على صدمته بحمل ليبي، صموئيل بورتمان بالفعل هو داعم رائع لها.

أشقائها، جيف وجريج، كانوا في المدرسة الثانوية عندما ولد سام، ولسنوات عديدة كانوا له بمثابة أخوة كبار أكثر من كونهم أعمام طفل صغير.

ليس حتى هذا الربيع، عندما قام نادي الكشفية بعمل مادية للأبناء وأبائهم، وعاد السؤال مرة أخرى.

"بوب سوف يذهب معك"، قالت ليبي عندما عاد سام ذلك اليوم إلى البيت مع تلك الدعوة.

"ألا يمكنك ربما استدعاء والدي وطلب منه ذلك؟" اقترح سام بعطف.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

لجزء من الثانية، تساءلت ليبي ماذا سيحدث إذا قامت بذلك. جزء ضئيل منها كان سيحب أن يصدم قارب إليك بالإنشادر.

لكن لحظة الرضا التي ستحصل عليها من رؤية الفوضى التي ستتبع ذلك حتماً، بالكاد كانت ستشعر بها. إذا كانت فقط مرتبطة بـ إليك، لم تكن أبداً لتفعل ذلك. لا لها أوله. ليس أيضاً لـ سام.

"آسفة، حبيبي"، قالت ليبي، "لا يمكن. على أي حال، أنت تعرف بأن بوب يحب دجاج كنتاكي. سوف يحزن كثيراً إذا لم تأخذه."

ضحك سام لأن ذلك كان صحيحاً. ذلك اليوم، كان آخر مرة لكلاهما عن ذكر والد سام.

لا أحد تحدث عنه، أيضاً. ليس عندما أخبرت ليبي عائلتها أين ستقضي هي وسام فصل

نصفي الآخر

الصيف.

لكن بعد ذهاب سام إلى الفراش تلك الليلة، عادت والدتها إليها من داخل عقلها، "هل تعتقدين أن ذلك قرار سليم، ليبي؟ العودة إلى هناك؟ العبث في ذلك مجدداً؟ بعد كل شيء، أنت لديك مايكل الآن؟"

لكن والدها قال، "أفضل شيء تقوم به، هو إخراجك من دائرة حياتها. جيد لك، ليبي،" قال بهدوء لها، "قومي بذلك لمرة واحدة وإلى الأبد."

وليبي، التقت بنظرتها، تعلم بأن كل تلك السنوات من الصمت الحذر، لم يخدع صموئيل بورتمان إطلاقاً.

كانوا متشابهين في هذا الطريق... يحتاجون لإنهاء الأمور، يحتاجون للقيام بتسوية الأمور. هو يعلم أنها لن تنسى أبداً، يعلم أنها أبداً لن تفعل..... حتى تعود وتقوم بتسوية

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

الأمر مع نفسها.

حتى الليلة الماضية، عندما اعتقدت أنها اقتنعت بأنها قامت بذلك. والآن هي لا تعرف.

كانت تأمل بأن مشاعرهما اتجاه أليك ماتت ودفنت. لكنها لم تفعل. إنه يغضبها، وهذا على الأقل كان متوقعاً. لكنه أيضاً جعل ضربات قلبها تدق بشكل سريع، أيضاً.

"العاطفة،" سخرت من نفسها، "لا قيمة لها، العاطفة حمقاء. هذا هو ولا شيء أكثر." لكنها ودت بشدة لو أن الرغبة في وجود العاطفة لم تكن هناك.

كرهت نفسها لقضائها الكثير من الوقت في التفكير به. فرص كثيرة هو لم يفكر بها. في النهاية، كان عليها أن تجبر نفسها في التركيز في شيء آخر، بمجرد أن أخذت سام إلى المدرسة ذهبت خارجاً للبحث عن

نصفي الآخر

الصيادين الذين كانت تعتزم على إجراء مقابلة معهم.

قضت الصباح تتحدث إلى ثلاثة من الصيادين القدامى، دونت الكثير من الملاحظات، حتى أنها أنهت ثلاثة دفاتر كاملة. كانت منسجمة تماماً في عملها. شعرت بالإرتياح التام لإنجازها شيئاً ما، وهي عائدة إلى المنزل لتناول طعام الغداء.

بعد الغداء مباشرة، توجهت إلى شارع دونمور حيث المكتبة، لتتحقق من مقتنياتها. كانت قد ذهبت إلى هناك في اليوم الأول من وصولها، لكنها وجدتتها مغلقة، ومرت الساعات وذهبت مجدداً، إلا أنها وجدتتها لا زالت مغلقة، وحينها استفسرت من مادي.

"إنهم يفتحون فترة ما بعد الظهر"، أخبرتها مادي، "الأمر متروك لك لمعرفة أي ساعة." حتى هذه اللحظة ليبي لا تعرف. لكنها

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

ذهبت اليوم على أمل أن تجدها مفتوحة. شعرت بالإرتياح العميق عندما وجدت أبواب المكتبة بالفعل مفتوحة بعد ظهر اليوم. شعرت بالكون يبتسم لها، جمعت المواد التي تحتاجها، جلست على أحد الطاولات وبدأت في القراءة. عملت بشكل كثيف خلال تلك الفترة، توقفت فقط لأن حان الوقت لتقل سام.

اندفع خارجاً من المدرسة بمجرد أن رن الجرس، ابتسامته كبيرة على وجهه أظهرت الضجوة بين أسنانه، وآرثر يركض في أعقابها. "هل استمتعت اليوم؟" سألته ليبي برقة.

"ها... أها"، وافق سام على الفور.

وسأل آرثر، "هل يمكن ل سام السباحة معي في حوض السفن؟"

"أرجوك!" ناشدها سام.

"هيا إلى المنزل أولاً، وتناول وجبة خفيفة."



تنهد سام، "حسناً، أراك لاحقاً"، قال لـ آرثر وخطا في خطوة واحدة إلى جوار والدته. كان يوماً حاراً رطب بشكل غير مريح. المطر الذي كان يتساقط في الليل فقط زاد من سوء تلك الرطوبة. كان منزلهم يحتوي على مراوح للتهوية، لكن لا يوجد هناك مكيفات للهواء، لكن المكتبة نفسها لم تكن تحتوي على واحد لذلك كانت ليبي تتطلع بشدة للعودة إلى المنزل. حتى فتحت البوابة الرئيسية ووجدت أليك هناك يجلس أمام عتبة البيت.

نهاية الفصل الثاني

ببطء مهميت، ارتفع على قدميه.....
سام، هو من لم يلاحظه بعد، لا زال مستمر في
الحديث، يخبر ليبي عن لعبة الأربع مربعات
وماذا قالت المعلمة عندما بصق آرثر في وجه
ماري كاثرين. لم تسمع ليبي كلمة واحدة
من حديثه. كانت مشغولة في مراقبة
أليك.

كان ينظر إلى سام. التعابير التي عبرت على
وجهه، كانت كثيرة وعديدة، لم تتمكن
ليبي من إحصائها جميعاً.
صلت لله، أن لا يفعل شيئاً متهوراً. خاصة أنه
لم يقل بأنه لن يخبر سام عن الحقيقة، آملت
أن لا يقوم بشيء يؤلم ابنها.... يا الله...
"مرحباً، أليك"، قالت ببرود نجحت أخيراً
فيه.

ابتسم. مجرد ابتسامة باهتة، فقط إرتفاع
طفيف في أحد زوايا فمه، جعله يبدو تماماً



ترجمة

monia

الفصل الثالث

نصفي الآخر

مثل سام عندما يفعل ذلك أحياناً، في لحظات التوتر أو الشك. ابتلعت ريقها بصعوبة.

"هاي،" رحب بها هو الآخر بهدوء.

توقف سام عن الحديث، ولأول مرة لاحظ الرجل الواقف على شرفة المنزل. نظر إلى والدته، متوقفاً إجابة منها. ثم، عندما لم تتحدث، ابتسم هو بإشراق إلى أليك، "هاي. أنا سام. من أنت؟"

ومضت نظرة ألم داخل عينيه. جلي حنجرتة ونظر إلى ليبي، "ألن تقدمينا إلى بعضنا؟" تنشقت نفساً مهزوزاً، "هذا هو إبني سام،" وتشددت على كلمة إبني، "سام، هذا هو أليك بلانشارد."

"مرحباً،" رحب سام به مجدداً.

"مرحباً سام،" قال أليك اسم الصبي بهدوء كما لو أنه يتذوقه، ويتلذذ به، "اسم جميل."

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

لقد أحببته. يناسبك. هل اسمك على اسم والدك؟"

دهشت ليبي بشدة، حدقت إليه، لكن سام فقط هز رأسه برفض، وأجاب، "جدي."

"لقد أسميته على اسم الرجل الذي وقف بجانبني أثناء ولادته،" قالت ليبي مباشرة، وشعرت بإرتياح كبير، عندما رأت وجه أليك يتشنج بال ألم. وضعت المفتاح في الباب ثم فتحته.

"أنت تذهب إلى المدرسة هنا؟" سأل أليك بفضول أبوي، حين لاحظ حقيبة الكتب. "ليس دائماً. أنا أعيش في أيوا. هذا ممل جداً، لكن الجميع يقوم بذلك هنا، لذلك أنا أيضاً أفعل."

"يجب عليك الخروج واللعب مع إبنتي الصغيرة."

فتحت ليبي فمها لتحتج، لكن سام سبقها،

نصفي الآخر

"فتاة؟" تطلع بشك إليه.

ابتسم إليك ابتسامة عريضة، "إنها موافقة على الأمر، لا تخشى شيئاً." ربما.

لم تعتقد ليبي أبداً أنه سيأتي اليوم الذي يلعب فيه سام مع ابنة أليك، إلا أنها وجدت ذلك أفضل. لأنها إذا اعترضت، سوف يتسائل سام عن السبب. وهو تفسير لا تود القيام به على الإطلاق. رؤية الأب وابنه معاً جعلها تدرك مدى سوء الوضع الذي صار عليه الأمر، فهي لم تعد متأكدة من كيفية التعامل مع الوضع الآن. وضعت مفكرتها وجهاز التسجيل على الطاولة في الصالة، ثم ذهبت إلى المطبخ. سام وأليك تبعها.

سألته مباشرة دون أدنى مراوغة، "ماذا تريد، أليك؟"

قابل عينيها بثبات شديد، "أنت تعرفين

الفصل الثالث

ذلك.

شعرت فجأة بالبرودة بالرغم من حرارة منتصف بعد الظهر، "أنا..."

"سوف نناقش ذلك، فيما بعد،" قاطعها، تقريباً بشكل أسعده. ثم كما لو كان وجودها يشبه عدمه، التفت إلى سام. "إذاً، ماذا تفعل عادة في الصيف؟"

"ألعب الكرة. أنا وجيف وجريج، نذهب أحياناً كثيرة للصيد."

حدق أليك بفضول كبير إليه، واستفسار أكثر، "جيف وجريج؟" "أعمامي."

ذهبت عيون أليك على الفور إلى ليبي. كانوا قساة ومتسائلين، "أعمام؟" كانت نبرة صوته متشككة ومطعنة بالسخرية.

"أشقائي،" قالت بلامبالاة.

"فهمت،" لكنها لا تعتقد أنه يصدقها. هل

نصفي الآخر

اعتقد أو دار في عقله أنها نامت مع رجال مختلفين كل ليلة، فقط بسبب أنها كانت غبية بما فيه الكفاية لتنام معه هو؟ طحنت أسنانها معاً بسبب تلك الفكرة. "أذهب مع جدي...." أكمل سام حديثه، غافل عن التيارات المتوترة في الغرفة. "ماذا عن والدك؟"

"أليك!" قالت ليبي بحدة، شبه صارخة. أظهر تعبيراً غير مهتم، "أنا لا أراه."

"هو لا يحتاج لذلك"، قالت ليبي، بغضب لا حدود له الآن. قطعت شريحة من خبز جوز الهند وسلمته إلى سام مع كوب من الحليب. "لقد كان لديه العديد من رجال العائلة حوله."

حدق سام من والدته إلى الرجل الذي كان يقف ويحدق بهما كلاهما، شعر بالتوتر وبوجود متاعب قادمة في الهواء. تردد

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

للحظة واحدة، ثم قال بشجاعة، "أمي على صواب. أنا لست بحاجة إلى شخص آخر. أنا بخير."

منحته ليبي رفعة رأس متعجرفة، ونظرة راضية تتألق داخل عينيها. لكنه لم يتحرك إنشأً واحداً، ولم يصدر أي تعبير يدل على أنه سمع ذلك.

أكمل الصبي، "وهنا أذهب للصيد مع آرثر ووالده. لقد قمنا بإصطياد سمكة قرش بالأمس،" توقف قليلاً ليلتقط أنفاسه ثم أضاف، "كان عملاقاً!" وعبر عن ذلك بمد ذراعيه على آخرهما.

"بهذا الكبر؟" كان صوت أليك خشناً. "أكبر من ذلك. لي مان قال بأنه يمكنك اصطياد أسماك عملاقة هنا. سوف نذهب غداً،" توقف، وحدق إلى الرجل المتجهم الوجه الواقف أمامه الآن، "هل ترغب

نصفي الآخر

بالمجيء؟"

أجابت ليبي بسرعة على ابنها، "أليك رجل مشغول جداً، سام."

"أعتقد أنه يمكنني التعامل مع ذلك." أعطته لمحة قاسية. لكنه تجاهلها تماماً، "إذا كان ليमान لديه مكان فارغ، على أي حال."

"ماذا عن ابنتك؟" ذكرته ليبي بخفية. "ربما ستحب ذلك هي أيضاً. سيكون ذلك جيد لها. إنها..." توقف قليلاً، بدا كما لو كان يبحث عن الكلمة الصواب ليقولها إليها، "هي بحاجة إلى القليل من الترفيه." اندهش سام، "الترفيه؟"

"لقد كان لديها وقت عصيب العام الماضي،" قال أليك ثم أضاف بنبرة ضيق، "توفيت والدتها."

"أوووه،" ابتعد سام بنظره عن الحليب وألقى

الفصل الثالث

على والدته نظرة سريعة قلقة، "أراهن على أنها حزينت للغاية."

"نعم، حسناً، فهي لم ترى والدتها منذ فترة." حدقت ليبي في وجهه عن كثب، بفضول، تسائلت ما إذا كان انتهى أليك من وفاة مارجو الآن. فإذا كانت وفاة كليف جيلبرت سحقة هكذا، إذاً من المؤكد أنه كان أسوأ بكثير عند وفاة المرأة التي أحبها.

وجدت نفسها تتسائل عن نوع الحياة التي كانت لدى أليك ومارجو وابنتهما.

هل تبعته مارجو في كل مكان بينما كانوا يتركون الطفلة مع المربيات؟ افترضت بأن ذلك ربما يكون محتمل. مارجو على الأقل لا تبدو كهذا النوع من الأمهات، اللواتي يهتمن بأبنائهن جيداً. لذلك شعرت بتعاطف بالغ تجاه تلك الفتاة الصغيرة المسكينة.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

"ما اسمها؟" سألته سام بفضول.
"جولييت."

"هناك جولي بصفي بالمدرسة. إنها خنزيرة.
كم عمر إبنتك؟"

ابتسم إليك ابتسامته عريضة، "سبع سنوات
تقريباً. وهي ليست خنزيرة."

"حسناً، أعتقد أنه يمكنك إحضارها، إذاً،"
أجاب سام بإشراق، "أنا في السابعة والنصف،"
أضاف قبل أن يمسح فمه بظهر يده.

"أعرف."

حدق سام في وجهه بدهشة، "وكيف تعرف
ذلك؟"

"والدتك هي من أخبرني."

نظر سام إلى ليبي، بدا كما لو يسألها ماذا
أيضاً أخبرت هذا الغريب به.

"أود حقاً لو أنه بإمكانك المجيء ورؤيتها
لبعض الوقت،" أخبره إليك، "فهي بحاجة

الفصل الثالث

إلى بعض الأطفال حولها لتلعب معهم."
هذا يكفي. هذا يكفي. لا تعلم ما الذي
يحاول إليك دفعها إليه، لكنها ستحمي ابنها
بأي وسيلة ممكنة، ومهما كان الأمر، "ها..
لقد أتى آرثر،" قالت إلى سام، "من الأفضل أن
تذهب لتبديل ملابسك، إذا كنت ترغب
بالذهاب إلى السباحة معه."

"نعم، جيد. أراك لاحقاً،" قال سام لـ إليك،
ومن ثم تناول قطعة أخرى من خبز جوز
الهند، ثم اختفى إلى غرفته.

"ماذا.....؟" سألته ليبي أثناء الصمت الذي تبع
ذلك، "ما الذي تحاول فعله؟"

كان يحدق في أعقاب سام، لكنه التفت
إليها الآن، "أتعرف على ابني."

"ابني أنا،" صحت له بحدة.

"ابني، أيضاً. أنت من أخبرني بذلك....."

"بيولوجياً فقط. أتفهم، بيولوجياً فقط،"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

قاطعته ليبي بعصبية، خائفة مما يحمله المستقبل. خائفة من مشاعرها تجاه هذا الرجل.

"بالفعل"، وافقها أليك ونبرة مميزة تتألق في صوته، "أنا متأكد من ذلك."

أدارت ظهرها إليه، حدقت عبر النافذة، كرهته وكرهت الطريقة التي يجعلها تشعر بها تجاهه. لم يكن لديه الحق في المجيء إلى هنا، لا يحق له إقتحام حياتها مجدداً بهذه الطريقة. وعلى وجه الخصوص، ليس لديه أي حق على سام.

"متى سوف تخبرينه؟.... أنني والدته، هذا ما أقصده؟"

أخذت ليبي نفساً عميقاً متألماً، ثم قالت، "ربما لن أفعل."

"بحق الجحيم، سوف تقومين بذلك!"
التفتت ليبي وحدقت إليه، "ولماذا ينبغي أن

الفصل الثالث

أقوم بذلك؟"

"لأنه لديه الحق في معرفة الأمر."

ضغطت شفيتها معاً في خط ضيق. هذا صحيح، بالطبع. لكنه لم يكن شيء يمكنك البت فيه في وجود طفل. استغرق الأمر منها لحظات للتعامل مع الأمر، "يوماً ما،" تشدقت أخيراً، "الأمر غير ملح أو على عجلة." "اعتقدت أنك ستقولين ذلك."

"يا للروعة،" ضحكت بقسوة، ثم أكملت، "أنت حقاً لم تكن تعلم بوجوده في الحياة، سوى بالأمس."

تشدد فك أليك، وتصلبت ملامحه بأسى، "أصبحت أعلم الآن. وأرغب بالتعرف عليه عن كذب."

"أهذا أمر منك؟"

"اللعنة عليك ليبي. إنه إبني."

"إلى متى؟ طالما أنه يناسبك؟ ومن ثم ماذا؟"

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"دائماً سيكون مناسب لي."

هزت رأسها بإستجهان، فهي مندهشة مما بات عليه الأمر، فركت جبينها بيدها، ويدها الأخرى على خصرها، "وكيف لي أن أعرف ذلك؟"

"هل تعتقدين حقاً بأنني سأهجره هكذا؟"

"لقد هجرتني من قبل، أتذكر؟"

للحظة ظل يحدق في وجهها فقط، عضلة تنتفض أسفل فكه، وشعلات من النار تنير عينيه. ثم في نهاية المطاف، مرر أصابعه بعصبية داخل خصلات شعره، "سوف أعود." أعطته نظرة استكبار، "أووه؟ وهل هذا يمنحك حقوق؟"

"نعم. سيكون الأمر على هذا الوضع. لدي طفل منك، ولدي كل الحق في أن أكون والده، وأن أتصرف على هذا الأساس."

"بقدر ما أنا قلقة بهذا الشأن، إلا أنه ليس

الفصل الثالث

لديك أي حق، أليك. لقد أخذت قرارك قبل ثماني سنوات. ولا يمكن تبديله الآن." "اللعنة، ليبي، لا يمكنني...."

"بلى، يمكنك. لقد فعلت على أي حال، أليك. فقط اخرج من هنا واذهب بعيداً."

صلت لله بأن يفعل، وأن تسمع صوت خطوات تتجه إلى الباب، وأن يغلق خلفه، أن يغادرها الآن، بنفس الطريقة التي هجرها فيها طيلة السنوات الماضية.

سمعت الصمت. لا شيء سوى الصمت. ثم شعرت به يتحرك بهدوء خلف ظهرها. يمكنها الشعور بدفء جسده على بعد بوصة واحدة فقط منها. تشنجت. لمست يديه ذراعها، ابتعدت على الفور بحدة. "لقد قلت إذهب."

"ليبي...."

التفتت إليه وسطعت في وجهه، كانت عيونها

نصفي الآخر

حزينة، وقلبها متألم، "لا، أليك. اتركني بمفردي. أنت لم ترغب بي من قبل. ولا ترغب بي أيضاً الآن. فقط اذهب، من فضلك!"
"بل أريدك"، قال بحدة، "دائماً كنت أريدك."
تشدت لبي بكلمة فظة.
"وأنت رغبت بي أيضاً."
"حسناً، لا أرغب بك الآن."
"أوووه؟" كان صوته ناعم به نبرة إستهزاء قليلاً. مرر يده على ذراعها بخفة، لكنها أبعدتها بشدة عنه.
"اللعنة عليك، أليك. لا تلمسني!"
"أرغب بملامستك."
"ومهما كان ما يرغب به أليك، يحصل عليه؟ أليس كذلك؟"
تشدد فمه، والتوى بمرارة، "لا أظن ذلك!"
"لقد رفضت كثيراً من قبل، أليس كذلك؟"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

لم تنتظر جواباً منه، "حسناً، جيد"، أكملت هي عنه، "إذاً لن يكون الأمر صدمة بالنسبة لك."
"تصرفي برشد، وعقلانية، لبيب."
"أنا راشدة، أليك. أنا ناضجة أيضاً الآن. أنت أبدأً لم تكن جزءاً من حياتي طيلة الثماني سنوات الماضية. لكنك مجرد فترة وجيزة من الماضي، لا شيء أكثر من ذلك. أنت قط لم تكن جزءاً من حياة سام. لماذا ينبغي أن أرغب بوجودك الآن؟ ما الشيء الجيد في ذلك؟"
"يجب أن يعرف بوالده!"
هزت لبي رأسها برفض، "لست واثقة من أن ذلك شيء جيد."
"ليبي!"
هزت رأسها بعناد، "لا."
"اللعنة، لبي. لا يمكنك التفكير في

نصفي الآخر

أنني سوف أمشي بعيداً، أن ألقى فقط نظرة وجيزة على لحمي ودمي، ومن ثم أغادر.
"نعم. يمكنني. أن أفعل ذلك."

"وأنا لن أقوم بذلك."

"ما الذي تنوي القيام به، أليك؟ هل ستحاول أخذه مني؟" تشدقت في وجهه بتحدي، ولكن اللحظة التي فعلت ذلك، توقف قلبها. حدقت إليه، برعب، "لا يمكنك أخذه مني"، بدت لهجتها يائسة جداً، وهي كانت على وعي كامل بذلك.

كيف يمكنها المساعدة في ذلك؟ اللعين أليك بلانشارد، بطبيعة الحال. مع كل قوته وشهرته تلك، من المحتمل أنه يعتقد بإمكانية الحصول على كل شيء يريده! بما فيه ابنها.

تنهد أليك مجدداً، ودفع بأصابعه خلال شعره، "لا أعرف ما الذي يمكنني القيام به،

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

حتى هذه اللحظة. لكنني سأقوم بشيء ما،" تمللم على قدميه، كان يبدو ضجراً ومتوتراً.

ثبتت يديها معاً في قبضة واحدة، "سوف أقاتلك في كل خطوة على الطريق، أليك!" بدا مندهشاً جداً من حديثها وقسوتها هذه، "ليبي، لأجل الله. اهدئي."

"أهدأ؟ أنت تتحدث عن أخذ طفلي بعيداً عني، وتخبرني أن أهدأ؟"

"أنا لم أتحدث عن ذلك. أنت من قام بذلك."

"أنت لم تقل بأنك لن تفعل."

حدق إليها كما لو عيناه مثل الرصاص، "ولن أفعل. لا تطلبي مني أن أفعل، أنا لن أخرج من حياته. لا الآن، ولا في أي وقت."

"أليك...."

هز رأسه بشدة، "لا. سوف نقوم بترتيب هذا

نصفي الآخر

الأمر،" انتقل فجأة نحو الباب كما لو أنه على وشك الرحيل.

"أنا لن أسمح لك بالسير إلى حياتي بمنتهى البساطة، أليك. لن تحصل على ما تريده! أنا سوف...."

التفت فجأة ونظر إلى وجهها، "سوف نتحدث في وقت لاحق، عندما تكونين أكثر عقلانية."

"أنا عقلانية تماماً!"

"لا،" وضع يده أخيراً على مقبض الباب.

تبعته سريعاً، "أليك!"

"ليس الآن، ليب. أنت أردت مني الذهاب، وسوف أذهب، في الوقت الراهن على الأقل."

"لأبد،" قالت بإصرار، "نحن لسنا في حاجة إليك. نحن لا نريدك معاً."

ترك مقبض الباب ووصل إليها في خطوة واحدة، أمسك بكلا ذراعيها، وأدارها إليه،

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

حتى واجهته وأجبرها على النظر في عينيه. "لكن أنا أريدك، لبيبي. أقصد ذلك بكل ما في الكلمة من معنى. كلاكما. وسوف أعود."

لقد كان ذلك من الأشياء التي تحلم بها من قبل... والآن أصبح مجرد كابوس.

منذ ثماني سنوات، إذا أخبرها أليك بلانشارد أنه يريد لها وهو يتطلع إليها بهذه النظرة التملكية، كانت لبيبي سيكون شعورها كما لو أنها تطير على سطح القمر.

كان لديها ليلة كاملة لتفكر في تلك الكلمات، لتتمعن في تفحصهم، ودراساتهم، وتشريحهم. وهي الآن تعرف بما تشعر به، إنعدام الثقة. والخوف.

هي تعلم وواثقة من ذلك، بأنها ليست ما يرغب به، بغض النظر عن مدى إصرار نظراته،

نصفي الآخر

بغض النظر عن مدى التصميم في كلماته.
سام.....

سام هو ما يريد... ..

وإذا ما كان يقصده. لقد رأت ذلك في
عينيه، في الطريقة التي كان يراقب بها
الصبي، الابتسامة الممزوجة بالآلم،
والفضول الكبير. الجوع. والشوق العارم.

لكن ماذا كان يقصد من وراء كلمته بأنه
يرغب في كلاهما على حد سواء؟ لا يمكنه
حقاً أن يريد لها؟ ما عدا ربما كشريكة
فراش. تذكرت ليبي كيف كانوا متوافقين
في ذلك الأمر، التهرب وجنتيها من الذكرى.
لكنه لا يحبها. مغادرته من أجل مارجو،
زواجه اللاحق فيما بعد، "بالتأكيد سوف
أنساك"، ليست بالكلمات التي تخرج من
رجل يهتم ولو بقدر قليل بها.

لا، فإذا كان يريد لها الآن، سيكون ذلك

الفصل الثالث

بسبب أنها ستكون الطريق الذي سيصل من
خلاله إلى سام.

أرادت أن تركض، وتركض. غرائزها جميعاً
أخبرتها أن تنسى التزامها بالبروفيسور
ديتريش، أن تنسى كل شيء عدا الإمساك
ب سام، والهروب بأسرع ما تستطيع.

لكن إحساسها الفطري تغلب على فكرتها
هذه. هي تعرف إليك جيداً، سوف يتبعها إلى
نهاية الكرة الأرضية، إذا أراد شيئاً منها.

كما أن هروبها لن يبقها في مأمن من إليك.
فإذا كانت ترغب بالحفاظ على سام بجانبها،
يجب عليها الوقوف على موقفها والإصرار
عليه.

إليك بلانشارد انتباهه أو رغبته بشيء ما
قصيرة المدى، فكرت بمرارة. كما أنها تعلم
ذلك عن خبرة.

لا يمكنه البقاء للأبد في جزيرة هاربور، فهو

نصفي الآخر

واحداً من أكثر المخرجين رواجاً، وشهرة في الأعمال التجارية. بالتأكيد هو هنا فقط من أجل فترة استراحة قصيرة لا غير، وسوف يعود إلى حياته الأساسية في غضون أيام. لذلك يمكنها الصمود في وجه أي شيء سيحاول فعله خلال تلك الفترة.

وإذا كان سيقضي الصيف كله هنا، يمكنها هي وسام المغادرة أولاً. في ولاية أيوا ستكون في موقف أفضل. سيكون لديها الدعم المعنوي من عائلتها وأصدقائها.

لكن هذا لم يحل مشكلتها فوراً. الآن، وفي الحال... هي بحاجة لمعرفة كيفية التعامل مع دعوة سام إلى أليك لكي ينضم إليهم الأخير في رحلة الصيد بعد ظهر اليوم. ماذا سيحدث إذا ظهر أليك فعلياً؟

هل... لا سمح الله... سيخبر سام بأنه والده؟ فجأة، خطر لعقلها بأنه ينبغي عليها التحدث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

معه مرة أخرى. توجهت بسرعة إلى الشارع المؤدي إلى منزل مادي.

"ما هو رقم هاتف أليك، هل تعرفينه؟" تشدقت على الفور، بمجرد أن فتحت مادي لها الباب.

اتسعت عيون مادي على الفور، لكنها لم تلقي أي أسئلة، فقط أعطتها الرقم.

"شكراً لك"، وبدأت ليبي في الخروج على الفور.

"تريدين استخدام هاتفي؟" سألتها مادي فيما بعد. لكن ليبي فقط هزت رأسها برفض. فهي تريد استخدام واحداً عاماً. لا تريد أن تتم هذه المحادثة في مكان ما... خاصة ليس في منتصف مطبخ مادي.

ابنة عم مادي، لويز، هي من أجاب على الهاتف. "من المتصل، من فضلك؟"

ابتلعت ليبي ريقها، وأعطتها اسمها. إذا شعرت

نصفي الآخر

بإندهاش لوزير، لكن الأخيرة لم تعطي أي إشارة على ذلك، وبعد لحظات جاء إليك على الهاتف. دهشته هو كانت واضحة جداً. "ليبي؟"

"أنا.... أردت فقط أن أقول، أليك... إذا كنت..... إذا كنت ستذهب للصيد مع ليمان بعد ظهر اليوم... إذا كنت ستحدث مع سام، لا..... لا يمكنك أن تخبره."

لم يدعي عدم فهمها، "إذا أخبريه أنت."

"لا... ليس الآن. لن يستوعب الأمر." "لن يستوعب الأمر في وقت، أفضل من الآن." "لا يمكنني، أليك. ليس الآن؟"

"متى؟"

"أنا... لا أعرف."

"في أقرب وقت."

"سوف... سوف أرى ذلك."

"عليك أن تخبريه في وقتاً ما، ليبي."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

لم تجيبه، صمتها هو الإجابة الوحيدة التي استطاعت الخروج بها.

تنهد بصعوبة. "كوني راشدة، ليبي."

"أنا أحاول ذلك. لم أرغب بذلك، لا أريدك هنا!"

أجاب أليك بمرارة، "ما نريده وما سنحصل عليه، شيئان مختلفان."

"كيف تعرف؟"

"صدقيني، ليبي. أنا أعرف،" كان هناك صمت طويل، ثم قال، "لا بأس. لن أخبره، هذه الفترة."

"شكراً لك."

"لكن أتوقع منك ذلك."

"اممم."

"مما أنت خائفة، ليبي؟"

منك أنت، رغبت أن تصرخ بذلك. خائفة

منك أنت. لقد قلبت حياتي رأساً على عقب

نصفي الآخر

منذ ثمانية أعوام. أخشى حدوث ذلك مرة أخرى. أخشى حدوث ذلك لـ سام أيضاً. لكنها لم تخبره بأي من هذا. وقالت بخفوت، "سوف أخبره عندما يحين الوقت، أليك." "فقط قومي بذلك"، قال بحدة، "أو سأفعل أنا."

عليها أن تثق به، سواء أرادت أم لا. وعليها أن تسمح لـ سام بالذهاب، أيضاً. بالكاد يمكنها أن تخفيه بعيداً عنه، يعرف أليك جيداً أين سيجده. وحتى لو أرادت ذلك، لا يمكنها التفكير في سبب وجيه لإعطائه إلى سام كتفسير على إبقائه في المنزل.

بالتأكيد لا ترغب في جعله يعتقد أن هناك أكثر من شيء بينها وبين أليك. فهي تعرف جيداً بأنها إذا أقامت من الأمر ضجة، سيكون عليها أن تخبره من هو أليك.

وهي ليست جاهزة لذلك. ربما وقتاً ما

الفصل الثالث

ستفعل. وقتاً ما عندما تشعر بالأمان، والطمأنينة. عندما تعود إلى الوطن مجدداً، وتتزوج من مايكل. حينها ستخبره عن أليك. لكن ليس الآن. ليس بعد. هي لا تعرف أساساً كيف تخبره بذلك.

كان الأمر سيكون مختلفاً لو كان أليك يعرف عنه من البداية. حينها كان سام سيكبر مع وجود وعي تام بوالده. كان سينشأ مع فكرة كيف أن والديه يعيشون منفصلين.

لكن سبع سنوات ونصف مرت، دون أن يعرف أي شيء. سبع سنوات ونصف نشأ خلالها سام بمفرده، لأن أليك لم يكن يريد أن يعرف. ليس لديه الحق الآن في إقحام حياتهم.

سام هو ابنها هي، وليس ابن أليك. من حقها هي وليس أليك، أن تقرر متى ستسمح لـ سام

نصفي الآخر

بأن يعرف هوية والده. بجانب، أنه لا زال طفل صغير. لا يعرف شيئاً عن الألم الذي ألحقه أليك بها فيما مضى. يجب أن يكون هناك المزيد من الوقت قبل أن تخبر سام بحقيقة والده.

شاهدته يقف في الخارج مع آرثر، يلوح لها ويبتسم، أخفت كل مخاوفها، حتى ذهب إلى أسفل التلّة. ثم تنفست بعمق، عضت على شفتها السفلى، وذهبت لمقابلة واحدة من السيدات التي تقوم بصنع الخبز والكعك للفنادق.

كلارا في أواخر السبعين من عمرها، ولديها الكثير من القصص لترويها. جلسوا في شرفة منزلها، وبينما حاولت كلارا التذكر، استمعت ليبي، مبهورة، وممتنة لأي شيء يأخذ عقلها بعيداً عن أليك وسام. كان يمكنها الاستماع والإنصات حتى عودة ليمان مع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

الأولاد، إلا أن كلارا تثابرت فجأة. "هذا يكفي في الوقت الراهن"، قالت المرأة المسنة بابتسامة على شفتيها، "لا أرغب بجعلك تملين."

"هل لي أن أعود لاحقاً؟"

ربتت كلارا على ركبتيها بحنان، "في أي وقت، أنت مرحب بك."

كانت قد غادرت كلارا للتو، عندما سمعت خطى خلفها، وصوت أمريكي يقول، "عفواً!" التفتت على الفور، لترى شاب لا يكبرها بكثير، كان يبتسم، وهو يركض سريعاً ليلحق بها.

"واين ماكسويل"، قدم نفسه، مع يده.

"ليبي بورتمان"، ابتسمت ليبي وقدمت له يدها هي الأخرى.

ابتسم على الفور ابتسامة بشوشة، "إذا أنت زميلة من أمريكا، أي مج..؟"

نصفي الآخر

"مج...؟"

"مجلة، ألسنت أنت أيضاً مراسلة؟"

هزت رأسها برفض، وتعبيرات وجهها مندهشة من هذا الرجل.

حدق واين في وجهها بشكل يثير الشكوك، لكنه أجابها، "لم أتعرف عليك، لكنني أيضاً لا أعرف الجميع"، بدت لهجته اعتذار بعض الشيء، ودهشة إلى حد ما.

هزت ليبي رأسها مجدداً بتسليية، "أنا حقاً لست مراسلة."

"لكنك كنت تسجلين حديث تلك السيدة الكبيرة. كما رأيته بالأمس أيضاً، أسفل عند حوض السفن، تتحدثين مع بعض الصيادين..."

"أقوم بعمل بحث دراسي."

ضحك على الفور باستهزاء، "ألا نفعل جميعاً

الفصل الثالث

هذا؟ بلانشارد هو بحث شيق بحد ذاته، أليس كذلك؟"

ابتلعت ليبي ريقها باستغراب، "بلانشارد." "لا تفعل ذلك"، وبخها بطريقة فظة، "لا تكوني كتومة هكذا، يمكنك الفضفضة معي. كما يمكننا أن نساعد بعضنا البعض."

هزت ليبي رأسها مجدداً، "أنا طالبة دراسات عليا من ولاية أيوا. أقوم بمشروع تاريخي حول هذه البلدة من أجل الماجستير"، أخرجت مفكرتها، "انظر."

أخذها منها على الفور، وقلب في محتواها، ثم نظر إليها، وتنهد باسترخاء، وابتسامة حزينة على وجهه. أعاد إليها مفكرتها، "حسناً، لقد كنت مخطئ، اعذريني. أنت حقاً لا تخطئين وراء المخرج المشهور."

"لا"، ليس في حياته، لكنها لم تكمل ذلك

نصفي الآخر

بالطبع.

ابتسم واين لها ابتسامة عريضة، "جيد. هذا يعني أنني أستطيع النظر لك من منظور مختلف عن المنافسة. اسمحي لي بشراء كوب من القهوة لك."

لم يكن هناك مكان مخصص لشراء القهوة، وليبي لم تشأ أن تظهر فظة معه. لقد بدا رجل لطيف بما في الكفاية، وطالما أنه لا يعرف بأنها لديها أمور مشتركة مع أليك، إذاً لم يكن هناك ضرر في الدردشة معه. لذا، ذهبت معه لشراء علبة من الصودا الخاصة بجزر البهاما، من محل البقالة. ثم ساروا معاً إلى حوض السفن.

منذ أن قرر أنها ليست في المنافسة، كان واين منفتحاً تماماً معها، "إنني هنا منذ يوم الأحد الماضي،" قال موضحاً، ثم أضاف، "في محاولة للحصول على مقابلة مع بلانشارد.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

لكنه لا يريد مقابلي، بالطبع.
"لماذا لا؟"

تنهد واين، واعتدل في جلسته على الرخام القاسي، "لا يحب الصحافة، السيد بلانشارد - ضوضاء كبيرة - كما يقول، حياته تخصه هو، ركزوا فقط على أفلامي، هذه مقولته الشهيرة."

جلست ليبي أسفل بجانبه، حدقت فوق الماء، لتبقي عينيها على قارب ليمان، "أليس هذا شيء نموذجي؟"
"ربما،" وافقها واين، "إحتمال أن يكون ذلك، بسبب وفاة زوجته."

عبست ليبي، لم تفهم ما الذي يحاول واين قوله، "ماذا تقصد بذلك؟"

"كان هناك مراسل معها.. يقود لها السيارة... عندما تم الإصطدام. جيري كورسون، هذا اسمه. كانوا يتوجهون لرؤية بلانشارد.

نصفي الآخر

أعتقد أن كورسون حصل على بعض التصريحات الحصرية من مارجو، "هز واين رأسه بحسرة، "بلانشارد ربما لأمه على ذلك." هذا محتمل، فكرت ليبي في ذلك. فهي تتذكر ردة فعل أليك على وفاة كليف جيلبرت، وكيف كثيراً لام نفسه هو الآخر. "لم يتحدث إلى الصحافة منذ ذلك الحين،" تنهد واين بأسى، "كان لمدة عام تقريباً. وسيكون جيد أن نحصل على قصة ما، بعد هذا الغياب الطويل."

سيكون لديها واحدة بالفعل، إذا شاهد سام وأليك معاً، فكرت في ذلك. حين رأت في هذه اللحظة قارب ليمان يقترب، أنهت علبة الصودا، ووقفت، "شكراً لك على الشراب. لقد كان لطيف جداً مقابلتك."

استقام واين واقفاً على قدميه، أيضاً، "على الرحب والسعة. أين ستذهبن الآن؟"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثالث

"لدي مقابلة أخرى. هل ترغب بالسير قليلاً؟" أعربت عن أملها بأن يوافق، وشعرت بإرتياح كبير عندما خطا بجانبها.

لم تنظر ليبي إلى الخلف، حين سمعت القارب يقترب أكثر. فهي لا تعرف ما إذا كان أليك على الميناء هو الآخر. صلت أنه في حالة وجوده، أن يبقى على فمه مغلقاً.

"صديقك آتى معنا،" ذكر لها سام بمرح عندما وصل البيت، مع ابتسامة مشرقة على وجهه.

توقفت ليبي عن طبخ حساء المحار، "صديقي؟" رددت بدهشة، وذهول، وليس والدك؟

"أليك،" ذكرها سام، "الشاب الذي كان هنا بالأمس. وجولييت أيضاً."

هزت ليبي رأسها، والدم تدفق داخل شرايينها، بإرتياح، إذا لم يخبره.... "ابنة أليك؟"

نصفي الآخر

"أها.. نعم،" رفع سام نفسه على أحد المقاعد وتناول قطعة من الخبز الطازج الذي أحضرته مادي.

اندلق قليل من الحساء على الطاولة حين وضعته ليبي عليها دون وعي منها بحدّة، "هل هي.... لطيفة؟"

لم يبلي سام أي إشارة على حدّة والدته، "إنها جيدة. لم تقل أي شيء. فقط كانت متعلّقة به، كما تعلمين،" نعم مثل والدتها، فكرت ليبي. المرتين التي شاهدت فيهما مارجو مع أليك، قبل الزفاف، كانت مارجو متعلّقة بذراع أليك، مثل العلقّة. لكنها أيضاً تذكر عدم تذمر أو إعتراض أليك على ذلك، بكل تأكيد.

"حقاً؟" قالت بشكل غامض، ثم غيرت الموضوع مباشرة، "هل اصطدت شيئاً؟"

ابتسم سام ابتسامة عريضة، زينت وجهه

الفصل الثالث

الطفولي، "نعم، إثنان. ليمان ساعدني على تنظيفهم. يمكننا تجميدهم، لقد قال ذلك."

بعد العشاء مباشرة قاموا بذلك، مع أحاديث سام التي لم تنتهي حول يومه في المدرسة ثم صيد الأسماك مع آرثر، ومع أفكار ليبي وأسئلتها الكثيرة التي تدور في خلدّها، عن ما قام به أليك، وماذا قال لـ سام، وما الذي اعتقده سام حول ذلك الرجل، آلاف الأسئلة كانت تدور داخل رأسها. لكنها لم تتفوه بأي كلمة. إذا ما تطوع سام لإخبارها بكل شيء، ستكون ممّنتة له كثيراً، ولن تضطر للسؤال، وأيضاً لن تضطر بأن تبرر تلك الأسئلة إلى سام الفضولي.

"جولييت هي من لم تتفوه بالكثير. فقط كانت تقوم بوضع الطعم في الخطاف عندما وضع لها ليمان كيف تقوم بذلك،" كانت

نصفي الآخر

لهجته توحى باحترام كبير، وتقدير لتلك الفتاة المسكينة، "لكن أليك كان يساعدها في رمي الصنارة في البحر، والمحافظة عليها في خط مستقيم."

كما فعل معها مرة من قبل. كانوا يستخدمون نفس الصنارة معاً. لكن عندما كان يمسك أليك بالسمك، كانت هي تبتعد وتجلس لأسفل، حتى ينتهي من جلب السمكة، ثم تسأله كيف يفعل ذلك، في حين هي لا تستطيع. لكنها حينها لم يكن إهتمامها بصيد الأسماك هو المهم لها، بل وجودها معه هو ما كان يكفيها، فقط أن تكون بجانبه، تتحدث إليه، تنصت إليه، ويجلجل صوته الدافئ داخل سمعها، هو ما كان كافي جداً لها.

ثم فجأة، غمز شيء ما بحدة في صنارتها. "لقد أمسكت بواحدة. لقد أمسكت بواحدة،"

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

رددت بفرحة طفلة صغيرة. كان أليك مشغولاً مع أسماكها التي قام بإصطيادها منذ قليل، "اسحبها لأعلى، بسرعة."

قامت ليبي بالسحب بالفعل. لكنها كانت ثقيلة للغاية، حتى الصنارة بدت ستفلت من بين يديها، "أعتقد أنها سمكة قرش."

إنتهى أليك مما كان يفعله، ثم التفت يضحك بمرح في وجهها، "بالطبع، ليب."

كانت تلهث الآن. ذراعيها تؤلمها من كثرة السحب، خطوط منغرفة تظهر على أصابعها.

"تريدين بعض المساعدة؟"

احتجت في البداية، لا تريده أن يعتقد بأنها مجرد ضعيفة. ناضلت مجدداً مع السمكة، حين مال القارب بشدة، حينها بدأ أليك يتصرف بجديته.

"ربما تكون كبيرة قليلاً، على أي حال،" قال

نصفي الآخر

أخيراً.

"نعم،" أخرجت ليبي تلك الكلمة من بين أسنان منطبقة بشدة حول بعضها.
"تريدين اللعب معه قليلاً؟"
"ماذا تقصد؟"

"اتركي الصنارة قليلاً. دعيه يحاول الركض داخل المياه قليلاً، حتى يتعب. ثم اسحبيه مرة أخرى."

"أترك الصنارة؟" حملت في وجهه بعدم تصديق، يريد منها أن تتركها بعد كل هذا القتال لتمسك به أخيراً، "هل تريد مني التخلي عن التقدم الذي أحرزته؟"

ابتسم ابتسامة عريضة، "في بعض الأحيان يجب أن تقومي بذلك. السبيل الوحيد لتتركهم أخيراً في نهاية المطاف."

لم تقنّع ليبي. لكنها في نهاية الأمر، سلمته الصنارة. خفف قليلاً منها، وسمح للسمكة

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

بالقتال، لتخرج من ألمها، ثم استحوذ عليها مجدداً، وإنشأ إنشأ سحبها بيده، وأخيراً وضعها على متن القارب.

وعندما أصبحت أخيراً على سطح القارب، وحدثوا بها، وجدوها عبارة عن سمكة تشبه القرش الصغير.

"هل تسمحين؟" أوماً إليك باتجاه السكين في أحد جوانب القارب.

أومات ليبي هي الأخرى بإيجاب قبل أن تحصل عليها وتسلمها له. وحينها قطع خيط الصنارة عن السمكة. وتركها تذهب إلى أعماق المحيط مرة أخرى.

"كل هذا الجهد في مقابل لا شيء،" قالت بأسى، وهي تراقبها تختفي في الأعماق.

لكن إليك هز رأسه، وفرك يديه التي كانت تؤلمه قليلاً، "ليس حقاً. إنه التحدي،" التفت إليها بعينان لامعتي، "وأنا أحب التحدي."

نصفي الآخر

وهل هذا ما يسعى إليك إليه؟ هل هذا ما يريده الآن؟ هل يرى بأن وجوده معها ومع سام هو مجرد تحدي؟

هل هو، لا سمح الله، يتطلع إلى فعل شيء سيئ لهما؟

ما حدث بعد ظهر اليوم التالي، أكد لها ذلك الانطباع. كانت ليبي تحاول كتابة مذكراتها، وهي أيضاً في نفس الوقت تحاول جعل أذن صاغية لصوت سام يدخل من الباب بعد خروجه من المدرسة. لكنها بدلاً من ذلك سمعت طرقات على الباب، ووجدت مادي على الشرفة تمسك بمغلف بلون العاج. وكتب اسمها واسم سام على المغلف، وكان واضحاً بأنه بخط إليك.

لقد رأت خطه مرة واحدة من قبل، لكن تلك المرة كانت كافية، لتحفظ خطه عن ظهر قلب. انتقلت قشعريرة خوف عبر عمودها

الفصل الثالث

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفقري، وتوغلت إلى أعماق أعماقها. كان سام قد وصل للتو من المدرسة، وصدق إليها بعيون متسعة من الاهتمام، "من من هذه؟ من مايك؟"

"لا"، قرأتها بصمت. كانت رسالتك مختصرة. "هل ترغب هي وسام بالانضمام إليه وابنته على العشاء المساء التالي؟"

"من؟" واصل سام فضوله. "من إليك بلانشارد"، قالت بحدة. بدا سام في حيرة من أمره، "ماذا كتب لنا؟ كان بإمكانه المجيء إلى هنا والتحدث إلينا، أليس كذلك؟"

"بالتأكيد"، وافقته ليبي لكنها تعلم بأنه لن يفعل. لكن هذه طريقة أكثر دهاءاً، وبالتأكيد طريقة صعبة للرفض.

"ماذا يريد؟" "هو... يدعونا للعشاء."

نصفي الآخر

"عظيم! في هذه الحالة يمكنني رؤية حديقة جوليت."

"أنا من يقرر هنا، سام"، قالت ليبي بشكل حاد.

اتسعت عيون سام من لهجتها هذه. في حين تنهدت ليبي بأسف. فهي عادة لا تتكلم إليه بهذه الطريقة، ليس بخصوص دعوة العشاء على الأقل. ولكن هذه الدعوة بالذات غير بريئة بكل تأكيد، كما يبدو للجميع.

كانت خائفة جداً مما تتضمنه، وخائفة أكثر مما سيفعله أليك إذا لم تقبل، ولكن أكثر من كلاهما، ما سيحدث إذا لبت الدعوة. هي ليست في حصن منيع عن أليك، ليس الآن على الأقل. لا زال لديه القوة على جعل قلبها ينبض بشكل أسرع، لجعل دمها داخل شرايينها يعصف.

وهي واثقة من أنه على علم بذلك هو

الفصل الثالث

الآخر..... أليك دائماً يستخدم كل شيء... وكل شخص ليحقق مصالحه التي يسعى إليها. وهذا ما يفعله الآن معها.

"لديها منزل في الشجرة"، قاطع سام أفكارها، "سيكون من الرائع أن نتسلق إلى منزل الشجرة"، وكما لو أنه يدرك إلى أي مدى قد قام بدفعها، قال مضيقاً، "سأذهب لألعب لعبة المربعات مع آرثر الآن"، ثم اختفى سريعاً خلال بوابة البيت الرئيسية.

"ما الذي ستفعلينه؟" مادي هي من سأل بمجرد أن أصبحا بمفردهما.

أغلقت ليبي عينيها، وهزت رأسها بعدم إدراك لما ينبغي عليها القيام به.

"إذا لم تذهبي، سوف تظهرين له بأنك خائفة."

"أنا حقاً خائفة."

"يعلم ذلك؟"

الفصل الثالث

مجدداً، لكن سيكون ذلك كارثة حتمية. يجب أن تكون قوية وصلبة. يجب أن تظل متذكرة مايكل، وأنه هناك ينتظرها في الوطن وخاتمه ينتظرها بكل حب... حب آمن على الأقل. فردت مادي كفيها تحت لبيبي على الشجاعة، وأن تواجه الموقف بكل جدارة، "إذاً يجب أن تريه ذلك. يجب أن تكون قوية. من أجلك ومن أجل الصبي." "أعرف،" تنفست لبيبي الصعداء، "وهذا يعني أن أذهب؟" "نعم، بكل تأكيد." "إذاً، سأفعل."

نهاية الفصل الثالث

نصفي الآخر

"لا،" أعربت عن أملها أن يكون ذلك صحيح على الأقل. هزت مادي كتفيها بحيرة، "إذاً لما أخبرته؟" تنهدت لبيبي، "أعتقد أنك على صواب." "ماذا سيفعل؟" "بدعوتي، أتقصدين؟" "نعم." "يقول أنه يريدني." "وهل تريدينه؟" "لا؟"

حدقت بها المرأة الأخرى للحظات طويلة، كما لو تقرر ما إذا كان عليها الاعتراض على هذا البيان أم لا. ثم قررت أخيراً أن تتركه عند ذلك الحد، "جيد أنك لا ترغبين به."

"أعرف،" سيكون سهل جداً... سهل كثيراً، الوقوع في حب طائش مع أليك بلانشارد

"لقد اعتقدت بأننا لن نذهب،" كان هذا سام، حين كانوا يسرون على الطريق، باتجاه منزل عائلة أليك. لقد دهش تماماً حين أخبرته ليبي بقرارها. لكن أيضاً بجانب دهشته تلك، كان سعيداً للغاية.

لقد وافقت بالرغم، من عدم تقبلها الوضع بعد، بالرغم من عدم أيضاً تقبلها لل صداقة بين أليك وسام.

"من التهذيب أن نفعل،" قالت بتنهد آسى، كانت لهجتها غير مسرورة. "أنت لا تحبينه، أليس كذلك؟ أليك، أقصد؟"

وقفت ليبي في وسط الطريق، وحدقت إلى ابنها، "أنا أحب أليك، حسناً."

"لا يبدو ذلك. أنت لا تبسمين إليه، كما تفعلين مع مايكل. أنت حتى لا تنظرين إلى وجهه."



ترجمة

monia

الفصل الرابع

نصفي الآخر

"إنه ليس مايكل، سام."

ركل سام حجر عثر عليه على الطريق، وراقبه يسير على طول الطريق، "أنت تعرفينه منذ وقت طويل؟"
"نعم."

"هو يحبك."

ارتبكت ليبي، ثم قالت بارتياب. "بالطبع يحبني."

"نفس حب مايكل لك، هذا ما أقصده."
وقفت مجدداً وحدقت إليه، "وكيف تعرف ذلك؟"

ابتسم سام بسذاجة طفل صغير لا يستوعب الكثير من الأمور، "أعرف. لقد سأل عنك الكثير من الأسئلة."

"أي نوع من الأسئلة؟"

"أين نعيش، ماذا تفعلين في حياتك، هل نحن سعداء، هل تحبين ما تقومين به؟ في حال إذا

الفصل الرابع

كان مهتم بالأمر، خاصة هل أنت سعيدة. ما إذا أراد أن يتزوجك أيضاً؟"
"لا توجد وسيلة بأي شكل من الأشكال، تجعلني أتزوج أليك بلانشارد، سام. أنا سأتزوج مايكل."

اتسعت عيون سام لفترة وجيزة، بسبب الحدة الظاهرة كثيراً في إجابتها. لكنه تجاهل الأمر، على ما يبدو تقبل جوابها، "أنا أحب مايكل أيضاً، وافقها بخفية، وهو يركل حجر آخر، على الطريق."

نظرت ليبي إليه، قلقة الآن أكثر من أي وقت مضى، عندما وطئت قدميها الجزيرة. كانت أعصابها مشدودة كأوتار البيانو عندما تعزف عليه بالفعل، دون أن تحتاج لوجود أليك على الجزيرة. كلما اقتربت أكثر من ظلال منزل أليك المشيد على التلة، المطل على المحيط الفيروزي، والأشجار الكثيفة.

نصفي الآخر

يمكنها العثور على ملايين من الأسباب التي تجعلها ترفض المجيء إلى هنا. والتي تثبت بأن خوفها الآن، لم يكن عليه أن يتواجد. لكن بعد ذلك انحنى الطريق، وفي نهايته رصدت بدقة أكبر بعيونها منزل آل بلانشارد، اختلست نظرة إلى الجدار الأسمنتي المتوسط الطول، كانت هناك فتاة صغيرة شقراء تجلس عليه.

اللحظة التي رأتهم فيها الفتاة، لوحت إلى سام، ثم التفتت خلفها تصرخ، "أبي، لقد آتوا، أبي، لقد آتوا!"

دون وعي منها، أبطأت ليبي خطواتها، بينما سام ودون أدنى تردد، ركض ليقابلها. وفقط قبل أن يصل إلى الحائط، الفتاة الصغيرة قفزت لأسفل، والبوابة فتحت في الحال، وظهر من خلالها أليك.

كان يرتدي قميص وسروال من نفس اللون من

منتديات حكاويينا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

اللون الأزرق، مع جاكيت أبيض. شعره الداكن كان رطباً على ما يبدو قد تحمم منذ قليل، كانت وجنته ناعمة كثيراً على غير العادة، كما لو أنه قد حلقها منذ قليل. كان طويل القامة ووسيماً بشكل قاتل. والأسوأ من هذا كله، أنه يبتسم الآن إليها. نظرته الثاقبة أيضاً هذه مرت إلى قلب ليبي مباشرة.

حاولت لملمة نفسها، عازمة أكثر على إظهار عدم الإكتراث التي هي مصممة على إظهاره.

بمجرد أن دخل سام من البوابة، رحب به وداعب شعره، لكن عينيه لم تفارق ليبي أبداً. مد يده إليها حين اقتربت؟ "لقد آتيت!" كان صوته ناعماً وقاسياً قليلاً. يبدو متفاجئاً تقريباً.

توقعت منه أن يشمت بها، وكانت على

استعداد مسبق لذلك. لكنها لم تكن أبداً مستعدة للتردد الواضح في صوت أليك، حتى لو كان قصير. استغرق الأمر منها لحظة لكي تجمع شتات نفسها. سمحت له بأن يأخذ يدها، ولصقت عن عمد ابتسامة مهذبة على شفيتها.

حاولت بلهجتها التي تدربت عليها جيداً، "لقد كان لطيفاً منك أن تدعونا."

"اللفظ لا شيء لديه ليفعله حيال ذلك،" تشدق أليك بثقة عالية، واعترفت على الفور بأن لحظة تردده قد اختفت تماماً. أغلقت البوابة خلفها بنقرة مشؤومة. لم تحبذها أبداً ولم ترتاح إليها.

حدقت حولها يعيون متسعة، على وشك الانفجار. لكن أليك كان لا زال ممسك بيديها، وهي لم تتمكن من سحبها بعيداً عنه، "استرخي لبيب،" قال بسخرية، إبهامه

داعب راحة يدها، "أنا لن ألتهمك هنا." التهب وجهها على الفور، سحبها للأمام، ثم قال، "هناك شخص ما أود منك أن تقابليه. هذه جوليت. جوليت... التفت ليواجه الفتاة الصغيرة، "... هذه والددة سام، لبيبي."

كان هناك نبرة أمل في صوت أليك، حين قدمهما إلى بعضهما البعض، كما لو كان يقول سوف تحبون بعضكما. حدقت لبيبي إليه بدهشة كبيرة، ثم ببطء ذهبت نظراتها إلى ابنته.

شعرت بألم كبير لتفكيرها بإبنة أليك طيلة الثماني سنوات الماضية. حاولت عمداً وضع هذه الطفلة بعيداً عن عقلها. وعندما لم تستطع، كانت تتخيل بأن عيون مارجو تتطلع إليها.... منذ ثماني سنوات.... تلك المرأة الشقراء. لكن الواقع مختلف تماماً. أووه، يا إلهي، إنها تشبه والدتها بشعرها الأشقر

نصفي الآخر

الطويل، عظام وجنتيها، ذقنها الجميل الناعم الملمس. لكن لم يكن لديها أي لمسة من وجود مارجو الحيوي. هذه كانت صغيرة، شاحبة، بشكل واضح، وخجولة جداً على ما يبدو.

على ما يبدو كانت على علاقة إلى حد ما جيدة مع سام، إلا أن اللحظة التي قدمها إلى ليبي، جرت خلف والدها وتمسكت بذراعه، ونظرت إلى ليبي بحذر. وعلى ذلك، شعرت ليبي بتعاطف كبير معها، فهذه كانت الطريقة التي ستتعامل بها إذا كانت في عمرها. بالتأكيد كانت ستتعامل بنفس الطريقة عندما تقابل الرائعة مارجو لأول مرة.

ابتسمت ليبي إليها، وأخذت نظرة فاحصة لها، في محاولة للعثور على بعض ملامح أليك في الطفلة، لكنها للأسف لم تجد أي شيء بها،

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

يشبهه!

حيثها بهدوء، "مرحباً، جوليت"، وحين لم تحصل على رد، أكملت، "لقد قال سام بأنه لديك بيت شجرة."

أومات الفتاة بخجل، لكنها لم تقل ولا كلمة واحدة.

حاولت ليبي مجدداً، جرّها إلى الحديث، "هل أنت من قام ببنائه؟"

"لقد ساعدت في ذلك"، كان صوتها متهدجاً ومتردداً، وضئلاً كما هي بالضبط.

"هل يمكنني أن أراه، من فضلك؟ الآن؟" قاطعهما سام، وهو يقفز من قدم إلى أخرى، على ما يبدو سعيداً جداً بالتواجد مع الأميرة جوليت.

حدقت جوليت إلى أبيها، تطلب منه الإذن. ولم يخيب أليك ظنهما، حين أوماً بإيجاب، "هيا اذهبا. لكن عودا على الفور حين تدق"

نصفي الآخر

لويز جرس العشاء.

راقبتهم ليبي وهم يذهبون، مشاعرهما ارتبكت بشدة. لكنها شعرت بسعادة غامرة لأن سام وجد صديق، وسعيدة أيضاً لأن هذه الفتاة الخجولة على يبدو أحبت سام أيضاً، كما أنها تبدو في حاجة ماسة لوجود صديق بجانبها أيضاً.

لكن حقيقة أنها ابنة أليك، أخت سام الغير شقيقة... لم تتحمل مجرد التفكير في ذلك. إذا فكيف سيبدو الأمر حين يكون التعامل مع ذلك.

"شكراً لك"، قالت ليبي بمجرد أن أصبحوا بمفردهم، "لأنك لم تخبره."

سمح لها أليك بالمرور خلال الأبواب الزجاجية، من الشرفة، إلى غرفة المعيشة، "أخمن أنك لم تفعلين أيضاً."

قالت ليبي ببطء مهمت، "لا."

الفصل الرابع

"لكنك ستفعلين،" سكب لها بعض البراندي، وأعطاه لها. لم تعلم أن عليها أن تسعد أم لا لأنه يتذكر ما تفضل إحسانه. بدا لها هذا الكأس الملجأ الذي تختبأ خلفه. "في نهاية الأمر."

"يمكننا أن نقوم بذلك معاً."

"لا."

"لقد اعتقدت بأن هذا هو سبب حضورك الليلة."

هزت رأسها بالرفض أن تجيب.

"إذا لماذا آتيت؟"

تنهدت بألم، "لأنني لا أريد أن أفسر الأمر لـ سام...." قالت أخيراً، "كان سيرغب ليعلم سبب رفضي."

"شخص ما يجب أن يشرح الأمر إلى سام،" كان صوت أليك به نبرة قاسية الآن. سكب لنفسه بعض الويسكي وابتضت مفاصله من

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

شدة عقد يده حول الكأس. "إلى متى تعتقدين أنه سيظل على اعتقاده بأن والده بعيداً؟"

"إنه بخير على هذا الوضع."
"لكن والده لا،" سار إليك مرة أخرى باتجاه الباب الزجاجي، ووقف هناك يحدق باتجاه البحر.

"أنا لا يهمني والده،" قالت ليبي بحدة. التفت إليك يحدق بها، عينيه الداكنت كانت قاسية ومحملة بالمرارة، غير مصدق بأن من أمامه الآن، هي ليبي، تلك الفتاة المفعمة بالحياة، والتي لم تكن الحياة قد علمت عليها بقسوتها، "بل يجب عليك ذلك."

"ولماذا؟"
"لأن الحياة ستكون أكثر سعادة لنا جميعاً، إذا قمت بذلك."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

تشددت أصابع ليبي حول كأسها، "ما الذي من المفترض أن يعني هذا؟" توقف للحظة، ثم قال، "أريد أن أتعرف على ابني."

ارتشفت ليبي جرعة كبيرة، "ربما سام لا يرغب بالتعرف عليك."
"بالعكس سيفعل ذلك."

الثقة في صوته جعلت ليبي تكرهه. حملت في وجهه بغضب، قلبها سقط بين ضلوعها، عقلها دار، وغضبها أصبح واضحاً، "أنت على يقين كبير من ذلك، وواثق جداً. اللعنة عليك. لم يكن ينبغي أن آتي إلى هنا!"

"بل على العكس،" قال إليك بأسف، "إنه شيء جيد لعين ما قمتي به. كنت سأتي للبحث عنك، في حالة عدم قدومك."

رفعت ليبي ذقنها على الفور، "من أجل ماذا؟" كان تحدي منها، لكنها ندمت على ذلك

نصفي الآخر

في الثانية التالية، علمت في الحال بأنها كانت على خطأ. وضع كأسه على الطاولة، وتحرك بسرعة الفهد، نحوها. خطت ليبي للخلف، لكن ظهرها التقى من الخلف بظهر المقعد، "لا". "لا؟ لا أصدق هذا، ليبي. لا أصدق ذلك للحظة واحدة. ولا أنت أيضاً." ومن ثم جاءت شفاه أليك إلى أسفل، على فمها، كانت دافئة، رقيقة، وفي قلبها سمعت ليبي صدى ذكرى لهما معاً حلوة جداً، نقيّة جداً، مثالية تماماً، لدرجة أنها أرادت البكاء. ارتعدت، أغلقت عينيها، أصابعها تثبتت داخل قبضتها. لا! اعتقدت، لا! ولا زالت القبلة تأخذ منحني آخر، أكثر عمقاً، أكثر إقناعاً. لا! أرجوك، لا! توسلت بكل طريقة. ومن ثم، أخيراً، رفع أليك رأسه ونظر إليها،

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

كان يرتجف مثلها تماماً. ثم ذهبت تلك النظرة سريعاً بحيث جعلتها واثقة من أنها كانت فقط تتخيلها. ارتفعت زاوية من فمه، وهو يقول بهدوء، "لا. ليبي؟" هز رأسه بأسى، "أشعر بها جيداً، مثل نعم تماماً." قبضت على أصابعها داخل راحة يديها، عقدت ذراعيها بإحكام أمام صدرها، رافضة كلياً أن تنظر إلى وجهه. تعلم بأنها ترتجف، لكنها لا تهتم بذلك الآن. أخذ خطوة إلى الخلف، حتى لا يلمسها مجدداً، ما عدا باستخدام عينيها. ابتسم الآن، "هل علينا تناول العشاء مع الأطفال، أو تفضلين الانتظار وتناوليه بمفردنا؟" كان ذلك أبعد ما توقعته ليبي أن يتشدد به، لكنها لم تتمكن من الجواب للحظات عدة. ألم يعني له ما حدث شيئاً، إذاً؟ على ما يبدو

نصفي الآخر

أنه كذلك بالفعل. فإذا كان، لم يكن ليقف هنا بهذا الشكل، بتلك الثقة، بغير تأثير، غير مهتز. قاتلت لتعود إلى هدوئها، التي هي في أمس الحاجة إليها الآن.

"معهم"، قالت أخيراً عندما بدأت تثق قليلاً في صوتها.

لم يعترض، ولم يتطرق بأي وسيلة إلى تلك القبلة. لكن كان هناك شعور من الارتياح ينبعث منه حين كان يعيد مليء كأس ليبي مجدداً، كما لو كان إقراراً غير معلن - لقد قلت لك ذلك -.

"سوف أخبر لوز"، قال في نهاية الأمر، ثم اختفى إلى حيث المطبخ.

بمجرد أن ذهب، حاولت جمع شتات نفسها، لكنها شعرت بتحطمها. كيف لرجل أن يبعث هذا التشتت والدمار فيها من مجرد قبلة واحدة فقط؟ أخذت عدة أنفاس عميقة، حتى

الفصل الرابع

تحكم سيطرتها على نفسها. وعندما عاد كانت واقفة على الشرفة التي تطل على قمم الأشجار ومياه المحيط الأطلسي الفيروزية اللون. إلتحق بها ووقف بجوارها يستند على السياج الحديدي. ابتعدت بحذر عنه، لكنه لم يظهر أي نية لمواصلة تلك القبلة.

"لقد شاهدتك بالأمس مع ماكسويل"، كان صوته قاسياً.

"من؟"

"المراسل الصحفي"، تطلع إلى وجهها عن كذب، "ألم يخبرك عن وجودي؟"

"بلى، أخبرني."

"هل تحاولين التودد إليه، الآن؟"

حدقت إليه ليبي بذهول، "هل أنا ماذا؟"

التوى فمه بسخرية، "تغازلينه؟"

"بالتأكيد لا."

نصفي الآخر

أعطائها نظرة قاسية، ثم قال، "لقد خرجت معه."

"لقد أراد التحدث إليك. لكن لا أعتقد بأن الظروف وقتها كانت تسمح بذلك."

"لم تكن كذلك. وأبداً لن تكون كذلك،" حدق بعيداً إلى المحيط البعيد، "إبقي بعيداً عنه."

حدقت ليبي إليه، وثغرها مفتوح باستغراب، "سوف أرى من أحب أن أراه، اللعنة عليك."

"ليس صحفي، ليبي،" قاطعها أليك بقسوة.

"يبدو رجل لطيف. لماذا لا تتحدث إليه؟"

"أنا لا أحب الصحفيين."

"بسبب.... مارجو؟"

مال برأسه قليلاً، ثم حلق في وجهها بغضب،

"ماذا عن مارجو؟"

"فقط... فقط ذلك ال واين ماكسويل قال

بأنها توفيت حين كانت مع مراسل في

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

السيارة. وأنهم... أنهم كانوا في طريقهم لمقابلتك،" أعربت ليبي عن أسفها لقول ذلك، على الفور حين رأت تعبيرات الألم تتضح أكثر على وجهه. وذلك كان جواباً واضحاً عن مدى تعافيه من زوجته. لكنه على ما يبدو لم يفعل بعد.

لم يقل أي شيء، لكن شفثيه تشددت في خط رفيع، وبعض العاطفة الغامضة ومضت داخل عينيه. "إبقي بعيدة عن الصحفيين، ليبي،" ردد مجدداً، "إنهم مثل العلقمة، ينتظرون أي ثغرة ليحصلون على ما يريدون." "يرغب فقط بمجرد قصة."

حلق أليك إليها بنظرة شك. لكنه لم يتفوه بشيء.

"من المنطقي أن تمنحه واحدة، على أي حال. من ثم سوف يتركك بمجرد أن يحدث ذلك."

نصفي الآخر

"هل يمكنك ضمان ذلك؟"
"لا، بالطبع لا."

"ولا أي شخص سيفعل. حتى أقرب وأعز الأشخاص إليك،" قال أليك بمرارة.
نظرت ليبي إليه، تتسائل من قام بخيانتته في الماضي. ربما كانت ستسأل، لكن أليك غير الموضوع فجأة. "إذاً، ما رأيك في جوليت؟"
"إنها... طفلة رائعة."

"نعم. مارجو لديها طفلة جيدة."
"وأنت أيضاً،" قالت وهي غير قادرة على مساعدة نفسها، بتجنب الألم الذي تشعر به.
كانت النظرة التي منحها إياها قاتمة. "هذا عزاء لك،" قال بمرارة.

حدقت ليبي إليه بحدة. رأت ضعف غير معهود في تعبيراته. لقد كان هكذا عندما قابلته يوم وفاة كليف جيلبرت، حين كان لا زال

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

هناك ألم عميق داخله. هل يفكر بوفاة مارجو مجدداً؟

ربما. تفترض الآن بأنه يريد لها أن تثق بالأمر. حسناً، هي لن تستجيب لمحاولته تلك. لا يمكنها التورط في ذلك مجدداً. التفتت بعيداً عن نظراته، "لا أريد سماع ذلك، أليك. إذا كنت ترغب بالحديث عن ذلك، أنا واثقة من أن واين ماكسويل سيكون سعيداً جداً ليسمعك. لكن أنا لن يفرق ذلك أي شيء معي."

"حُباً بالله، ليبي..."
"لا أريد الحديث عن هذا الأمر! وإذا أصريت، سوف أغادر أنا وابني."

يمكنها التحدث عن ذلك، كما تعتقد، لو كان الأمر فقط عن أي شيء وليس عن مارجو التي يرغب بالحديث عنها. لا يوجد هناك شيء ترغب بمعرفته عن زواج مارجو هيس، لا

نصفي الآخر

شيء من ورائه، سوى أنه سيشعل نيران الألم القديمة.

حدق إليك إلى كأسه للحظة، "هل أخبرك سام بأننا ذهبنا للصيد معه؟"
"نعم."

"إنه طفل ذكي. لقد أبليت حسناً في تربيته."
"شكراً لك."

"هل هو... يجد صعوبة في الوحدة."
"لدي الكثير من المساعدة لتخطي هذا الأمر."

"أشقائك، تقصدين؟ ووالديك؟ دائماً كنت أعرف بأنك أتيت من عائلة مترابطة جداً. أنا... لم يكن ينبغي أن أقفز إلى استنتاجات في وقت مسبق."

"لا، لم يكن عليك فعل ذلك."
"كيف... تقبلوا الأمر... عندما اكتشفوا

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

الوضع؟ هل...؟"

توقف، كما لو أن إخراج ذلك السؤال شيئاً صعباً للغاية. كان هناك توتر في ملامح وجهه، خطوط قاتمة ارتسمت حول عينيه. هل يهمله الأمر، بأن يعلم كيف فكروا به؟ تشك في ذلك. وحتى لو صار ذلك. ذلك كان لا شيء بالمقارنة ما مرت خلاله، ليس فقط مع عائلتها، لكن مع البلدة بأكملها. "عائلتي صدمت تماماً عندما اكتشفت الأمر"، قالت بشكل مباشر، دون أي مراوغة، تخبره كما كان الأمر حينها، "لقد خذلتهم، وأعلم ذلك. لكنهم لم يخذلوني بأي طريقة. كانوا معي في كل شيء."
"على العكس مني."

لم تجيب ليبي بشيئاً عن ذلك. فرك الجزء الخلفي من رقبتة بيده. "كيف كان؟ حملك... هذا ما أقصده؟" كان يجد

نصفي الآخر

صعوبة في إخراج تلك الكلمة، "هل.... هل واجهت صعوبة في ذلك؟"

"لقد تعبت كثيراً في البداية، لكنني كنت أذهب إلى المدرسة، لذلك لم يكن لدي الوقت لتدليل نفسي. والولادة لم تكن سيئة."

"على ذلك كنت محظوظة جداً. النظرة التي حدجته بها، كانت ساخرة، "هل كنت حقاً؟"

خجل من نفسه، والتفت بعيداً عنها. حين قاطعتهم لويز من أمام الباب، وكان الارتياح لهذه المقاطعة واضحاً كلياً على ملامح أليك، "العشاء جاهز."

"كل شيء يبدو رائعاً، لويز، شكراً لك،" قالت ليبي عندما خدمتهم ابنة عمته مادي بحساء المحار مع البازلاء والأرز والأناناس الطازج، وفطيرة الحلوى.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

كانت الأطعمة الموجودة ستسر سام كثيراً. لكن بيت الشجرة الذي يخص جوليت، هو ما سحره أكثر.

"يجب أن تريه، أمي،" قال سام وهو يحضر في الأرز، "ينبغي أن نبني واحداً مثل هذا، عندما نعود إلى الوطن.... داخل شجرة البلوط. بوب سوف يسمح لي. أعلم بأنه سيفعل،" كانت عينيه مشرقة جداً.

"ربما." "بل سيفعل،" كان سام متفائل جداً. "أنت تعيش مع أجدادك؟" كان هذا أليك. "نعم. جدي يبني العديد من الأشياء لي. يبني الطائرات الرائعة، وجدتي تصنع أفضل كعك في العالم."

دفعت جوليت صحنها المحمل بالأرز والفاصوليا بعيداً، "أتمنى لو أن لدي أجداد،" بدت كما لو تتحدث إلى صحنها. كانت

نصفي الآخر

تلك هي الكلمات الأولى لها منذ بدأوا بتناول الطعام.

نظرت ليبي أولاً إلى جوليت، ثم إلى أليك، مندهشة. اعتقدت أن ليوبولد هيس، والد مارجو ربما لم يستقر في أي مكان لفترة طويلة، بما فيه الكفاية لكي يصبح جد حقيقي. لكن والداي أليك كانوا ساحرين، من النوع الذي يعشق الأحفاد.

"والدي توفي منذ ستة أعوام"، قال أليك، مجيباً على سؤالها الغير معلن، "أزمت قلبية. ووالدتي ذهبت هي الأخرى في الخريف الماضي."

لم يستطع إخفاء الكآبة من صوته، والألم أيضاً ظهر بوضوح على وجهه. تذكرت على الفور كيف كان يهتم بأمرهم، وكيف كانوا هم أيضاً يهتمون به، ويخشون عليه كثيراً.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

"أنا آسفة."

أوما برأسه بإمتنان، "شكراً"، ثم كما لو أنه لا يستطيع التحدث أكثر من ذلك، التفت إلى سام، "إذاً، هل ترغب بالذهاب مرة أخرى إلى الصيد قريباً؟"

قبل أن تتمكن ليبي من الاحتجاج، وافق سام بنفاذ صبر، "الأمر يكون معك أكثر متعة، على خلاف ليمان المتسلط."

"ليمان يعرف ما يقوم عنه."

"أعلم"، اعترف سام بتقبل للأمر.

الحديث الذي تبع ذلك، كان مر على حلو بالنسبة إلى ليبي.

كان هناك تقارب واضح بين الأب وابنه... تواصل تمنى لو أنها فقط تتخيل وجوده، لكنها تعلم بأنه حقيقي.

رأت جوليت تراقبهم جميعاً، ثم تسلمت نظراتها إلى وجهها هي. لكن في كل مرة

نصفي الآخر

كانت ليبي تغمر وجهها بإبتسامة مشرقة، فتنظر الفتاة الصغيرة بعيداً على الفور. لكن لم تكن تلك الحركة نفس حركة إزدراء واستهزاء من النوع الذي كانت مارجو قادرة عليه. كانت تلك نظرة خجل، نظرة نقيّة بسيطة. كانت من نوع الفتيات التي... دائماً ترغب بالحصول عليها.

عن عمد، لتغيير مسار أفكارها، سألت أليك عن عمله، "مادي قالت بأنك انتهيت للتو من فيلم جديد."

"بالعكس تماماً. هو من سيني علي"، تنهد ودفع صحنه بعيداً، تمدد للخلف، مما جعلت هذه الحركة ليبي على وعي تام بعضلات صدره القويّة أسفل قميصه.

ابتلعت ريقها بصعوبة، "عمل شاق؟" "الشخصيات غير متوافقة. الكوارث الطبيعية. الإضرابات. لدغات الأفاعي.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

يمكنك تسميتها بذلك. "أنا واثقة من أنك ستكون الغالب"، أعطته ابتسامة قصيرة.

هز رأسه بمرح، "لديك ثقة كبيرة بي؟" "أنا أعرفك"، قالت بصراحة، "أنت تحصل على ما تريد دائماً"، أبتقت على صوتها في وضع مسيطر.

"وأبداً لن أدع شيئاً يقف في طريقي، هل هذا ما تقولينه؟" ضاقت عيون أليك.

هزت رأسها، عازمة على أن لا تقع في الفخ، "أنا فقط قلت ما أتذكره."

حدجها أليك بنظرة طويلة، غير مصدقة، في حين التزمت هي بعينيها على الصحن أمامها.

بعد العشاء، وبناء على اقتراح أليك، أحضرت جولييت ألعابها، ومكعباتها وقاموا ببناء صاروخ، مع مضايقات سام ل أليك كل بضع

نصفي الآخر

دقائق، يطلب نصيحته ومشورته. ثم أخيراً انضم لهم أليك على الأرض.

ليبي، راقبت الرأسين ذو الشعر الداكن، والرأس الأشقر، جميعهم ينحنون على مشروعاتهم، يتشاجرون بتسلية، يبتسمون، شعرت بوجع عميق يتنامى في مكان ما داخلها.

فجأة، تمنيت لو أن المساء ينتهي سريعاً، بشكل سيئ مماثل لرغبتها بأن تستمر إلى الأبد. كان الوقت بعد التاسعة بقليل، عندما لم تعد تتحمل أكثر، وقفت فجأة، "علينا الذهاب."

حذق إليها من مكانه على الأرض، "لا زال الوقت مبكراً."

هزت ليبي رأسها، ونظرت إلى جوليت التي كانت تتثائب، "ليس بالنسبة للأطفال. وسام عليه الذهاب إلى المدرسة غداً."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

استقام أليك واقفاً على قدميه، "يمكنه المجيء إلى هنا في أي وقت، واللعب مع جوليت. فهي تكون وحيدة. وستحب كثيراً وجود صديق لها."

"لا،" هذا آخر شيء ترغب به، "يذهب هو إلى المدرسة. لديه أصدقاء هناك. إذا كانت جوليت وحيدة، إذاً لماذا لا ترسلها إلى هناك؟"

بدت جوليت لو أنها تشنجت من هذا الاقتراح.

"لا،" كانت لهجة أليك مصرّة، سلبية كما كانت ليبي منذ لحظات، "أريدها معي،" أضاف بهجة أكثر إشراقاً.

"إذا كان يناسبك هذا. هيا، سام. شكراً لك على العشاء،" ومن ثم فتحت الباب.

أمسكه أليك إليها، ثم تبعها للخارج، "سوف أسير معك في طريق العودة."

نصفي الآخر

"لا لزوم لذلك، حقاً. لدي مصباح يدوي."
"سوف أسير معكم"، كانت لهجته أكثر
إصراراً.
"جولييت..."

قاطعها على الفور، "تستعد للنوم. لويز لن
تتركها أيضاً حتى أعود أنا."
لم يكن هناك أي وسيلة ليغير بها رأيه. في
محاولة منه لجعل سام يتسائل ما سبب
اعتراضها. في محاولة للسماح إلى أليك
بمعرفة بأنها أصبحت أكثر حذراً من تأثيره
عليها مما كانت عليه في الماضي. تجاهلت
ليبي أفكارها، وعادت إلى الواقع، "ليلة
سعيدة، جولييت."
زوج من العيون الزرقاء، اتسعت على الفور،
"ليلة سعيدة."

كانت ليبي في منتصف الطريق للخروج من
بوابة المنزل الرئيسية، "متى ستأتون مرة

الفصل الرابع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

أخرى؟"
التفتت متفاجئة، "لا أعرف. لكن عندما
تذهب لويز للتسوق، تعالي لرؤيتنا."
ابتسمت جولييت موافقة على الاقتراح، ثم
لوححت لهم وأغلقت الباب.
"لا تقولين بأنك كنت تعنين ما قلته،" لاح
أليك في الأفق خلف ليبي. كان سام يحمل
المصباح، وخطا عدة خطوات بالفعل في
الطريق.

توقفت ليبي وحدثت إليه، "لماذا؟"
"ليس لديك الوقت لي."
"أنت لست إبتك. أنا لا أحمل الآخرين،
أخطاء الغير"، قالت ليبي بشكل فظ، "إلى
جانب ذلك، أنا لست الشخص الذي يُعذب
الناس."

اختنق بأنفاسه، واعتقدت ليبي بأنها سمعت
لعنته، لكن كل ما قاله، "الأمر فقط بأنها

نصفي الآخر

خسرت الكثير. لا أريدها أن تفقد آمالها أيضاً.

"أنا لم أقل بأن تفقد آمالها."

"أعلم،" لكن من صوته خمنت ليبي بأنه يعتقد أن جوليت تبني آمالاً، تبحث أيضاً عن أكثر من ذلك.

"لا،" رفضت ليبي بصوت عالٍ.

عبس على الفور، "لا، ماذا؟"

هزت رأسها بإرتباك، "لا شيء."

دست يديها داخل جيوب تنورتها، وبدأت السير مجدداً، بشكل أسرع الآن، في محاولة منها اللحاق بخطوات سام. كان الطريق وعراً، العديد من المطبات، والحفر، لذلك تعثرت، لكن قبل أن تصل للأرض، كانت يدي إليك قد وصلت إليها سريعاً، أمسكها بنفس الطريقة التي أمسكها بها من قبل، تلك الليلة التي التقت به فيها.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

انتزعت يدها بعيداً عنه، "أنا بخير،" وبدأت الركض، لم تتوقف حتى أصبحت مع سام.

كان يقف أمام البوابة ينتظرهم، ثم قال إلى أليك، "هل ستأتي للصيد غداً."

"ربما،" لم ينظر أليك إلى ليبي. لمس بيده شعر سام، وبعثه بحنان، "ليلة سعيدة."

ابتسم سام ابتسامة عريضة، "ليلة سعيدة، أليك. شكراً لك،" ثم اختفى داخل المنزل.

ومع تمتمة سريعة من ليبي، "شكراً مرة أخرى على العشاء." ثم تبعت ابنها إلى الداخل.

إلا أن أليك كان لها بالمرصاد، وأمسك بمعصمها على الفور، "لا تفعلي."

"لا بد لي من ذلك. ليس لدي لويز لألقي عليها بحمل سام."

"أنا لا ألقي بحمل جوليت. لقد أخبرتك،

نصفي الآخر

بأنني أريدها معي. أنا أغتنم كل فرصة لعينتي، لكي تكون بجانبني في كل مكان أذهب إليه."

"آسفة"، لا زالت تحاول تحرير نفسها من قبضته، "لكن، لكن إذا لم أذهب، سام سيقلق. ليلتي سعيدة."

"شيء واحد"، أصر أليك، لا زال يحتجز معصمها.

"ماذا؟"

"هذا"، سحبها تجاهه، انزلت أحد ذراعيه حول ظهرها لتعقدتها بإحكام إليه، بينما الأخرى أمسكت برأسها تثبتها، حتى تتمكن شفاهم من اللقاء في إنسجام. بنفس الطريق في وقت مسبق هذا المساء، كما لو أن الوجبة والثلاث ساعات من المحادثة لم تقاطعهم.

تماماً كما لو أن ثماني سنوات..... زفاف واحد

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

وطفلين.... ذهبوا ولم يكن لديهم أي وجود. كانت شفتيه دافئة ومتحركة، راغبة. كانت ليبي تعرف ما الذي كان يسعى إليه، ما الذي يريده.... جسدها الخائن يريده أيضاً. عقلها يقاتله، عواطفها تكرهه. لكن جسدها يدعوها إليه، ويتذكره جيداً.

لا، رفضت الأمر. لا! لكن إرادتها ضعيفة. رغبتها به قوية. لكنها حين أجبرت نفسها على التفكير قليلاً، عاد إلى عقلها شعورها، من دمار عندما هجرها دون أي التفاتة منه، وألم عندما قال لها، - إنسيني، سوف أنساك أنا الآخر- هذا ما جعلها تقاومه بضراوة.

لقد تزوج مارجو، أخبرت نفسها. لقد اتخذ قراره. لا يمكنه العودة مجدداً الآن. لا يمكنه.... لن يتمكن... لن تسمح له.

دفعته بعيداً عنها، تنفست بعمق، بعمق يائسة، "ليلتي سعيدة، أليك"، قالت بصوت

نصفي الآخر

قوي تقريباً، غير مبال كما آملت أن يكون.
أغلقت البوابة في وجهه.
كان سام في فراشه عندما صعدت إلى
غرفته. كان قد سحب الغطاء إلى ذقنه،
ويحديق إلى الأعلى، وعينيه البنيتة اللون تلمع
في الضوء الخافت.
"هل أنت سعيدة بذهابنا؟" سألها سام بهدوء.
فركت ليبي شفتيها بظهر يدها، ثم ابتسامته
انحنت على شفتيها وهي تعدل من غطاءه، "لم
أرى منزل آل بلانشارد منذ زمن طويل. لذلك
كان لطيفاً الذهاب."
"هل أحببت جوليت؟"
"بالطبع،" انحنت للأسفل تلتقط سروال
وقميص سام، ووضعتهم على ذراعها.
"إنها بخير،" تشدق سام، "لديها منزل الشجرة
حقاً رائع،" تثق في سام لإبقاء الأمور في
نصابها الصحيح! انحنت عليه تقبله.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

قبلها سام هو الآخر، عقد ذراعيه حولها في
عناق محكم منه، كما لو أنه سيسحق
عظامها. ثم، عندما سارت باتجاه الباب، تبعها
صوته الحنون.
"اعتقدت أنك ستتزوجين مايكل."
توقفت ليبي فوراً، حدقت من فوق كتفها،
"ماذا؟"
ابتسم سام ابتسامته عريضة، "تلك القبلتة."
شعرت ليبي بوجهها يلتهب من النيران، حين
أدركت أن من نافذة غرفة سام، يمكنه رؤية
كل شيء أسفل البوابة.
حملت في وجهه بغضب، "أنت تعلم بأنه ليس
من الجيد التجسس على الآخرين."
استقام جالساً في فراشه، "أنا لست جاسوساً. أنا
فقط كنت أنظر في الخارج... وأنت كنت
هناك. هل تعتقدين بأنه تعلم ذلك من
الأفلام؟"

"كله نفس الشيء"، قالت ليبي بصوت جاف،
 "إذهب إلى النوم الآن، سام."
 "ماذا عن مايكل؟"

"تلك القبلة لا تفعل شيئاً بعلاقتي مع
 مايكل. تلك القبلة فقط.... شكر على
 العشاء، على ما أخمن."

حذق سام بريبة إليها، لكنه بعد ذلك
 تجاهل الأمر، "حسناً"، ثم غاص بعمق أسفل
 غطاء الفراش، وقال بنعاس، "أراهن أنه

سيسمح لي برؤية منزل الشجرة مرة أخرى."
 ذهبت ليبي إلى غرفتها شبه مغيبة، خلعت
 ملابسها وسمحت بنسيم الهواء البارد القادم

من المروحة أعلى رأسها تداعب جسدها. ثم
 نظرت إلى نفسها في المرأة.

كان جسدها جسد امرأة الآن. ممتلئ قليلاً،
 ذو ليونة أكثر مما كانت عليه، حين قابلت
 أليك لأول مرة. قبل ثماني سنوات كان

جسدها صبياني، من ذراعيها النحيطة
 وساقها الصغيرة. لكن الآن وبالرغم من
 ولادة سام، إلا أن جسدها كان يماثل جسد
 عارضات الأزياء، من تدويراته الجذابة، إلى
 رشاقته الرائعة. تبدو على نحو أفضل، كما
 تعتقد.

لكنها أيضاً تسألت ما الذي يعتقده أليك.
 لا، عنفت نفسها. ما يعتقده أليك لا يهم. من
 المحتمل أنه لا زال يجدها جذابة. الطريقة
 التي قبلها بها تثبت ذلك. لكن هذا لا يعني
 شيئاً. فهو لم يحبها. لا زال يحب زوجته.
 قبلاته ليست سوى مجرد رغبة، وربما جهد
 منه ليصل إلى سام عن طريقها.

سام هو ما يرده، وليس هي.

"ماذا عن مايكل؟" سألت نفسها بصوت عالٍ،
 رددت سؤال سام في وقت سابق هذا المساء.
 أجبرت نفسها على التفكير في مايكل، في

نصفي الآخر

العودة إلى الوطن، والزواج منه، التفكير في الحياة التي سيتشاركوها معاً. حاولت أن تستحضر وجهه الحنون، عمق عينيه الزرقاء الداكنة.

لكن، بشكل معاكس، الوجه الذي رآته كان كئيباً، مظلماً، كثيف، وليس مشرق. العيون العميقة بنيت، وليست زرقاء.

"إذهب إليك، اللعنة عليك"، غمغمت وهي تسحب منامتها فوق رأسها، أغلقت الأنوار ودست نفسها أسفل الأغطية.

تهانينا، هنتت نفسها. لقد عدت للحياة، أخبرت نفسها ذلك حين غطت في النوم.

لكن في وقت لاحق، من تلك الليلة عندما أيقظتها العاصفة ورياح المحيط، تتجول خلال روحها، رددت مراراً وتكراراً بصوت عالٍ، "أنت على قيد الحياة."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

الصباح التالي، بمجرد أن أوصلت سام إلى المدرسة، اتصلت ب مايكل، "مرحباً." "ليبي؟" بدا مذهولاً من سماع صوتها. لقد كانت تكتب يومياً له، مذكرات موجزة عن بحثها والأنشطة العامة على الجزيرة، منذ البداية أخبرته بأن المخابرات التليفونية ستكون نادرة، فالأمر يستغرق منها وقتاً طويلاً لكي تصل إلى الهاتف.

لكن الانتظار لم يجعل ليبي تشعر بالملل هذا الصباح. فهي بحاجة للتحدث إليه. بالكاد تمكنت من النوم طيلة الليلة الماضية. ربما إذا تمكنت من سماع صوت مايكل الهادئ الرزين، والشعور بحبه خلال خطوط الهاتف، ربما ستكون على ما يرام حينها.

وكانت تلك علامة من رضا الله عليها من تصرفاتها، قررت ذلك عندما اتصلت به للمرة

نصفي الآخر

الأولى.

طالبها مايكل بلهجة قلقة، "ما الأمر؟"
حاولت أن تبدو أقل عبوساً، وأكثر إشراقاً،
"لا... لا شيء. أنا فقط... أشعر بالوحدة."
"سعيد لسماع ذلك"، كان يبدو مرحاً، ولا
يوجد أي تخوف الآن. يبدو بنفس الطريقة
التي كان عليها دائماً، مسرور لسماع صوتها.
هادئ، راشد، حسي... نفس الطريقة التي
أرادت أن تشعر بها دائماً.
تحدث معي، مايكل، فكرت. هدثني.
إجعلني أنسى نفسي في روحك.
"كان يجب أن تذهبي بعيداً في كثير من
الاحيان"، علمت من لهجته أنه كان يبتسم.
"ربما"، لكن ليس إذا هربت إلى أليك.
"إذاً أخبريني عنه. خطابتك لا تعطي الأمر
حقه. أنا واثق من ذلك. كيف يسير الأمر؟"
"ماذا؟ أووو، البحث؟ لا بأس به"، أخبرته عن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

مقابلاتها. كانوا دائماً يتناقشون أبحاثهم مع
بعضهم البعض. دراسته لعلم الأحياء لا
تبتعد كثيراً عن دراستها لمادة التاريخ،
بحيث يمكنهم فهم عمل الآخر منهما.
أرادت أن تخبره عن أليك، لكن كلما
تحدثوا وطال حديثهم، لا تجد وسيلة لتفتح
ذلك الموضوع.
مايكل على علم بأنه كان هناك رجل في
ماضيها... كيف له ألا يعرف، وهناك سام؟
لكنهم أبداً لم يتحدثوا عن الرجل الذي
أحبته ليبي. دائماً كانت ترفض الحديث
عنه.
"غير مهم. لقد انتهى على أي حال"، رددت
مراراً وتكراراً، "تماماً."
وتمسك مايكل بكلمتها ولم يتجاهل
الأمر، حين قال "أنت لا تبدين متأكدة."
"ماذا؟ أووه، عملي تقصد. أنا... إنه... يسير

نصفي الآخر

على ما يرام. فقط... حسناً..... أنا فقط لم أكن أعلم لأي مدى سوف أشتاق إليك."
سمعت تنهيدة أخرى منه... تنفس الصعداء هذه المرة، كما تعتقد. "شكراً لله، لقد اشتقت إليك أيضاً."
أغلقت عينيها، تتخيله جالساً على مقعده الجلدي في مكتبه، وقدميه مرفوعة على مكتبه، مع أشعة الشمس تطل عليه من النافذة خلفه.
"كيف يسير عملك؟" سألته بهدوء.
"أبلي حسناً، لكن الأمر لا يستحق العناء، دون وجودك."
"أتمنى لو أنك هنا بالفعل."
"حقاً؟"

"بالطبع"، ثم، أدركت بأنه يجب أن تكون أكثر حذراً إذا استمرت هي في لهجتها المنزعجة هذه، "لكن لن تمر فترة طويلة،

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الرابع

حتى أكون في المنزل، على ما أعتقد. كما إنني أتطلع إلى ذلك بشدة."
"أنا، أيضاً. كيف حال سام؟ هل هو هنا الآن؟"
"إنه بألف خير. هو في المدرسة الآن وأنا في طريقي إلى حوض السفن لكي ألتقي بأحد الأشخاص من أجل مقابلة. أنا أستخدم هاتف عمومي؟ لا يوجد هناك واحداً في المنزل."
"إذاً، لا يوجد هناك أي وسيلة للوصول إليك؟"
"لا."

"حسناً، سوف أجد مخرجاً لذلك."
"ها؟"

"لا تهتمي"، أجاب مايكل، "أنا فقط أفكر بصوت عالٍ."

سمعت ليبي رنين جرس الباب يدق، حددت بالساعة على الفور، "لقد وعدت مارثا بمقابلتها في التاسعة والنصف. من الأفضل أن



أسرع.
"حسناً، وافقها مايكل، "أراك لاحقاً."
"بعد ستة أسابيع وستة أيام،" وعدته ليبي
بخفية.
لكن مايكل كان أغلق الخط بالفعل.

نهاية الفصل الرابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن
منتديات حكاويانا الأدبية

إذا كانت تعتقد ليبي بأن تذرعها لوجود مايكل معها عبر الهاتف، سيحل لها مشاكلها، إذاً فهي مخطئة كلياً. وفي حالة وجود صعوبة لديها في إدراك ذلك بنفسها، سيكون أليك أكثر من سعيداً ليوضح لها ذلك الأمر.

كانت قد انتهت من مقابلتها مع مارثا، وحين كانت تسير خلال شارع كولبروك، وجدت بـ أليك يأتي مقابلاً لها.

"تناولي الغداء معي،" كان ذلك أمراً أكثر منه دعوة.

هزت ليبي رأسها برفض، واستمرت في طريقها، "أنا مشغولة."

أصبح بجانبها في خطوة واحدة، "يمكنني رؤية ذلك،" قال بلهجة ساخرة.

"نعم،" لوحت بمفكرتها، والمسجل أمام وجهه، "لقد كنت في مقابلة طويلة فترة

ترجمة

monia



الفصل الخامس

نصفي الآخر

الصباح. وينبغي أن أقوم بتدوين ملاحظاتي.
"كم من الوقت سيستغرق هذا الأمر؟"
"ساعة، أو ربما أكثر من ذلك."
حدق إلى ساعة يده، "حسناً. أنتِ تقومين
بالتدوين، بينما أقوم أنا بإعداد الطعام."
"أنا..."
"يجب أن تأكلي، لبيبي. الجميع يفعل ذلك.
لذا توقفي عن التصرف بسخافة وهيا بنا."
التقط ذراعها، أبطء من خطواتها، وبدأوا
يخطوان خلال شوارع المدينة. وبالرغم من
تذمرها من ذلك الأمر، إلا أنها حمدت ربها
لأنه على الأقل لم يقع في خطأ إجبارها على
الذهاب معه إلى منزله، بالكاد كانت
ستتمكن من مقاومته. فإذا كانت تفكر في
أن تغلق الباب مجدداً في وجهه بعد ظهر
اليوم، نظرة واحدة إلى الخطوط القاتمة
حول فمه، أخبرتها بأنها لن تفلت من العقاب

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

هذه المرة.
"أين واين ماكسويل؟" سألته مباشرة، آملت من
ذكر الرجل الصحفي، أن يلهيه قليلاً عنها.
"ذهب،" قال بحدة.
"قمت بطرده، أليس كذلك؟"
"هل كنت تريدني بأن يأخذ نظرة علينا أنا
وسام معاً؟"
لا، لا ترغب في ذلك! لذلك هزت رأسها
برفض على الفور.
"إذاً كوني مسرورة بأنه ذهب."
خمنت بأنها كذلك بالفعل. لكنها لا
تعتقد أبداً بأن واين شخص سيئ. وإذا كان
هناك شخصاً ما سيكتب عنها قصة، إذاً
فليكن شخصاً يشبه واين، فهي تعتقد بأن
تلك ستكون فكرة حسنة.
حين لم تجب بشيء أكمل أليك، "حسناً.
نعم لقد أعطيته القليل جداً. هل هذا

نصفي الآخر

يعجبك سعيدة؟
"على ما أعتقد."

منحها نظرة قاسية قبل أن يجيب، "جيد"، من ثم سحبها معه لتوازي خطواته. بمجرد أن أصبحوا في المنزل، أشار إليك باتجاه آلة الطباعة القابعة على طاولة الطعام. "هيا إذهبي إليها"، قال ذلك ثم دفعها بلطف، والتفت هو ذاهباً باتجاه المطبخ.

بنظرة متوترة، شاهدته ليبي وهو يذهب، "حظ موفق"، تمتمت من بين أسنان مغلقة على بعضها بشدة.

الغداء بالنسبة لها لا يتعدى أكثر من قطعة أناناس طازجة أو بعض من السمك المتبقي من عشاء الليلة السابقة. ومع عدم وجود سام الآن بصخبه وهو يأكل الجلي والفول السوداني، ليس لديها أي رغبة على الإطلاق

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس عشر

في تناول أي شيء حتى لو كانت كميته صغيرة جداً.

سمعت إليك وهو يفتح المبردة، ويعبث بخزانة المطبخ، ويفتح الأدراج.

"لم أسمعك وأنت تقومين بالطباعة"، جاءها صوته من داخل المطبخ.

قفزت ليبي بسرعة. أزاحت غطاء آلة الطباعة وجلست أمامها. آخر شيء ترغب به أن يراها إليك لا زالت واقفة مكانها مثل فأر مرتعب.

فتحت مفكرتها، ثم وضعت ورقة داخل آلة الطباعة، فتحت المسجل ثم بدأت تطبع.

لكن التركيز كان قصة أخرى.

بدأت الروائح الشهية تشق طريقها إلى أنف ليبي. صوت شيء ما يطهو على الموقد. جعل ذلك معدتها تهدر، تنهدت ليبي حينها وأقفلت المسجل، ثم أخذتها قديمها باتجاه

نصفي الآخر

المطبخ.

كان أليك يحرك شيئاً في مقلاة القلي.
تطلع إليها بمجرد أن ظهرت عند باب المطبخ،
ارتفعت زاوية فمه، "هل هذا الجوع؟"
"امممم."

ابتسم ابتسامة عريضة، ثم أضاف، "ليس
لديك الكثير من الأشياء."

"لم أعتقد أبداً أن شخصاً ما سيعبث بأغراض
البقالة التي اشتريها،" أجابته ليبي دون
مراوغة، "بجانب أنني عادة لا أكل كثيراً
على الغداء."

"ينبغي عليك فعل عكس ذلك،" مشطتها
عيناه من قمة رأسها حتى أصابع قدميها،
"فأنت نحيلة جداً."

"أنا فقط نحيفة."

"اللعنة، نحيفة جداً. فخذيك ممتلئان
ولكن ليس عليهما أي لحم. لقد كنت في

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس عشر

نفس هذه الحالة من قبل.

كرهت ليبي تقيمه لها، التفتت بعيداً عن
نظرات عينيه، "لقد كنت بالكاد أكملت
الثامنة عشر."

سحب أليك نفساً طويلاً، "أعلم. كان ذلك
أحد المشاكل،" التفت إلى الطعام في
المقلاة.

"لم يبدو لي بأن ذلك الأمر قد أزعجك في
ذلك الوقت،" أجابت ليبي بمرارة.

"كان ذلك أكثر عملاً غيبياً قمت به،"
تشدق أليك بإنزعاج، "لكن..." توقف قليلاً
ثم أضاف، "لم تعود طفلة الآن، أليس
كذلك؟"

"لا، لم أعد كذلك،" قالت ليبي بحدة.

"إذا تغيرت الموازين؟"

عبست، "الموازين؟"

"لم تعد مجرد متعة وتسلية وقت، كما كان،

نصفي الآخر

ليبي.

إذا كانت تريد في أي وقت مضى أن تسمع لفظياً يوصف ما بينهما في ممارسة الحب، فالآن حدث ذلك! تشدد فكيتها وقبضتيها تثبتتا معاً. بذلت مجهوداً لكي لا تظهر ردة فعلها له.

قلب الخليط مرة أخرى في المقلاة، "أعدي الطاولة"، قال بفضاظته، "فالغداء أصبح جاهزاً".

كان الغداء عبارة عن بعض السمك مع الروبيان، وبعض البصل الأخضر والفاصل الأخضر، صلصة الصويا، والزنجبيل، مع البزلاء والأرز. كان الطعام يبدو شهياً بشكل ملحوظ وأكد رائع المذاق، أو أن ليبي كانت واثقة من ذلك.

لا زالت تتذكر أعباءه ومرحه معها من قبل، ومع ذلك أيضاً لا زالت تحاول السيطرة على

الفصل الخامس

نفسها بشكل كبير.

كانت غير مستعدة تماماً عندما أزاح إليك طبقه بعيداً، ونظر في وجهها مباشرة. أصابعه تنقر بنغمة رتيبة على الطاولة، ثم صمت فجأة. عيناه الداكنت أسرت نظرتها، "تزوجيني، ليبي."

كان ذلك آخر شيء توقعت أن يقوله... وبكل بساطة فغرت فاهها. "أتزوجك؟ أنت تمزح بالفعل!" "لا."

"أبدأ لن أفعل، حتى لو كنت آخر رجل على وجه الأرض!" ومضت عيناه بغضب عارم. "لما لا؟" لم يبدو مندهشاً، بل مصمماً فقط. وضعت ليبي شوكتها وحدقت إليه بانتباه، "أولاً..." قالت بكل العزم الذي تحمله لكي تبدو مصممة بنفس قدره، "أنني لا أريدك، وثانياً أنني لا أحبك، وثالثاً أنا سأتزوج من

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

رجل آخر.

الأول والثاني هي تعرف بأنهما لم يفعلوا شيئاً معه، بعكس السبب الثالث الذي على ما يبدو أغضبه جداً.

"الزواج...؟ مَنْ؟" طالبا بقسوة.

"أنت لا تعرفه،" التقطت شوكتها مرة أخرى، على أمل أن ينتهي الموضوع عند هذا الحد.

"مَنْ، اللعنة؟"

لم تتخيل بأنها سمعت الغيرة في لهجته، فقط شعرت بغضبه الناتج عن أن أحد آخر قد جرواً على المطالبة بما يعتقد أليك بأنه يملكه لنفسه، أخذت رشفة من قهوتها، "إنه أستاذ في الجامعة."

"ما اسمه؟"

"وما الفرق الذي سيصنعه ذلك؟"

ضرب أليك بيديه على الطاولة بقوة، "لا أعرف، اللعنة عليك. فقط أخبريني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس عشر

بالإسم؟"

حدقت ليبي إليه بشدة، "لماذا؟ هل أنت ذاهب إلى إخافته؟"

"هل يمكنني؟"

من المحتمل، فكرت ليبي، بأنه سيكون كذلك، إذا حدق إليه بهذه الطريقة، "لا."

"إذاً أخبريني. إذا كان سيكون زوج الأم لطفتي، إذاً لدي كل الحق في المعرفة."

"ليس لديك أي حق، أليك."

أخذ نفساً حاداً، "اللعنة عليك،" برقت عينيه بشكل خطير، "أنت تكذبين، ليبي."

لا يوجد هناك أحداً، أليس كذلك؟ أنت تقولين ذلك فقط لكي تضعيني عند

حدي."

"لا لست كذلك،" قالت ليبي بمرارة. أنهت طعامها، وشربت قهوتها، قبل أن تقف على

قدميها.

نصفي الآخر

استقام إليك أيضاً واقفاً، "بلى، أنت كذلك. أنت فقط تحاولين جعلي بعيداً. أنت خائفة مما تشعرين به إتجاهي."

"ما أشعر به إتجاهك إليك، ليس أكثر من الإشمئزاز. لقد كنت حمقاء بما فيه الكفاية لكي أتورط معك من البداية. وأنا سعيدة جداً لأنك تزوجت من مارجو. فقد حفظك ذلك من فعل الشيء المشرف والزواج مني!" ابتعدت عنه، وذهبت إلى غرفة المعيشة، وفتحت باب البيت، "والآن فقط اخرج من هنا، اتركني بمفردي وابقى بعيداً في الجحيم عن حياتي!"

وقف إليك أمام باب المطبخ، بكل هدوء يتطلع إليها، منتظراً إياها. وأخيراً عندما لم يكن لديها أي خيار، التفتت برأسها وواجهته، حين هزلها رأسه.

"أنا لن أذهب إلى مكان ليب، بجانب أنك لا

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس عشر

تنفرين مني. لا يمكن أن تقبليني بتلك الطريقة إذا كنت تشمئز مني!" تشدقت ليبي بلفظ قبيح.

عبس إليك على الفور، "لا تتحدثي بهذه الطريقة. لم أسمعك تتحدثين بمثل هذه الطريقة من قبل."

"أنا أبدأ لم أكن معتادة على القيام بالكثير من الأشياء،" رفعت ليبي ذقنها بتحدي، "هذه أنا ليبي الجديدة."

"أها، لكن القديمة لا زالت موجودة هنا أيضاً، ليب،" قال إليك وهو يشير إليها.

بحرص، كما كانت دائماً تحاول أن تتصرف اتكأت للخلف، "لا، لم تعد."

قال مبتسماً، "سوف أقوم بإيجادها. لن تتمكن."

قبض على ذقنها بيده ورفعها إليه، بحيث يجبرها على النظر إلى عينيه. ابتسم

نصفي الآخر

ابتسامته عريضة، مما أثبت بأنها ما إذا تغيرت
أم لا، لا زال هو أليك القديم، "حسناً،
فلتتذكر ذلك، ليب. أنا واثق كالجحيم
بأنني سأعطي ذلك محاولة!"

أينما ذهبت هي، كان هو متواجد.
فلقد تحقق من وجودها في المكتبة، حيث
دائماً تكون هناك تقوم بالكتابة....
وعرف متى قامت بتوديع أمين المكتبة، من
ثم كان هناك على الشاطئ حيث كانت
هي وسام ذاهبان للسباحة. هو وجولييت
ذهبوا لصيد السمك مع ليمان، وسام وآرثر،
وقاموا بدعوة سام إلى منزلهم لطهي
الأسماك بعد ذلك.

وليبي، بكل تأكيد مدعوة هي أيضاً!
لكنها لا ترغب بذهاب أي منهما إلى منزل
ذلك الرجل، ولذلك ستحاول دائماً خلق

الفصل الخامس

العذريلو الآخر، حتى تبدل تفكيرها حينما
ظهر أليك في المساء أمام باب المنزل،
وبجانبه كل من جولييت وسام، ويتدلى من
يديه دزينة من الأسماك.

"هيا،" قال دون أي ترحيب أولاً، "أنت وسام
ستتناولون طعام العشاء معنا."

وعندما اعترضت ليبي، تجاهل هو ببساطة
كل شيء حين قال، "حسناً، إذاً سنتناول نحن
معكم العشاء."

انتابتها فقط نوبة عارمة من الغضب، إلا أنها
لم تتمكن من القيام بشيء، خاصة حينما
أخذ يتصرف بحرية، وتولى هو تنظيف
الأسماك بمساعدة سام وجولييت، بينما هي
أخذت مهمة تقشير البطاطا.

ولدهشتها وجدت أنه طبخ ماهر جداً، لكنها
لم تعترف بذلك بصوت مسموع. في حين
قال هو بينما كان ينتهي من طهي السمك،

نصفي الآخر

"هل هذا... أي كان اسمه.... يطبخ لك؟"
"أحياناً!" مايكل ليس من هواة الطبخ، إلا أنه يقوم بالطهو في عدة مناسبات. كما أنه أحياناً يأخذ سام وليبي لتناول البيتزا في أحد المطاعم المحلية.

"ما اسمه؟"

لم تخبره بعد باسم مايكل، وعلى ما يبدو أن ذلك الموضوع يؤرقه.
"إسم من؟" كان ذلك سام.

لم تجب ليبي.

لذلك أليك هو من قال، "الرجل الذي تعتقد والدتك بأنها ستتزوجه."

جعلت لهجته ليبي تضغط أسنانها معاً بشدة. والنظرة القاتلة التي منحته إياها كافية لقتل جيش بأكمله.

"مايكل، أتقصد هو،" قال سام عارضاً.
نظر أليك إلى ليبي، "مايكل، هل هذا هو؟"

الفصل الخامس

مايكل ماذا؟

"جارنر،" كان ذلك سام مرة أخرى.

"إنه أستاذ جامعي؟" جعل أليك من المهنة كما لو أنها كلمة قدرة.

أوما سام بكل سرور، "يعلم علم الأحياء. ذلك الذي يدرس عن الضفادع وتلك الكائنات. أنا وهو قمنا بتربية ضفدع العام الماضي. أعني بأننا حصلنا على البيض.... ثم اليرقات، كما تدعو،" أخبر أليك بكل سلطة يحملها طفل صغير، مسرور مما فعله. "وكنا نغير لها المياه العذبة يومياً، تقريباً، وحين حصلنا على الصغار وبدأوا يكبرون ويكبرون، ومن ثم بدأت تتكون بشكل كامل، لقد حصلنا على ضفادع رائعة الشكل،" تطلع إلى ليبي لكي تؤكد على ما يقوله.

تنهدت، ثم أومات برأسها، "نعم."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

كان الحسد والغبطة واضحان تماماً على وجه أليك... ليس بسبب أن سام قام بتربية اليرقات، لكن بسبب أن مايكل هو من قام معه بذلك الشيء.

"هل يمكنني القيام بذلك يوماً ما، أبي؟" سأله جوليت.

أوما أليك بهزة مقتضبة من رأسه، "سوف نحاول، عزيزتي"، وبقوة غير ضرورية وضع السمك في القدر الذي سيظهره فيه، "هل انتهيت من البطاطس أم ماذا؟"

"غالباً"، قالت ليبي بنعومة كاذبة، "فأنا ليس لدي المساعدة التي تملكها."

"لقد بدا لي..." قال أليك بقسوة، "كما لو أنك تملكين أكثر مما يكفي من المساعدة."

خلال المساء دار الحديث مجدداً عن مايكل. لكن ليبي لم تقدم المزيد من المعلومات

الفصل الخامس

عنه. كلما عرف أليك القليل عن ذلك، كان ذلك أفضل. لكنها لم تخبر سام بذلك، وسام كعادته قال محاضرة طويلة عن مايكل، كيف كان مايكل يأخذه معه إلى الغابات ويخبره بأسماء الأشجار والأعشاب، كيف مايكل جعله يساعده في تشریح قنفذ، كيف كلما كان يذهب مايكل في رحلاته، يجلب عينات مما يجده غريبة، معه ل سام عند عودته.

كانت ليبي ترى خلال ذلك الحوار، كيف أن أليك يصبح متجهماً أكثر فأكثر. رأت فكیه تتشد بقوة، رأت العصب النابض بعنق أسفل ذقنه.

"رجل الخير، أليس كذلك؟" غمغم بصوت منخفض، حيث تمكنت ليبي فقط من سماعه، حين كان هو وجوليت يستعدون للمغادرة.

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"إنه رجل رائع."

فتح أليك فمه، ثم أغلقه بشدة، ومهما كان سيقوله لها، النظرة الشرسة التي خصها بها، كانت كافية.

"أراك غداً،" قال في النهاية.

"لا تتعب نفسك،" أجابت بحدة، "لدي عمل كثير يجب أن أقوم به. ولا أحتاج لأي تشتيت."

قال مبتسماً، "أها، لكنني أريد ذلك، ليبي. حقاً أنا أرغب بتشتيتك؟"

مرت سبعة أيام خلالها كان يظهر على الأقل مرتين يومياً، وقد يصل إلى خمسة مرات. سبح معها، تحدث إليها، مشى معها، أكل معها. كان يمزح كثيراً مع سام، يلعب معه، يذهبون للصيد معاً.

في فترة قصيرة، قام بكل ما تمنيت من قبل أن يقوم. لكن هذا عالم من الوهم، وليس

الفصل الخامس

حقيقي. لذلك لا يمكنها الوثوق بذلك العالم... لا يمكنها الوثوق به هو شخصياً.... خاصةً إذا كانت سترتبط ب مايكل! هناك أماكن قليلة فقط يمكنها فيها أن تتجنب وجوده. التواجد في جزيرة صغيرة جداً خاصةً مع رجل مصمم على ما يريده، فإذا عدم رؤيته ستكون صعبة جداً. لا سيما وأن كثير من الأحاسيس التي كانت تشعر بها تجاهه منذ ثماني سنوات، لا زالت متواجدة وبقوة. ولا زالت منجذبة إليه جسدياً أيضاً. يمكنه إحداث جلجلة في قلبها، ويسرع من نبضاته. لا زال يجذبها كما تجذب النار الفراشة.

لكنها عازمة على مقاومتها، وصدده بعيداً عنها.

كان استمتاع كبير حين علمت بأنهم سيذهبون إلى جزيرة ويلز الأسبانية. وأيضاً

نصفي الآخر

كانت مستمتعة كثيراً بأنها ذاهبة في مقابلة أحد الصيادين القدامى، وهو جيب سوير.

"يجب أن تتحدثي إلى جيب، سوف يعرف"، كانت تلك مارثا، في المتجر، عندما سألتها ليبي، عن بناء السفن في فترة معينة.

"قومي بسؤال جيب سوير"، كان من أبرز أحد الصيادين تلك الفترة.

"إذهبي لرؤية جيب"، أكد لها والكر صاحب محل البقالة.

جيب سوير في الثمانيات تقريباً من عمره الآن. ووفقاً لكل شخص هنا على الجزيرة، إنه أفضل رجل سيفيدها بما تريده.

"السيد جيب سوف يخبرك بكل شيء"، جميعهم كانوا يقولون ذلك.

"لقد عاش هنا معظم حياته"، أخبرتها مارثا بذلك، ثم أضافت، "لقد ذهب للعيش مع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

ابنته على جزيرة ويلز الأسبانية، العام الماضي. يمكنكِ التحدث إليه.

وحينما أخبرها ذلك على الأقل ثمانية أشخاص، فكرت بأنه حان الوقت لكي تذهب.

كانت مسرورة كثيراً، لأنه كان لديها الوقت الكافي للتفكير، والوقت بعيداً عن اهتمام أليك بلانشارد المتواصل، أمكنها إعادة التقييم، وإعادة جميع صفوفها، كان لديها يوم كامل من عدم النظر خلف كتفها.

قامت بالترتيبات اللازمة لأخذ سام من المدرسة، وطلبت من ليمان استقبالهم، "في الصباح"، أخبرت ليمان، "وعد في المساء. فأنا أرغب في أخذ سام في جولة حول ويلز الأسبانية. هل يمكنك القيام بذلك؟"

أوما ليمان بإيجاب، "سوف أقابلك في تمام

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الساعة التاسعة عند الميناء.

لكن عندما وصلت ليبي وسام إلى الميناء في تمام الساعة التاسعة والخمس دقائق، في صباح اليوم التالي، لم يكن ليमान من كان بانتظارهم.

لقد كان أليك، وأيضاً جوليت. كلاهما يجلسان في قارب ليमान.

وقفت ليبي كالموتى في وسط الميناء، أسنانها تشددت، وقبضتيها محكمة معاً بقوة، وهي تتطلع إلى وجه أليك الباسم!

"ليمان لديه عمل آخر،" قال أخيراً، برباطة جأش تحسده عليها، "لقد آتت له فرصة عمل في أحد المراكب الكبيرة هذا الصباح. لذلك أخبرته بأنني أنا من سيقوم بتوصيلكم، ولا يقلق بسبب ذلك."

أوه يا إلهي، كادت تقع على الأرض، "حسناً، إذا يمكننا الذهاب في يوم آخر،" ثم بدأت

الفصل الخامس

في العودة للخلف.

"سوير يتوقع قدومك، أليس كذلك؟"

"سوف أتصل به، وأرتب موعد آخر للمقابلة،" قالت من فوق كتفها، دون أن تلتفت له.

"لن يكون هناك، حينها."

توقفت ليبي على الفور، والتفتت إليه، نظرت إليه بضيق، "ماذا؟"

"لقد سمع ليमान بأنه سيخرج في رحلة صيد غداً. ولن يعود سوى بعد عشرة أيام أو

أسبوعين على الأقل، على ما يعتقد."

ثارت ليبي غاضبة، "الرجل في السادسة والثمانين، أليك. بالكاد يمكنه...."

هز أليك رأسه، ثم ابتسم إليها، "مدهش،

أليس كذلك؟" توقف لبرهة، "على ما يبدو أنه يرغب بالعمل حتى مماته. سوف يذهب

بقارب ابنه في القانون."

"غداً؟"

نصفي الآخر

"هذا ما سمعته."

"من المدهش حقاً، بأنك تسمع كثيراً أليك"، قالت ليبي بحلاوة زائفة.

ابتسم ابتسامته بريئة، "المخرج الجيد، دائماً يبقى أذنه صاغية ومنتبهة."

"أنا مندهشة من أن رأسك لم تتحطم في كثير من الأحيان." تمتد ليبي من بين أسنانها.

"ماذا؟"

"لا شيء."

وقف منتظراً ردة فعلها، تطلع إليها، وكانت تعرف أنه يمكنه رؤية المشاعر الغاضبة التي تشعر بها الآن. ربما أيضاً يستمتع بذلك. اللعنة عليه.

وإذا ذهبت الآن، وأخذت موعداً آخر، تعلم ما سيحدث حينها. سوف يغتنم ليمان الفرصة لكي يعطي القارب لشخص آخر. ليمان دائماً

الفصل الخامس

يؤجر القارب طيلة الصيف. وذلك شيئاً جيد له، وكريه بالنسبة لها.

وإذاً، عن طريق الصدفة، ربما تقنع ليمان لإصطحابها، لكن لن يكون هناك فرصة أخرى لكي تقابل جيب سوير فيها. ويفهم أليك ذلك جيداً.

لكنها لن تسمح له بإرباكها، وتحطيم ترتيباتها، على هواه، قابلت نظرتة، وليس ابتسامته، "حسناً"، قالت بفتور، "دعنا نذهب."

كان من المستحيل الرفض، خاصة مع حماس سام وجولييت الغير محدود حين غادر القارب الميناء. تعلقا بالسياج القديم، يتطلعون إلى الشباب المرجانية والصخور، يحدقون بالسلاحف المائية، والأسماك الملونة ذات الجمال الباهر، في حين كان يتجه القارب ناحية الشمال، ثم تحول إلى جهة الغرب.

"واو، انظروا"، صرخ سام بصوت عالٍ، عن

لم يكن يتطلع إلى وجهها!
تسائلت حينها بأن هل يكون ذلك ممكن،
هل يكون أن أليك لا يرغب هو الآخر في
مواجهة الذكريات القديمة على تلك
الجزيرة التي أشار لها سام، كما هو الحال
معه؟

حدقت مجدداً خلال مؤخرة اليخت، لكنها
لم تتمكن من قراءة تعبيراته. كان ينظر
مباشرة إلى الأمام، يديه على الدفة، وجهه
متصلب، عينيه تلمع في اتجاه البحر.
"لكنها رائعة جداً، أبي."

"الأول يجب القيام به..." قال أليك بحزم،
والأول هو ذهابنا إلى جزيرة ويلز الأسبانية.
لا زالت ويلز الأسبانية تماماً كما تتذكرها
ليبي. بلدة صغيرة تحيط بها الشمس من
جميع الجوانب، أسطول من مراكب الصيد
تقف بشموخ على رصيف الميناء، المنازل

محرك القارب.
استنشقت ليبي نفساً عميقاً. حين كان سام
يشير إلى خليج ذو شواطئ رملية بيضاء،
وتحيطه من الخلف أشجار النخيل، تزينه في
لوحة فنية مسرة للنظر ومبهجة للعين.
كانت تبدو كحديقة لمن ينظر إليها من
بعيد.

توسلت جوليت قائلة، "ألا يمكننا التوقف،
أرجوكم، ألا يمكننا التوقف؟"
"أرجوكم؟" ساندتها سام.

انتظرت ليبي، حابسة أنفاسها، تتوقع من
أليك التفاتة حادة بالقارب. لكنه سار في
طريقه بثبات، ثم قال بحزم، "ليس الآن..."
ثوقف قليلاً ليراقب الدفة، ثم أكمل،
"والدتك لديها عمل تقوم به."

حدجته ليبي بنظرة سريعة، حينها شاهدت
ملامحه المتوترة أصبحت حادة جداً، لكنه

نصفي الآخر

الملونة ذو الأسطح المنخفضة، المصطفة في وسط الجزيرة. هناك المدرسة ومكتب البريد، والمتاجر المختلفة، وهناك على الجانب الآخر، تطل على الخليج الرائع. "هل تعرفين أين تجددين سوير؟" كان أليك هو من قام بالسؤال، وهو يقوم برسو اليخت في الميناء.

"إبنته أعطتني التوجيهات." "إذاً اذهبي أنت. سوف أقوم ببعض الإستكشافات مع الأطفال." "سام يمكن..." "سام يمكنه المجيء معي."

كانت تهم بالاحتجاج، إلا أنها في ثواني معدودة تجاهلت الأمر. سام سيكون أكيد أكثر فرحاً ومرحاً مع جوليت وأليك، على أن يجلس معها ليستمتع لمقابلتها مع جيب. كما أنها تريد أن تحفظ قوتها لمعارك أهم

الفصل الخامس عشر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

من هذا الموقف. "متى ينبغي علينا أن نلتقي بك؟" "ينبغي أن أنتهي بعض الظهر." "حسناً،" أخذ سام وجوليت كل في إحدى يديه، ثم سار أليك باتجاه البلدة. حدقت ليبي في أعقابه لبرهة من الوقت، كانت على وعي تام بأنه يبدو هكذا مع الأطفال، كما لو أنه ينتمي إليهم، ينتمي لوجوده معهم. أغلقت عينيها. فمن حماقة التفكير في ذلك حتى، لكن أمنية لعينته جعلتها ترغب بأن يحدث ذلك بالفعل.... كان جيب سوير جالساً على كرسي متحرك، لا يبدو أبداً إلى ليبي بأنه على وشك الذهاب إلى الصيد لمدة أسبوعين! "إذاً أنت تريدان إستعادة بعض الذكريات، أليس كذلك؟ كل ما أعرفه الآن، بأنني لم

نصفي الآخر

أكن على متن أي قارب منذ عام ٨٤، أشتاق إلى البحر، نعم بكل تأكيد.
أليك، أيها المحتال، سوف أقتلك حين أراك!

مرر سوير أصابعه خلال شعره الأبيض، الذي على ما يبدو كان أشقر فيما مضى. كانت عينيه كلون المحيط الأزرق، "حسناً إجلسي، في وضع مريح إذاً، سوف أخبرك ما أعرفه. ميغ... وجه كلامه إلى ابنته الآن، "يمكننا أخذ أي شراب بارد."

مع كوب من الشاي المثلج، وطبق من كعك الزنجبيل، أصبح جيب سوير أكثر حيوية ونشاطاً. تحدث عن سنوات الإزدهار التي كان فيها ميناء الجزيرة ومدينة دونمور، والتي كانوا فيها في أوج عملهم. تحدث عن السنوات المضنية والسنوات المشمسة، وعن العواصف. تحدث مطولاً عن سنوات عمره

الفصل الخامس

الإثنان والخمسين التي قضاها متزوجاً، وانتهت العام الماضي، بوفاة زوجته. حين كان يتحدث عن زوجته، لاحظت نبرة الحب الصافي في صوته.

كانت تكتب بشكل محموم، سعيدة لامتلاكها المسجل لتقوم بتسجيل كل كلمة، سعيدة أكثر لأن سوير سمح لها باستخدامه.

فقدت الوقت والساعة، كانت متأثرة تماماً من قبل السلطة الهائلة التي فرضها سوير عليها وهو يحكي قصته.

كانت صدمة لكليهما، بعد ذلك، حين ظهرت ميغ أمام الباب، عندما كانوا قد وصلوا إلى قصة إعصار إجتاح الجزيرة، لتخبرهم بوجود زوار.

التفتت ليبي حينها، لترى أليك والأطفال يقفون خلفها. حدقت إلى ساعة يدها على

نصفي الآخر

الفور، لتجدها أصبحت الواحدة والرابع؟
"أوو، يا إله السموات. أنا آسفة جداً."
"لا مشكلة"، قال إليك بسلاسة، "فقط أردت
أن أخبرك بأننا سنذهب لتناول الغداء،
وسوف نعود مرة أخرى."
هز جيب سوير رأسه، "لا يا سيدي، لن تفعل.
بل ستذهب السيدة معك. سوف تعودين،
أليس كذلك؟" وجه سؤاله إلى ليبي.
أومات بإيجاب، "لن أضيع هذه الفرصة أبداً.
لكنك لا يمكن أن تتركني معلقة
هكذا، أقصد، على الأقل عليك أن تنهي لي
قصة الإعصار"، حدثت إليك بنظرة اعتذار
نارية.
أوما لها برأسه، "إمضي قدماً. فهذا ما أتينا من
أجله. سوف ننتظر"، وقبل أن تقدمه إلى
الرجل المسن، كان يختفي مع الأطفال مرة
أخرى.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

"إن رجلك متفهم. ويقوم بالتنازلات. لقد
حصلت بالفعل..." ابتسم في وجه ليبي ثم
أكمل، "على رجل جيد."
"إنه ليس...."
"تشكلون ثنائياً رائعاً"، لم يهتم جيب
لاحتجاجها، "أنت رقيقة، هو حازم، الصبي
يشبهه، والفتاة تشبهك. نعم، سيدتي، ثنائي
متكامل. الآن، أين كنا؟"
تلعثمت ليبي للحظة، متفاجئة من استنتاجه،
كانت على وشك تصحيح الأمر له، لكنها
اكتشفت أن الأمر لا يستحق كل هذا العناء.
لذلك قالت بكل بساطة، "الليلة التي سقط
فيها السقف فوق السوق..."
"أها، نعم. لقد تذكرت"، ثم استقام جالساً
للخلف في مقعده، وأنهى جيب القصة.
رتبت ليبي معه موعداً لتعود وتراه يوم
الاثنين القادم. ثم شكرت ميغ على الشاي

نصفي الآخر

وغادرت. كان أليك والأطفال ينتظرون عبر الطريق، يراقبون زوج من الأطفال يمرحون في الفناء.
"جاهزة الآن؟"

أومات ليبي بإيجاب، "أنا آسفة، لتأخري."
"لقد استمتعنا بوقتنا. شاهدنا السفن وسألنا عن مرافق الغوص. ثم تجولنا عبر السوق واشترينا بعض البسكويت. وعندما لم تظهر بعد، تفرجنا على بعض النساء وهي تقوم بصناعة أغطية الفراش."
"هل رأيتم كل شيء، هذا ما أقصده،" قالت ليبي بنصف ابتسامة على شفيتها.

تجهم أليك، "تقريباً، العديد من المناطق."
"قمنا بشراء بعض الحاجيات أيضاً من محلات البقالة،" قال سام وهو يقفز بسرور من قدم إلى أخرى، "السبب أنني وجولييت نرغب في نزهة."

منتديات حكاويها الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

"لقد فعلت ذلك عندما لم أرى أي مكان يمكننا تناول الغداء فيه..." قال أليك معتذراً، "لذلك قمت بذلك عندما توسلوا لي...."

كانوا فعلاً متلهفين، ومتحمسين لذلك، ونزهة تبدو فكرة جيدة. اليوم لم يكن حاراً كما العديد من الأيام هنا. أبقى نسيم المحيط الجو بارداً قليلاً، ودرجة الرطوبة كانت منخفضة نسبياً. إلى جانب ذلك، أليك هذا الذي يبدو عليه الآن، أكثر سهولة في التعامل، ويساعد في إسترخاء الأعصاب، أكثر من الشخص الذي يكون عليه باستمرار. هذا يبدو أكثر غدراً، لكنه بالتأكيد أكثر راحة.

"يبدو رائعاً،" قالت ليبي ثم أضافت، "أين؟"
"إلى حديقة عائلة روبنسون السويسرية،" قال سام في الحال.

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"نعم، أرجوك؟" كانت هذه جوليت.

حدقت ليبي بحدة إلى أليك.

لكنه تجاهلها، وابتسم ابتسامة ساخرة لها،
"ماذا قلت؟"

تريد قول لا. تريد قول أبداً. لا يمكنني
الذهاب. ليس هناك. لا يمكنني.... لا
أريد... السماح لنفسني بالتذكر.

"هيا، أمي، أرجوك؟"

"إنها رائعة جداً!!!!!!" كانت تلك جوليت
تحثها على القبول، "سوف أتذكرها طيلة
عمرى."

نعم، فكرت ليبي. كما تفعل هي أيضاً.

التقت بنظرات أليك، هزت رأسها ببطء، بلا
حول ولا قوة، غير قادرة على الإجابة، "أريد
الذهاب إلى مكان آخر."

لكن في نهاية الأمر، وبطبيعة الحال، لم
يكن هناك مكان آخر. فقط هناك.

الفصل الخامس

كانت في الثامنة عشر من عمرها وواقعة في
الحب مع أكثر رجل روعة في العالم.

وما هو أكثر من ذلك، أنه كان يحبها.
عندما طلب من السيدة برادن في يوم الأربعاء
الموافق ليوم عطلة ليبي، هل يمكنها أخذ
المساء أيضاً عطلة، شعرت حينها بأنها ذاهبة
إلى السماء، معه إلى الجنة.

لكن السيدة برادن لم تكن على ثقة تامة،
"أنت لا ترغبين بالتورط مع... مع أليك،"
حذرت ليبي عندما كانوا بمفردهم معاً، "إنه
أكبر منك بكثير. ويمكننا قول بأنه....
أيضاً أكثر خبرة بكثير منك."

"أعلم،" لكن في عقلها كانت تفكر بأنه
فقط أكبر مني بثمانى سنوات. وإذا كانت
خبرته الواسعة لا تهمه، إذا فهي لا تعني لها
شيئاً هي الأخرى.

"ستكونين أكثر حذراً؟" ناشدتها السيدة

نصفي الآخر

برادن. والقلق الأمومي واضح على وجهها المحبوب.

ابتسمت ليبي لها بثقة، "بالطبع."

تقدمت حينها السيدة برادن إليها، ومسدت بيدها على شعر ليبي وأزاحت خصلتها سقطت على وجنتها، "لا أريده أن يؤلمك، عزيزتي." "لن يفعل"، قالت ليبي بضمان كامل، "أنا أحب أليك. نحن أصدقاء."

ابتسمت السيدة برادن بأسى، "حسناً، إذاً"، ووافقت حينها.

"أنا أثق في تصرفاتك"، أخبرت أليك عندما جاء ليأخذ ليبي. عينيها تحدثت عن المسؤولية والحس السليم، وهي تراقب الإثنين يغادران.

ابتسم أليك ابتسامة عريضة في وجهها، "ينبغي عليك أنت.... الثقة بي. أقصد."

"ينبغي علي؟" سألتها ليبي عندما كانوا

الفصل الخامس

يسيرون عبر الغابة نحو الطريق.

أخذها بين ذراعيه، وقبلها قبلتها أخذت بعقلها كلياً، "ما رأيك أنت؟"

تعتقد ليبي أن أليك بلانشارد هو الرجل المثالي في العالم، بطل كل أحلامها، الرجل الذي يمكنها تتبعه إلى نهاية الأرض. سوف تثق به بحياتها.

وكان كذلك بالفعل، على مدى الأسابيع القليلة التي عرفتة فيه، أصبح صديقها المفضل في العالم كله. بعد الليلة الأولى للاقائهم كان يسعى لمواعيدها. ظهر مجدداً على الشاطئ عندما كانت مع طوني وأليسيا. سبح معهم، قام ببناء القلاع الرملية، وقام بالبحث عن حطام السفن معهم.

وعندما نام كل من طوني وأليسيا، والسيد والسيدة برادن يتناولون المشروب، ويلعبون الورق ويتحدث عن عطلتهم المسبقة، جاء

نصفي الآخر

أليك ليقلها.

ساروا معاً على الشاطئ، جلسوا على الميناء، يتحدثون عن أهدافهم، وأمنياتهم، وتطلعاتهم للمستقبل، أحلامهم. ثم استمع إليها عندما كانت تتحدث عنها.

لم تعرف ليبي رجلاً مهتماً بما تفعله كما هو. ولم تقابل أبداً رجل يثق بعواطفها وأفكارها. وسرعان ما تأكدت ذلك، عندما كانت هي الشخص الوحيد الذي يتحدث إليه عن وفاة كليف جيلبرت. وفاة كليف هزته عميقاً، أكثر من أي فاجعة صادفته في حياته. هي الوحيدة التي رأت وجهه ينضح بالآلم، وعيناه مغروقتان بدموع لم تسقط أبداً على وجنته. "إنه خطأي. لقد كان ينبغي أن أكون أنا مكانه"، أخبر ليبي ذلك، وهم يجلسون على ظهر سفينة عائلة برادن، في ظلام أحد الأمسيات.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

وضعت ليبي ذراعيها حوله، واحتضنته أقرب إليها، وحمدت ربها، على تفهمها لمشاعر أليك واحساسها بالأسى والحزن. "أنا مدين له بحياة، لا يمكنني أن أسددها له"، أكمل أليك وهو يهز رأسه، "أبداً". قبلته ليبي بلطف ورقته، "في يوم من الأيام....." قالت بنعومة، مسدت يديها ظهره، وشفتيها تداعب وجنته، "ربما في يوم من الأيام سوف تجد وسيلة لتقوم بذلك". وبجانب مشاركتها له في إحساسه بالذنب، إلا أنه قال الكثير. في الواقع، في الأسابيع الثلاثة التي عرفتة فيها، علمت عنه أكثر من الصبية التي عرفتهم على مدى سنين حياتها الثمانية عشر، داني الذي كانت تخرج معه، كليف الذي كانت تعتقد بأنها ترغب بالزواج به منذ شهرين مضوا. لكن الآن، هي تعلم وواثقة من ذلك، بأن

نصفي الآخر

هناك رجل واحد فقط على وجه الأرض،
ترغب بالزواج به.... أليك.

تمنت... حلمت.... بأنه يريد الزواج منها.....
لم يحصلوا أبداً على موعد حقيقي، أبداً لم
يكونوا معاً بمفردهم أكثر من ساعتين.
حتى جاء ذلك اليوم.

"لقد اقترضت قارب ليمان،" أخبرها أليك
بينما كانوا في طريقهم باتجاه الميناء،
"أريد أن آخذك إلى مكان خاص."
"أين؟"

ابتسم وساعدها على اعتلاء اليخت، "سوف
ترين بنفسك."

قادها أليك عبر الشعب المرجانية نحو
الشاطئ الشمالي، لجزيرة إلوثيرا، بقوا قليلاً
قرب الشاطئ، ثم ساروا مجدداً جنوباً، حينها
لمحت ليبي خليج مهجور تقريباً، أكثر مكان
جميلاً رآته في حياتها.

الفصل الخامس

كان هناك ثلاثة من صفوف أشجار النخيل،
الشواطئ الرملية ذو اللون الأبيض والوردي،
مياها مزيج من اللون الفيروزي والأزرق
الغامق.

ظلت ببساطة تحقق، وابتسامت تضيء وجهها
بسرور.

"اعتقدت أنك ستحبين ذلك،" قال أليك
بهدهوء، بينما كان يقود اليخت إلى داخل
الخليج، ويوقف المحرك كلياً.
"إنها جنة عدن..."

همست ليبي، "لم أفكر أبداً بوجود مثل هذه
الأماكن في العالم."

جلب أليك غداء النزهة.... سلطة جراد
البحر، الأناناس الطازج، وزجاجة من النبيذ.
تشاركوا في ذلك، جلسوا أسفل أشجار
النخيل، ينظرون باتجاه السماء والرمال
والبحر، ومعظم الوقت ينظرون في عيون

نصفي الآخر

بعضهما البعض.

قاموا بالسباحة معاً، لعبوا بالمياه كالأطفال، يمزحون ويرقصون كفتيات وشباب الصيف. مبتسماً بخبث، رشها أليك بالماء، وهي تركض صائحة وتضحك بمرح، خاصة حينما فاجأته وهي تحيط به من الخلف في المحيط.

التفت أليك بين ذراعيها، وقف على قدميه بقوة، وذراعيه حولها، فمه بجوع يلامس شفثيها، يستكشف ويتذوق رحيقها الرائع. تشبثت ليبي هي الأخرى به، في شوق إليه، ورغبة به، تحتاج إليه، غير قادرة على التفكير بالابتعاد عنه يوماً.

ثم أرجحها بين ذراعيه، وحملها إلى خارج المياه، حيث جعلها تستلقي على الرمال وهو معها.

وضعها برقة هناك، ومن ثم تدحرج فوقها،

الفصل الخامس

حماها رأسه عن أشعة الشمس. كانت نظرتة عازمة، ووجهه مشدود من الرغبة القوية، ويديه تمر خلال خصلات شعرها، ثم إلى كتفيها. شعرت ليبي برعشة، تشعر بها في كل لمسة من يديه.

"من المفترض أن أتصرف بعقلانية،" قال أليك بشكل غريزي، وما زال يداعبها بيديه، حتى أحاطها بذراعيه.

"وكيف تتصرف الآن؟" كان صوت ليبي مرتجفاً، لدرجة أنها لم تتعرف عليه. ألقى ضحكة هشة، "أعتقد أن ذلك يعتمد على تعريفك."

ابتسمت برحابة صدر، وتركت أصابعها تلامس شعيرات صدره السوداء، "في قاموسي، أنت تتصرف بشكل رائع."

"أوووه، ليب،" كان صوته مخنوقاً، ثم انحنى ليلتقط شفثيها مرة أخرى، "يا إلهي. أنا

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

نصفي الآخر

أريدك."

وترغب لبيبي به. ترغب به أكثر مما رغبت بأي شخص على وجه الأرض. يجعلها تشعر بأنها لا زالت على قيد الحياة، يشعرها بأنها كاملة، هو النصف الآخر من روحها.

انزلت يدي أليك على ذراعيها، شعرت بها من خلال قماش قميصها الرقيق. مسدت راحتي يده عظام فكيها، ثم انتقلت أصابعه تلمس شفتيها الناعمة.

قبع لبيبي مكانها دون أدنى حركة، عينيها لم تترك عينيه أبداً، تشاهد ومضات الرغبة في وجهه، والحاجة تملأ نظراته. رأت الرغبة، رأت الجوع، رأت الضعف. والأخيرة لن تصبح واضحة حين رفع بصره يحدق بها.

ناشدتها عيناه بأن تقبل بذلك. توسلت إليها. ولبت لبيبي ما يريده، حين أبعدته بعيداً عنها، وخلعت ما كانت تلبسه، ووقفت أمامه، عارية

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الخامس

تماماً.

تنفس عميقاً، غير مصدق، "أنت جميلة، جميلة جداً."

ابتسمت لبيبي وقالت بهمس خجول، "أنت أيضاً جميل."

ارتفع أحد جانبي فمه، "حقاً؟"

"بكل تأكيد"، قالت بإصرار. "أنت أجمل رجل رأيته في حياتي."

"هل رأيت الكثير؟" كان صوت أليك قاسياً. "لا.... ليس الكثير."

ارتفعت أحد حاجبيه بحدة، "لا؟"

هزت رأسها برفض تأكيد على ما قالتها، لكنها لم تنظر إلى عينيه.

حينها مد يديه ورفعها أسفل ذقنها، ليجعلها تنظر إليه، وكان يبتسم، "جيد."

"أرغب بك"، قالت بشراسته، ولمسته مجدداً. مرت يديها فوق صدره، ومعدته وصولاً إلى

نصفي الآخر

حزام بدلة السباحة الخاصة به.
كانت جريئة جداً، أكثر بكثير من أي وقت مضى..... أكثر مما توقعت نفسها بأن تكون. لكن إليك وصل بها إلى جانب منها لم تعتقد بوجوده من قبل. فهو يجعلها تشعر بأنها امرأة. وترغب بمعرفته كرجل حقيقي. "ليب؟" ردد بصوت أجش.

أومات ليبي بإيجاب. احتضنته بقوة، ثم ابتلعت ريقها بصعوبة، كما فعل هو أيضاً. أسند جبهته على جبهتها، وبالرغم من صفعات الأمواج القوية للشاطئ، إلى أنها أمكنها سماع دوي قلبه في صدره. لمس شفثيها بفمه، حينها ضاع خلال أنفاسها، ثم تمتع، "أريدك، ليبي."

لم تجيب ليبي، على الأقل ليس بالكلمات، فقد أجابته بأن أحاطت عنقه بذراعيها وقربته إليها، تدعوه لها. فهي أيضاً ترغب به،

الفصل الخامس

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

وتريد أن تشعر بمحبته ورغبته بها.
"هل يؤلمك قلبي، ليبي،" قال بهمس.

هزت رأسها برفض مباشرة، "لا."

ونعم لم يفعل. ليس على الأقل بهذه الطريقة. فهو الآن بحبه هذا، ورقته هذه يجعلانها تعيش فوق السحاب.

رحبت به بشدة، تفاخرت برغبته القوية بها، قابلته بنفس الرغبة التي يشعر بها الآن. لم تشعر بمثل هذا من قبل، لم تختبر أبداً شيئاً كهذا، بهذه الرغبة القوية.

بدا الأمر كما موجات البحر، التي تصبح أحياناً عنيفة ومن ثم بعد عدة ثوان تكون لطيفة، هكذا كان الأمر مع إليك الآن، تشعر بموجات رغبته تنكسر في شاطئها الرقيق.

كان الشعور مثل المد والجزر، دوامات ناعمة، لمسات حنونة لطيفة. وليبي مستلقية تتنهد

نصفي الآخر

بسعادة، برضى عما هي فيه الآن.
لمست وجنته أليك. رفع رأسه بعيداً عن
كتفها ونظر عميقاً داخل عينيها. من ثم
سمح لشفتيه أن تلامس راحة يدها، دون أن
يبعد نظرها عنه.
"هل أنت بخير؟" سألها برقة.
"أنا بكل خير"، أخبرته ليبي على الفور
ببشاشة، "وعلى ما يبدو أنت أيضاً."
ابتسم ابتسامة عريضة، ابتسامة حبوبة،
بدلت ملامحه إلى الرقة والحنان، "لأنك أنت
من يجعلني أشعر بهذا النحو."
"امممممم"، تنهدت عميقاً ثم أضافت،
"الشعور متبادل."
أحبا بعضهما البعض أسفل شمس الظهيرة،
وتمتعا معاً بدفئها. سبحا بتكاسل. احتضنا
بعضهما. قبلاً بعضهما. وبمجرد أن بدأت
الشمس في المغيب باتجاه الغرب، بدأ أليك

الفصل الخامس

يعود بالقارب، وليبي إلى الشاطئ.
"إنه مكاننا"، أخبرته ليبي بلطف، "لدينا
التذاكر لامتلاك ذلك المكان."
"بكل تأكيد"، وافقها أليك على الفور،
وبدأ في تشغيل محرك اليخت.
"هل سنعود؟" سألته ليبي وهي تشاهد الخليج
ينحسر بعيداً عنهم، وأشجار النخيل التي
تقف بشموخ داخل لوحة بها السماء
الأرجوانية.
"إذا رغبتى في ذلك."
وليبي مع ذراعي أليك حولها تحميها من
نسيم المساء البارد، والحب المتدفق بينهما
خلال رحلة عودتهما إلى المنزل، بالتأكيد
سترغب في ذلك حتماً.
بكل تأكيد.

نهاية الفصل الخامس

حتى الآن.

خلال ثماني سنوات لم يتغير شيئاً، وكل شيء كما هو. نفس الشاطئ، الرمال نفسها، المياه نفسها، الشمس نفسها، نفس الرجل. لكن الوقت والشعور هو ما تغير. لم تعد جنة، بغض النظر عما قالته جوليت. لكن لا يمكنها أن تخبر أي طفل بذلك، وتحطم سعادته.

"إنها مثل مكان لحكاية خرافية"، أعلنت جوليت عندما أوقف أليك المحرك كلياً، وأنزل المرساة في البحر. "عائلة روبنسون السويسرية عاشوا هنا"، قال سام بفخر لمعرفته بذلك.

توقعت أليك أن يوافق، لكن عندما نظرت إليه، كان هو مركز على إسقاط المرساة. لذلك شغلت نفسها مع أكياس البقالة، والبطانية التي سيجلسون عليها، وهي تقوم

ترجمة

monia



الفصل الثاني

نصفي الآخر

بالتأكد من أن لديها المزيد من وافي الشمس، لكي تستخدمه من أجل الأطفال وأجلها هي أيضاً.

"آخر شخص سيكون على الشاطئ سندعوه بالبيضة الفاشلة،" صاح سام وركض على الشاطئ.

صاحت جوليت مثله، ثم تبعته بنفس الحماس.

حدقت ليبي في أعقاب الفتاة الصغيرة، بينما مد إليك يده يمسك بكيس البقالة، "إسمحي لي بمساعدتك."

قاومت ليبي ما شعرت به في تلك اللحظة، وتشبثت أكثر بالكيس، "لا أريد مساعدتك. يمكنني النجاح بمفردي،"

وضعت ليبي الكيس على أرض السفينة، حتى نزلت إلى المياه ثم أمسكته مرة أخرى. "خذي حذرك إذا،" قال إليك بنعومة.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

"شكراً لك." قالت ليبي بطريقة يبدو فيها أنها تصنع الرد. ثم انزلت إلى ماء المحيط، ووجدت أنها أعمق مما اعتقدت. وحين التفتت لتأخذ أكياس البقالة من سطح القارب، لم تتمكن من ذلك، لذلك حدقت بعجز إلى إليك. سادت لحظة من الصمت بينهما حينها، التقت عيونهما، هي بقلق، وهو بسخريته، ثم أخيراً ناولها إياه.

"من دواعي سروري،" تبعها، ثم أحضر البطانية، وحملها إلى أسفل الشاطئ، وفرشها على الرمال.

وضعت ليبي أكياس البقالة، وشرعت في ترتيب الأشياء بعناية وروية على البطانية.

كانت على إدراك تام، بعيونه التي تراقبها باستمرار، يلاحظ كل حركة تقوم بها. عندما اكتشفت أن كل السبل لكي تلهيه عنها، وكل الوسائل التي استنفذتها لكي

نصفي الآخر

تتجاهله، لم يجدي نفعاً، أدارت ظهرها له، وجلست تحديق ب جوليت وسام وهم يلعبون في المياه.

كانوا يلعبون بالأطباق الطائرة خارج وداخل المياه، يضحكون، يصرخون بمرح، سام مع نشاطه وازعاجه المعتادين، جوليت التي أصبحت أكثر حيوية بكثير مما تعودته ليبي عليها.

عادت إلى ذهنها كلام جيب سوير. رأت الأطفال كما شاهدتهم هو.... الصبي يشبه أليك، والفتاة تشبهها.... شعرت حينها بموجة ألم مرت على طول عمودها الفقري.

كانت ستحب كثيراً بأن يكون لها ابنة مثل جوليت. طيلة الثماني السنوات تلك، ظلت تحارب لكي لا تتذكر وجود هذا الطفل، المشترك بين أليك ومارجو، كرهته كما كرهت والد جوليت. لم تتخيل أبداً أن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

تشعر بهذه الطريقة تجاه طفل. لكن الآن، لا يمكنها تخيل العالم دون جوليت به. لقد تعلقت كثيراً بهذه الفتاة.

تجرات على أخذ نظرة خاطفة باتجاه أليك من زاوية عينيها. وتساءلت عما يفكر فيه الآن.

"أتسائل ما الذي سيقوله سام، عندما يعلم بأنه تكون أسفل تلك الشجرة، هناك"، قال أليك بشكل مفاجئ.

اختنقت ليبي بأنفاسها، ثم حدقت بوجهه بجد.

التقى أليك بنظراتها بنفس التحدي الواضح في عيونها.

"أعلم ذلك، لكنني لا أنوي أن أعلن عن ذلك، ومن الأفضل أن لا تفعل أنت ذلك أيضاً."

"أعتقد أنني بالفعل على علم تام بمشاعرك

نصفي الآخر

حول ذلك الأمر. إلا أن ذلك في غير محله
كما يقولون."

"بالفعل ليسوا كذلك...."

"أنت تعيشين في أكذوبة."

"لكنها تجعل من حياتي أسهل"، قالت ليبي
بشدة.

"إنها مسألة رأي. ولكنني أتسائل ليبي، ما إذا
تكذبين على نفسك، كذلك؟"

حدقت في وجهه بشدة أكبر، "ما الذي يجب
أن يعينه ذلك؟"

"فقط ما قلته! هل ستحاولين التظاهر بأنك
لم تحضرين إلى هنا من قبل؟ هل تحاولين
نسيان ما حدث؟" النظرة التي حدجها بها
ثقت روحها، "أنت لا تستطيعين النسيان،"
قال أليك بحدة، "هل يمكنك ذلك؟"

تجاهلته، غير مبالية بما يقوله، وعازمة على
ألا تهتم.

الفصل السادس

"ألا يمكنك ذلك؟" استمر بتصميم
أكبر.

"لا أريد أن أتذكر"، قالت بقسوة.

"حقاً؟" تغيرت النبرة في صوته، الاستهزاء
لا زال موجوداً. ولكن هناك أكثر من
ذلك، كان هناك نوع من الوجد والألم،
كما لو أن تصديها له ألمه.

"حقاً؟"

"لسنوات عدة، كنت أعود بعقلي إلى الماضي
بشكل يومي، غالباً."

رمشت ليبي بعينيها، فتحت فمها، لكن لم
يصدر عنها أي صوت. بكل بساطة حدقت
إليه. هل يقصد بكلامه ما اعتقدت أنه
يقصده؟

ارتفعت إحدى زوايا فمه لأعلى بسخرية، "لم
أفترض أنك ستصدقين ذلك"، قال بتثاقل،
"لكن ذلك حقيقي."

نصفي الآخر

لم تدع نفسها تصدق ذلك. لا يمكنها أن تسمح لنفسها بتصديق ذلك. يجب أن تستجمع كل روحها لكي تقاومه، وتظل في مقاومتها، مهما طال بهم الأمر.

التفت، سمح لنظرته أن تبقى على سام وجولييت، "إنها ليست الطريقة التي حلمت بها، أنني..... أنا وأنت هنا، مع إثنين من الضئان الصغيرة،" تبدلت ابتسامته من الحزن إلى السعادة الطاغية، "لكنني أحببت ذلك. أشعر بأنني على ما يرام."

كان اليقين الهادئ في لهجته مخيفاً. ولذلك نظرت ليبي إليه من جديد، نظرة من وجه مختلف، لتري إلى مدى تغير إليك كثيراً.

لم يعد شاباً صغيراً الآن. في الرابعة والثلاثين من عمره الآن، في مستقبل حياته. كان قوياً، صلب، عنيد..... كل الأمور التي

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

رأتها فيه من قبل، قبل ثماني سنوات. لكن، الآن، بجانب ذلك، هناك الدفاء الأبوي. نفس إليك الذي أحبته من قبل، لذلك تخشى الآن، أن يظل على ما هو عليه، وتستمر في حبه. سيكون ذلك كارثياً بكل تأكيد. والسبب، أن إليك لا يحبها حقاً. كل ما يريده هو ابنه فقط، الذي يعتقد بأنها تحتفظ به بعيداً عنه.

أحاطت نفسها بذراعيها، لتدافع عن نفسها ضده، والأكثر ضد نفسها.

"هيا،" قال، ووصل إلى يدها، "الأطفال لا يجب أن يحصلوا على كل المرح بمفردهم." "لا أريد...." بدأت ليبي في الاحتجاج، لكن إليك لم يسمح لها.

"اللعنة، ليبي، كوني مرحة. تريدين أن يعتقد الأطفال بأن هناك خطب ما؟" "لا يوجد هناك شيء." قالت مصرة.

نصفي الآخر

هز رأسه، "يبدو لي ذلك"، ثم أمسك بيدها وسحبها معه، دون أن يمنحها فرصة لكي تقاومه، "هيا."

ستكون مجرد ذكرى قديمة، قررت ليبي أن يكون ذلك. حكاية خرافية، لا شيء أكثر. إحدى فترات بعد الظهر التي لا تترك تأثيرها على حياة المرء. أحد الأيام التي يكون فيها المرء في لحظات اليقظة، وبعد أن يصحو مما فيه، يكون كل شيء على ما يرام، ويعود إلى أرض الواقع. يوماً ما، يوم بسيط، وأثبتت لنفسها ذلك، بأنه لا يمكن ليوم واحد أن يغير حياة شخص ما، خاصةً إذا كان مجرد خيال، وسينتهي بعد منتصف الليل، إن لم يكن أقرب من ذلك.

مشكلتها قبل ثماني سنوات، أنها خلطت بين الخيال والواقع. لم تكن تعلم حينها بأن كلاهما مختلف عن الآخر. لذلك تقوم

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

بالشيء نفسه الآن، فهي الآن تعرف من هي، ومع من تذهب، وإلى أين. وتعرف من هو أليك بلانشارد. يمكنها التعامل معه والوقوف في وجهه، الآن.

"حسناً" قالت ببطء، ثم سمحت لنفسها بالذهاب معه.

كانت فترة بعد الظهر ساحرة، مليئة بمرح الأطفال ولعبهم معاً، خروجهم من المياه، ورغبتهم بأن تسبح هي وأليك معهم. لكن شعر جوليت كان يتساقط دائماً أمام عينيها، لذلك جلست أمام ليبي القرفصاء على الرمال، لتضفر لها خصلاتها. حتى لا يعذبها.

معاً، مثل الأم وابنتها، جلسوا معاً يشاهدون أليك يأخذ سام على ظهره ويسبحون معاً عبر الخليج. عندما سبحوا عائدين، لم يكن يظهر منه إلا أنفه والجزء العلوي من رأسه،

نصفي الآخر

كان يقوم بعمل الفقاعات بضمه وهو يقترب من الشاطئ، مما جعل جوليت تضحك، وتقهقه.

في وقت لاحق، كانوا جميعهم يجلسون على الرمال، يقومون ببناء القلاع الرملية، يكتبون أسمائهم، ويشاهدون الأمواج تأخذها معها. تناولوا السندويشات التي اشتراها أليك من ويلز الأسبانية، وأكملوا بشرب المياه الغازية مع بسكويت الشيكولاته. حتى أنهم لعقوا أصابعهم من الشيكولاته، ثم ركضوا مجدداً إلى المياه. للمرة الأولى منذ زمن تشعر ليبي بهذه السعادة، كان الأمر رائعاً، فكرت بأنها، ما الضرر من القليل من الخيال.

بحلول وقت الغروب، والشمس تغوص باتجاه الغرب، ونسيم المحيط يلطفهما، لم تعترض عندما أحاط أليك كتفها وهم يسIRON

الفصل السادس

مجدداً باتجاه المياه، إلى اليخت. وعندما ساعدها على تسلق اليخت، ووضع منشفة جافة على كتفها، أبقاها قريبة منه. الدفء والشعور الرائع جعلها تبقى قريبة منه أيضاً. ليبي حينها وجدت نفسها تريد التشبث به، والحفاظ عليه في صندوق، كما كانت تفعل هي ووالدتها مع الخوخ المعب، لكي يتم استخدامه بمجرد أن يحل الشتاء مجدداً.

كان نفس الفرح الذي ملأها هي وأليك في ذلك اليوم الذي غادرا فيه الخليج، يملئهما هما الآن.

لكن بمجرد أن عادوا إلى الميناء، هناك، حيث تنتظرهم، مارجو. لكن لم يكن هناك مارجو الليلة. الحكاية الخرافية كانت انتهت في ذلك الوقت. عندما أخيراً رسا القارب، في الميناء، وبدأ أليك في ربطه

نصفي الآخر

بالمرساة، سطع وميض في الظلام.
"آه، ليمان؟" قال إليك، "هيا أمسك."
"لقد أمسكت بها"، صوتاً ما قال ذلك، لكنه
لم يشبه أبداً صوت ليمان.
إنه مايكل!

"فاجئتك، أليس كذلك؟" قال مايكل
مبتهجاً، وهو يتسكع على الميناء، يحدق إلى
ليبي، وهو يمسك بزجاجة بيرة باردة.
"لقد فاجئتك!" اعترفت ليبي، بالفعل كانت
متفاجئة حيال المسألة برمتها، كانت تقف
على مقدمة اليخت، تحمل كأساً من الشاي
المثلج، حدقت بـ مايكل للحظات طويلة، من
ثم قطع التواصل.

فقد أشرق وجه سام، وقال على الفور، "هل
حقاً أنت، مايك؟" ثم قفز مسرعاً من القارب،
إلى ذراعي مايكل التي كانت تنتظره، "إنه
أنت!" بدا السرور واضحاً على وجه الصبي.

الفصل السادس

ومن بين ذراعي مايكل، قام سام بالتعريف
بين الرجلين.

"هذه صديقتي جوليت"، قال سام بمرح،
"وأليك"، من ثم وجهت ليبي المصباح على
وجوههم، عانق سام الرجل بقوة، "وهذا..."
قال معرفاً إياه، "مايكل."

رأت مايكل، مبتسماً من ثم بدت نظرتة
غامضة، حينما ذهبت عينيه إلى ذراع أليك
التي كانت لا تزال تحيطها. رأت سام، سعيداً
جداً، وجوليت فاغرة الفم، بينما أليك.....
كان أليك شاحباً، كلون الورقة البيضاء.
"أمسك هذه"، قال بإقتضاب إلى مايكل،
وسلمه البطانية والأغراض. من ثم وضع ابنته
على الرصيف، ثم هبط هو. "هيا إذهبي"، قال
بخشونة لابنته، ثم تبعها. أبعدها عن ليبي،
ووقف بينهما، "هل كنت تخططين لذلك"،
سأل ليبي بشدة، لكن لم يسمعها سواه.

نصفي الآخر

"أنا..."

"لأن هذا لا يهم، إذا كنت تعتقد ذلك،"
أكمل بمنتهى القسوة، "لن يغير ذلك من
شيء، اللعنة."

"ماذا؟...."

"إذاً، ربما أيضاً ستأخذينه معك إلى نفس
البيت ونفس الفراش."

إذا لم يكن وصول مايكل المفاجئ هو ما
سبب ذلك، فالجراة الهائلة من تصريحات
أليك، جعلت ليبي تشعر بأنها ستسقط إلى
الأرض بشدة.

"كيف تجرؤ؟"

"أوه، بالتأكيد أجرؤ، حبيبتي،" قال بصوت
منخفض، حتى تتمكن هي فقط من سماع ما
يقوله، "أنا أجرؤ على فعل الكثير بحق
الجحيم. هيا،" قال إلى جوليت، "لقد تأخر
الوقت. وقت الذهاب إلى الفراش."

الفصل السادس

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

جمع كل أغراضه، ثم قال بإقتضاب، "أراك
فيما بعد،" ثم سحب جوليت نحو الطريق
باتجاه منزلهم.

حدقت ليبي إليه، حتى ابتلعه الظلام. وقوله،
أراك فيما بعد، يدق في أذنها، بدا لها أكثر
تهديداً من مجرد وعد.

"طاب مساؤك، أليك،" قال سام حينما بدأ
أليك في الرحيل.

"أليك؟" قال مايكل بهدوء، خلال الصمت
الذي تبع ذلك. كان سؤالاً، لكن ما الذي
يعينه بذلك، لم تكن ليبي واثقة من
ذلك.

"إنه... إنه... إنه.... ابنته صديقة سام،" كان ذلك
أفضل شيء يمكنها البوح به. بدأت في
تجميع شتات نفسها قليلاً، "خذ هذه....."

ستفعل، صحيح؟" سلمته منشفة شاطئ.

أخذها فعلاً، ثم قال، "لقد فهمت."

نصفي الآخر

لكن ليبي ليس لديها أي فكرة، ما الذي فهمه، حتى كانت ترقد لكي تنام، سعيدة لأن سام كان في فراشه، وعادت هي إلى الطابق السفلي.

أخذها مايكل بين ذراعيه وقبلها. كانت قبلت جائعة، دافئة، ومقنعة. وأرادت ليبي الإقتران. أرادت أن تهب نفسها إلى من يستحق، إلى من تشعر معه بالأمان، إلى مايكل، بالرغم من أنها تعرف جيداً بأنها لا تكن له شعور الحب. لكن كلما حاولت حصر نفسها في اتجاه مايكل، تبوء محاولاتها بالفشل، ويتجه تفكيرها تجاه أليك، والطريقة التي يقبلها بها، وإحساسها في أحضانه، تتذكر العاطفة التي تتدفق بينهما دائماً. اللعنة، أووه، اللعنة! تلك الحقيقة جعلتها ترغب بالبكاء.

تراجع مايكل للخلف قليلاً، وحدث إليها، وتعبيراته تنضح بالقلق، "ليبي؟"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

لكن ليبي حدثت بعيداً عنه، غير قادرة على تلبية نظرات عينيه، "أنا.... متعبت. آسفة، أنا...." بدا صوتها غامضاً، "هل يمكنني إحضار لك كأس من الجعة؟"

تجاهل مايكل الأمر حالياً، مكتفياً بالانتظار قليلاً، "يبدو جيداً."

جلبت له واحداً، ولها كوباً من الشاي المثلج، والآن هما يجلسان في مواجهة بعضهما البعض.

"ألم يكن ينبغي عليّ المجيء؟" سألتها مايكل، ابتسامته تلاشت، وأصبح صوته ليناً. "ها؟ لا. أقصد نعم. أنا.... أنا مسرورة لمجيئك. فقط متفاجئة، هذا كل شيء."

"حسناً،" كانت لهجته جافة. ابتلع رشفة كبيرة من الجعة، ثم حدث بالكأس في يده. تطلع إلى أعلى مرة واحدة، والتقت نظرتيه بعيون ليبي، "أليك ليس فقط والد جوليت،

نصفي الآخر

أليس كذلك؟

شعرت بالدم انسحب من وجهها، بالكامل،
"ماذا؟"

"إنه والد سام، أيضاً، أليس كذلك؟"
بالطبع رأى مايكل ذلك الشبه. وأي شخص
آخر سيمكنه ذلك. "هذا لن يغير شيئاً!"

"لا؟" سأل مايكل بنبرة عدم تصديق كلياً،
"اللعنة، ليبي! لماذا لم تخبريني؟"

مشطت الغرفة إياباً وذهاباً، "لم أستطع. بأي
حال...." تنهدت بإرهاق، "أنت لست الأحق
هنا، بل أنا."

هز مايكل رأسه بإستهجان، "لماذا؟ هل هو
السبب في مجيئك إلى هنا؟" قال مطالباً إياها
بحدة، "هل كنت ترغبين في معرفة، ما إذا
كان عائد مرة أخرى أم لا؟"

"لا! بالطبع لا! أنا مخطوبة لك! أنا حتى لم
أكن أعرف بأنه هنا! بالتأكيد لم أرغب

الفصل السادس

بوجوده هنا!"

"كانت مجرد صدفة، أليس كذلك؟"
"نعم،" جلست على المقعد المقابل له،
أصابعها تشددت حول الكوب الزجاجي.
"لكنه والد سام."

أغلقت ليبي عينيها بأسى، "نعم."
تنهد مايكل، "ما إسمه، والد سام؟" كان
يبدو كما لو أنه بحاجة ليظل متحدثاً،
"أليك ماذا؟"

ابتلعت ريقها، ولعقت شفيتها بطرف لسانها،
"بلانشارد."

حملك مايكل في وجهها، "أليك بلانشارد؟
أليك بلانشارد؟ هل هو أليك بلانشارد؟...."
أومات ليبي برأسها بإيجاب.

"يا الله،" حدق إليها، كما لو أنه لم يراها
مطلقاً من قبل. كانت حاجبيه متقابلان معاً،
فوق جبينه المجعد، فمه مزمووم، مرر أصابعه

نصفي الآخر

خلال شعره، "أين تعرفت على أليك بلانشارد؟"

"هنا،" قالت ليبي بكل بساطة، "لقد آتيت إلى هنا قبل عدة سنوات. كمربيتة. قبل ذهابي إلى الجامعة مباشرة." أبدأ لم تتحدث عن ذلك الأمر، إلى شخص سوى والديها.

"إذاً هذه الطريقة التي عرفت فيها عن الجزيرة. لقد تسائلت عن ذلك. ما المدة التي بقيت فيها هنا؟"

"فقط فترة الصيف. كنت أعمل لدى عائلة برادن."

"وبلانشارد؟ كيف تعرفت عليه؟"

"والديه كانوا يعيشون هنا. وكان قد أتى لزيارتهم. كان ذلك بعد إخراجهم لفيلمه الأول."

"حفلة الإحتفال؟"

"نعم."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

انحنى مايكل للأمام، ذراعيه تستريح على ركبتيه، ويديه متشابكة مع بعضهما بإحكام، "أتذكر ذلك. تحطيم الأرقام القياسية. والقيام بكل شيء، ألم يفعل ذلك؟ الإخراج، التمثيل. وحتى المشاركة في كتابة السيناريو."

"نعم."

"لقد كان هناك فضيحة ما....." حك مايكل رأسه، وجبينه تجعد، كان يحاول تذكر الأمر، "شخصاً ما قتل؟"

أومات، "الرجل البديل."

لمع وجهه، "نعم، إنني أتذكر الآن. الأمر كان رهيب."

"نعم،" وافقت ليبي بهدوء.

شيئاً ما في صوتها جعله، ينظر إليها عن كثب، "هل كنت تعرفين الرجل؟"

هزت رأسها تنفي ذلك، "لا، لقد قتل قبل أن

نصفي الآخر

التقي ب أليك. لكن الأمر كان..... كان صعباً جداً عليه."

لم يقل مايكل كلمة واحدة، فقط يحدق بها. وفي الظلام، سمعت نعيق الضفادع، سمعت زقزقة حيوانات الليل.

"أنت تعرفينه جيداً؟" في اللحظة التي قال مايكل فيها ذلك، ألقى ضحكة قاسية، "ماذا علي أن أقول؟ من الواضح أنك تعرفينه بشكل جيد، أفضل من الجيد."

"أنا..."

"لقد أحببته،" بصق الكلمات بشكل حاد في وجهها، وهو يتحداها أن تتعارض فيما يقوله.

لم تستطع. التقت بعينه للحظة وجيزة، ثم أنزلت رأسها، "نعم،" كانت مجرد همسة، لا شيء أكثر.

تنهد مايكل تنهيدة طويلة، وهو يتكأ

الفصل السادس

للخلف على الأريكة، "وأنت أحببته لمدة.... ماذا...؟ ثماني سنوات؟"

"لا،" رفعت عينيه مرة أخرى، والتقت بنظرته بشدة الآن، "لم أكن. ولم أفعل. ولا أفعل الآن. لم يعد لدي شيء أقوم به معه. لم أكن أتوقع رؤيته هنا، عندما أتيت."

"أخبريني،" انحنى مايكل للخلف، عينيه تنظر إليها في تحدي، تنتظرها لتجيب عليه. عقدت أصابع يدها معاً، "لقد كنت طفلة حينها، كما تعلم، لقد كنت فقط في الثمانية عشر. لقد كان مجرد افتتان. لذلك عندما عدت، اعتقدت وقتها بأنني سأكون قادرة على وضعه خلفي، والعودة إلى الوطن، إليك."

"هل أجروا على الأمل، إذًا....." سألها مايكل بشكل جاف، لكنه لم يكمل بل غير الموضوع، "هل هذا اليوم، هو النهاية؟"

نصفي الآخر

حدثت ليبي إليه، حائرة.
"لقد كنت فقط تحتاجين، إلى المواساة،
أكمل مايكل، "طعماً آخر من الحياة."
كانت هناك نبرة مقتضبة حزينة في
صوته، لكن ليبي عليها الاعتراف بأنها أبدأ
لم تشعر بعاطفة حقيقية تجاه مايكل، بل
كانت فقط تتعود على وجوده في حياتها،
فهو من وقف بجانبها، وهو الشخص الذي
يمكنها الثقة به للإعتماد عليه، "وهل نجح
هذا؟"

تجهز مايكل على الفور، "من المفترض أن
تسألني هذا السؤال لنفسك،" أراح كاحله
على ركبته الأخرى، "لكن لا تتظاهري
أرجوك بأنه نجح، أتمنى لو حقاً لم تتعرفي
عليّ لاستغلالي فقط، لا شيء أكثر من
ذلك!"

"أنا لم.... ولم أكن..." بدأت ليبي في

الفصل السادس

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الإحتجاج، لكن صوتها بدأ يتهدج.
"سعيد لسماع ذلك،" قال مايكل بإمتعاض.
لم تتمكن ليبي من النظر إليه. سمعته يأخذ
رشقة أخرى من الجعة. ثم وضع الزجاجات
على الطاولة، ووقف على قدميه. سمعت
بعدها خطواته على أرض الغرفة، ورات
حذاءه، حين أتى للوقوف أمامها.

"ليب؟" مد يده إليه، وسحبها، ولم تقاومه
حينها، وهي تقف على قدميها.

"أوووه، مايك، أنا آسفة! أنا لم أقصد لك
بالسير في ذلك الطريق!"

"لقد سرت به بمحض إرادتي،" قال مذكراً
إياها.

"نعم، لكن لم يكن ينبغي أن يحدث ذلك.
إنه..."

"هشش. ليس مهم. طالما انتهى ذلك."

"لقد انتهى،" تعهدت ليبي بقوة.

نصفي الآخر

قال مبتسماً، "إذاً استرخي،" وضع ذراعيه حولها، وقربها إليه، محتضناً إياها. وسمحت ليبي لنفسها بأن تعانقه هي الأخرى. فهي تستمتع بالشعور بالأمان بين ذراعي مايكل، وصلابة صدره التي تتوسده رأسها. دائماً كانت تشعر معه بالأمان..... تشعر بالانتماء.

لكن لم يكن هناك شيء من العاطفة التي شعرت بها مع أليك. لم يكن هناك أي شيء من الألم.

"أووه، مايك، ماذا أفعل؟"

"إذهبي إلى الفراش الآن."

حدقت إلى وجهه، "عن أليك، هذا ما أقصده."

"تجاهليه."

أتجاهله. وهل هذا ممكن؟ تسائلت ليبي في داخلها، عن صعوبة ذلك الأمر.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

"سوف نتحدث عن ذلك، في الصباح. لا شيء سيتغير قبل ذلك."

"سأحاول"، قالت ليبي بشكل يثير الريبة. طبع قبلة فوق جبينها، ثم تراجع للخلف، "أنا متأكد من أنك ستفعلين. إلا أنني لست واثق من أنك ستوافقين لي بإغرائك للذهاب معك إلى الفراش؟"

هزت ليبي رأسها برفض، وهي تبتسم في وجهه.

ابتسم مايكل ابتسامة عريضة، لكن مأساوية، "كنت أخشى ذلك،" تنهد ومن ثم قال، "لا تقلقي، ليبي. لمجرد أنه ثري وقوي، هذا لا يعني أنه يمكنه إدارة حياته، على هواه،" من ثم التفت بعيداً عنها، بإتجاه الدرج إلى غرفة النوم، التي أخبرته بأنه يمكن أن يتشاركها مع سام.

شاهدته يذهب، وهي تشعر بفشل ذريع.

نصفي الآخر

كل الفرح، كل السعادة، كل النشوة التي شعرت بها خلال المساء، اختفت كما لو أنها لم تكن... اختفت كسحابة من الدخان. هذا ما حصلت عليه في النهاية، عنفت نفسها بوحشية، كيف سمحت لنفسها ولو لدقيقة واحدة بتذكر الحكاية الخرافية التي كانت تعيش فيها قبل ثماني سنوات. لماذا كانت بذلك الغباء؟

قضت ليلة بلا نوم، لتجد عندما هبطت إلى الطابق السفلي، في صباح اليوم التالي، أن مايكل مستيقظاً، ويجلس على مائدة الإفطار، و خادم نفسه بفنجان من القهوة. أعطاها ابتسامة مشجعة، "صباح الخير." أومات ليبي برأسها دون كلام، من ثم توجهت لتسكب لنفسها كوباً هي الأخرى، كانت عينيها بائسة. وعقلها يتمزق إلى أشلاء.

الفصل السادس

منتديات حكاويينا الأدبية

www.7akawyna.com

"هل لا زلت قلقة؟" سألها مايكل بنعومة. "اممم." أومات له بإيجاب. نهض على قدميه، ثم وضع ذراعيه حولها، "لا. هيا قومي بتسليتي. خذيني في جولة حول الجزيرة. بلانشارد لن يزعجنا حينها." بكل تأكيد مايكل لا يعرف من هو أليك، ولا كيف يتصرف..... خاصة حين كان على الباب، قبل أن ينتهوا من تناول وجبة الإفطار.

"لقد أتيت لرؤية صديقك"، قال دون أي مبالاة إلى ليبي، التي كانت تحقق به فاعرة الفاء، لكنه لم يمكنها من الاحتجاج، فقبل أن تقوم بأي شيء، كان هو بداخل غرفة المعيشة، بالفعل.

"سام أخبرني أنك وهو، قمتما بتربية الضفادع، العام الماضي"، قال إلى مايكل، حين وجده أخيراً، في المطبخ.

نصفي الآخر

"هذا صحيح."

سحب أليك مقعداً، وجلس عليه، "شكراً لك."

ارتفع أحد حاجبي مايكل لأعلى. في حين قدمت ليبي صوتاً مخنوقاً.

لم يبالي أليك بردة فعل ليبي، "أنا واثق من أنه كان يحتاج وقتها إلى القليل من الرفقة الأبوية،" كان صوته ساخراً، ولم يكن يقصد ما قاله حقاً. كما لو أنه يقول، من الواضح الآن، أنه لم يعد يحتاج إلى ذلك. فأنا هنا.

"سوف أريك الجزيرة،" قال عارضاً، "ليبي لديها عمل تقوم به."

"أنا لست..." بدأت ليبي في الاحتجاج.

"ليس لديها الكثير من الوقت،" قاطعها أليك، "فهي بحاجة إلى كل لحظة. دائماً تخبرني بذلك،" أعطاها ابتسامة تأمرية،

الفصل السادس

جعلتها ترغب بدق عنقه، "لدي شاحنة في الخارج، هيا."

نظر مايكل من ليبي إلى أليك، والعكس، ثم تجاهل الأمر، "يبدو جيداً."

بعد أن أخذ أليك مايكل، في جولته حول الجزيرة، أخذه هو وجولييت إلى الشاطئ، للغوص تحت الماء. من ثم، ذهبوا لإحضار سام من المدرسة، من ثم ذهبوا إلى ليبي بعد فترة طويلة، ليخبروها بأنهم قد حجزوا طاولة لتناول العشاء في أحد الفنادق الصغيرة. "إذهبي أنتِ لإرتداء ملابسك،" قال أليك بغطرسة.

"أنا أخطط لتناول العشاء معاً جميعاً هنا." جادلت ليبي.

"ليس الليلة،" قال أليك بشكل وقح.

تنهدت، ليبي ومن ثم ذهبت. بدأ أليك في تسليتهم، وهو يلعب دور المخرج المثير

"لست متأكداً من ذلك."

"أنا واثقة"، قالت ليبي بشكل مظلّم.

اختفت ابتسامته مايكل، وصل إليها، وأسقطها في حضنه، ونظر إليها مباشرة، "السؤال ليس هل يريدك هو أم لا، ليبي. فهو يفعل على أي حال. السؤال هو، هل سيحصل عليك بالفعل؟"

"لا!" إنها واثقة من ذلك، "أنا سأتزوجك أنت."

على جثة أليك، سيحدث ذلك، على الأقل، هذه الطريقة التي كان سيقول بها ذلك. فهو لم يتركهم بمفردهم لدقيقة واحدة، كان يظهر طيلة الوقت في النهار والليل، بحجة أي شيء، أو أنه نسي أن يقول شيئاً ما إلى مايكل، أو نسي أن يريه شيئاً. لقد كان بغيضاً، ولكنه لم يكن بحاجة لإظهار ذلك، فإصراره كان كافياً.

بشكل أثار إعجابهم، كانت حكاياته ساحرة، بجانب البراندي الرائع المذاق، والطعام الشهي، ولكن ليبي أيضاً كانت حريصة على جعله على الجانب الآخر من الطاولة بعيداً، عنها.

مايكل نفسه يعتقد بأن كل ذلك، مسلياً بعض الشيء. ظل يحملق في ليبي، وهو يهز رأسه.

"ما الذي قاله لك؟" طالبت بهدوء.

"يحذرنني"، قال مايكل، ولكنه لا زال مبتسماً ابتسامته عريضة، وهو يسترخي على الأريكة.

"يحذرك؟ مني؟"

"هذه هي الفكرة العامة. يريد العودة إليك."

شمت ليبي بكلمة فظة، "إنه يريد فقط سام."

نصفي الآخر

لكن حاولت ليبي أيضاً أن لا تسمح لذلك بإزعاجها، وعن عمد كانت تتعلق دائماً في ذراع مايكل، وتقبله على وجنته، تحتضنه إليها كلما استطاعت ذلك. لكن على ما يبدو كان ذلك يزيد الأمر سوءاً.

"تجعليني أغار، أليس كذلك؟" طالبها بذلك في صباح اليوم الثالث، عندما شاهدها تقبل مايكل، فقد كان عائدة من جولته سير على الأقدام، شعرت حينها بإثارة مألوفة، رافقت وصوله، وأحاطت مايكل بذراعيها. فهي كانت على علم بأنه يمكنه رؤيتهم حينما يأتي من الشرفة.

إنه كان واضحاً تماماً. كان وهجه شديداً، وكعاداته دائماً، "هاي، كيف حالك؟" قال إلى مايكل، بنظرة مقتضبة، ولهجة قاسية جداً.

استغرق الأمر منه، بضع لحظات فقط لكي

الفصل السادس

يجد ذريعتي، لإجبارها على البقاء وحدها في المطبخ، حين ذهب مايكل إلى الطابق العلوي، ليسأل سام سؤالاً، يرغب إليك بمعرفة إجابته.

"أنا لا أسعى لجعلك تغار،" قالت ليبي بشكل محكم، والتفتت بعيداً عنه، وهي تركز على جمع الجوارب النظيفة، لتضعها في سلة الغسيل، "أنا لا أسعى للقيام بأي شيء لك. أنت هنا. وقد رأيت ما رأيت. وأخذت كل ما حصلت عليه."

"أعتقد أنه ربما حان الوقت، لكي أتخذ بعض الأمور،" قال إليك بمرارة، "هل تقبيل الأستاذ الجامعي، بهذه الروعة؟ يمكنني فهم ذلك، إذا كنت تقبلينه بنفس الطريقة التي تقومين بها معي."

وقبل أن تتمكن من الاحتجاج، أخذ الجوارب من يديها وأسقطها على الطاولة، ثم سحبها

نصفي الآخر

بين ذراعيه، وقبلها بطريقة جائعة، بطريقة لا تقارن بقبلات مايكل. وجسدها الخائن نفسه أحب كل لحظة بين ذراعيه، غرقت في كل أحاسيسها معه، بالرغم من محاربتها لكي تبقى تحت سيطرة عقلها.

لكن، كان إليك هو من ابتعد، وليس هي. وعندما قام بذلك، تطلع مباشرة إلى الطريق، ثم قدم اعتذار مقتضب.

"مجرد وضع نقطة على السطر"، قال إلى مايكل بمجرد أن دخل الغرفة، كان صوته عادياً تقريباً.

كرهته ليبي أكثر مما كرهته في أي لحظة قبل ثماني سنوات مضت.

كان وجه مايكل شاحباً، وخالي من أي تعبيرات. فقط عينيه هي ما كان يتحرك في وجهه. من إليك إلى ليبي، والعكس. كانت نظرتة ساحقة، وتظهر فيها فهمه

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

للخيانة.

ضغطت بيدها على شفتيها، بقوة، "اللعنة عليك"، وجهت حديثها إلى إليك، بصوت كالصقيع. "اللعنة عليك، إلى الجحيم إليك"، ثم سارت بعيداً عن كلاهما، باتجاه الباب.

لم تعلم إلى أي مدى سارت، أو كم الوقت. كانت تسير في الطريق بلا هدف، كحياتها تماماً.

أوضح إليك وجهة نظره كلياً. لن يكون هناك أي زواج مع مايكل الآن، هي تعلم ذلك. جميعهم يعلمون ذلك. هي حتى لا تلوم مايكل، ما إذا كان قد غادر حينما تعود هي إلى البيت.

ماذا، على أي حال، ماذا هناك لكي ينتظر من أجله؟

بغضب، محت الدموع من عينيها، وهي تستمر

نصفي الآخر

في السير في طريقها، ترغب بوضع أكبر قدر من الجزيرة بينها وبين أليك بلانشارد. عندما عادت أخيراً، كان وقت الغسق تقريباً. كان مايكل لا يزال هناك، لكن ليبي وجدته يضع ملابسه جميعها، حتى المتسخرة، في حقيبته بحركات سريعة ومتشنجة، كان وجهه مشدوداً مع توتر يخيم على ملامحه، "أنا مغادر"، قال حين شعر بها. "نعم"، دخلت إلى الغرفة، وجلست على الفراش، عقدت يديها معاً في حضنها، وهي تنظر إلى أسفل، "أنا آسفة". التوى فمه، "أنا أيضاً!". رفعت عينيها والتقت بنظرته، "أحبك"، قالت بنعومة، وبأسف. لم يجعلها تشعر بالغباء لقولها ذلك. فقط ابتسم، ولكن بشكل مؤلم جداً، "نعم، أعتقد ذلك، على أي حال، أنت بالفعل

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

هكذا. لكن ليس بنفس الطريقة التي تحبين فيها أليك بلانشارد؟ "أنا لا أحب أليك؟" "حقاً؟" حك مايكل جبينه، "حسناً، ربما أنت لا تفعلين. لكنك بكل تأكيد، تشعرين بشيء ما تجاهه." "أنا أكرهه لما فعله اليوم." تنهد مايكل بأسف، "الحقيقة مؤلمة." هزت ليبي رأسها، ترغب بالبكاء. "أتمنى لو أن الأمر كان مختلفاً." ألقى نصف ضحكة جافة، "وكذلك الحال بالنسبة لي!" قذف القسم الأخير من ملابسه، في الحقيبة، ثم أغلقها، "سوف أذهب في الصباح." أغلقت عينيها لفترة وجيزة، "أنا.... أنا سوف أراك خلال أسابيع قليلة." هز رأسه على الفور، "لا."

نصفي الآخر

"سوف أعود."

"ربما. لكن لا تأتي وتريني. جنبيني ذلك." نظرت ليبي إليه، بألم، لكنها تعلم بأنه على حق، "مهما كان ما تريده."

التوى فم مايكل بأسى، "مهما أردت، ليبي، لم يكن ذلك."

نظر كلاهما للآخر، بعجز عن تغيير أي شيء. النهاية قد آتت. ليس هناك شيئاً ليقولونه، لا مكان يذهبون إليه.

لم يفهم سام سبب مغادرته بهذا السرعة. "لقد آتيت للتلو،" اشتكى بحزن، عندما علم في صباح اليوم التالي، بمغادرة مايكل الوشيكة.

"لدي عمل أقوم به في الوطن،" قال مايكل. "ألا يمكنك أن تفعل ذلك، هنا؟" سأل سام ببراءة، "أمي تفعل ذلك."

"عملها هنا. بينما عملي هناك في الوطن."

الفصل السادس

هذه عطلة، سام، هذا كل شيء."

تنهد سام، "حسناً، حسناً، ثم أشرق وجهه، "لكننا سوف نراك عندما نعود إلى الوطن." لم تقل ليبي شيئاً.

قال مايكل، "سأكون موجوداً،" وفهم سام التحفظ في صوته، إلا أنه لم يشر إلى ذلك.

ساروا معاً إلى المدرسة، ثم بعد ذلك اتجهوا إلى الميناء، حيث كان أحد إخوة مادي، يتنظر هناك لكي يوصل مايكل، واثنين من السياح الألمان، إلى شمال إلوثيرا.

قذف مايكل بحقيبته إلى جيلبرت، ثم بدأ في تسلق درج القارب. أمسكت ليبي بأكمام قميصه. توقف حينها، وحدث إلى وجهها.

أصبح وجهها فجأة ساخناً، "أنا فقط.... أردت أن أقول... شكراً لك."

ابتسم مايكل بتجاههم، "على الرحب والسعة. لا يستحق الأمر."

نصفي الآخر

"بل يستحق الكثير"، قالت ليبي وهي تعني ذلك بقوة، "سوف أراك.. في نهاية المطاف."
"لا أريدك أن تنتظري كثيراً."
"لا. أعلم ذلك. أنت تعلم ما تحتاج للقيام به."

"نعم"، قال مايكل، وهو يقف على القارب، وينظر إليها. كانت نظراته حنونة، "لكن هل ستفعلين أنت؟"
لكن ليبي لم تجيبه.

لم تتمكن من القيام بأي شيء طوال اليوم. كان عملها مقدساً على الطاولة. ولكنها لم تستطع التركيز به، إطلاقاً. حتى إنها حين حاولها الحديث معها، لم تسمعه.

"أنت ستشتاقين إلى مايكل"، قرر سام عنها. تمنّت ليبي حينها لو أنها ستشتاق إليه بالفعل. أعطت ابنها ابتسامة غامضة، ولعبت معه لعبة الأوراق الصينية، أثبتت كيف هي

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السادس

حالتها، عندما خسرت معه ثلاث مرات. وشعرت بسعادة غامرة، عندما ظهر آرثر عند الباب، وأراد أن يعرف ما إذا من الممكن لـ سام أن يقضي الليلة في منزله.

"هل يمكنني، أمي"، توسلها سام بعطف. ليبي تقريباً، لم تتمكن من الانتظار قليلاً حتى يصبح خارج الباب. لقد أحبته كثيراً، لكنها تحتاج إلى بعض الوقت، بعض المساحة من الوحدة، إنها في حاجة إلى التغيير، أن تصبح بمفردها، ابتسمت في نهاية المطاف وقالت، "بالطبع يمكنك"، وراقبته يذهب، ولكن بلهفة الأم على ابنها الذي لم يبتعد عنها مطلقاً.

أخيراً، عادت إلى الداخل، ثم حاولت أن تعمل. لكنها لم تتمكن من التركيز. ليس الليلة. بتعب، صعدت إلى الطابق العلوي، وخلعت ملابسها، استعداداً إلى الفراش.

الجزيرة، قبل ثماني سنوات.
"إنها جميلة"، غمغمت بإنبهار، "سحرية."
حسناً، فكرت بأنه يمكنها القيام بذلك
مع مجموعة من العصا السحرية. السحر هو ما
سيجعل الأمور في نصابها السليم.
لكن ما حصلت عليه هو دقة على باب البيت.

نهاية الفصل السادس

لم تتمكن من النوم، أيضاً. فقط قبع
هناك تحديق في سقف الغرفة. كانت ليلة
حارة، ورطبة، حتى المراوح الهوائية لم
تتمكن من تبريد المنزل. وحين هبطت إلى
الطابق السفلي، حين أخبرت نفسها بأنه من
المحتمل أن يكون أفضل من الطابق العلوي،
لكن على الأريكة، وبالرغم من الغرفة
أكثر برودة، إلا أن ذلك لم يفيد في
محاولاتها التي باءت أخيراً بالفشل. بجانب،
وهي قابعة هنا بمفردها، وعيونها ضجرة،
ولأول مرة منذ عدة أيام، هي لوحدها أخيراً.
لذلك أخبرت نفسها بأن لديها أخيراً
الفرصة لكي تتخبط في فوضى حياتها التي
أصبحت عليها.

أغلقت عينيها، وهي تتذكر عندما كان
الأمر بسيطاً، سمحت لعقلها بأن يعود إلى اليوم
الذي وضعت فيه قدمها لأول مرة على ميناء

لم يكن ذلك مجرد دق طبيعي على باب منزل، بل كان قصف بصوت عالٍ وغير منتظم. سارعت ليبي للوقوف على قدميها، وركضت إلى الباب، ثم فتحته قبل أن يتح لها المزيد من التفكير، فيما من قد يكون الطارق بتلك الطريقة.

كان أليك، ومن غيره! كان يقف أمامها، يشرف عليها بقامته الطويلة جداً، وشعره أشعث.

"لقد اعتقدت أنك غادرت!"
جعدت جبينها، وحدقت إليه بنظرة عدم تصديق، "لماذا سأفعل ذلك؟"
"مايكل غادر."

"شكراً لك"، قالت ليبي بمرارة.
دخل أليك البيت، دون أن تسمح حتى له بذلك، من ثم التفت يواجهها، "وشيء جميل أيضاً، أنه قام بذلك."



ترجمة

monia

الفصل السابع

نصفي الآخر

"كنت واثقة من أنك ستفكر بهذه الطريقة"، ارتفع الغضب بداخل ليبي. وزاد التساؤل أيضاً، بأنه هل حقاً أتى ليتأكد؟ كيف يمكنه أن يفكر بأن مايكل سيأخذها معه؟ "ماذا تريد أليك؟" "أنت تعلمين ما أريده." "سام."

تطلع إلى وجهها، لثواني دون أن يتفوه بحرف، أو يقر بأي حركة، ثم وببطء هز رأسه، برفض، "لا، ليبي، ليس سام. ليس سام فقط. أنت؟"

ألقت بظهرها على الباب المغلق، قلبها عصف مثل آلات ثقب الصخور، حدقت به مذهولة مما قاله، لا تصدق حقاً.

البرود، الهدوء، الجاذبية، كل ذلك كان متجمع في أليك بالانشارد. كانت عينيه كالدم الأحمر، شعره الداكن أشعث، كما

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

أنه لم يحلق ذقنه ليومين على أقل تقدير. لم تراه منذ أمس، عندما سارت خارجة من المنزل. كان حينها ساخراً، ومتطلب. الآن، يبدو رهيباً.

"دائماً كنت أريدك، ليبي. منذ اللحظة التي التقينا فيها." "جنبني ذلك، أليك."

هز رأسه مجدداً، وتعبيراته مليئة بالمرارة، "أنت لم تجنبيني ذلك، بنفسك"، ألقى عليها ضحكة قاسية، "خاصة في الفترة الأخيرة. يا الله، كيف أمكنك إلقاء ذلك الحثالة في وجهي يوماً بعد يوم؟"

"أنا أبدأ.... أبدأ... لم ألقى بأي شخص في وجهك! مايكل أتى لرؤيتي. إنه خطيبي، ولديه كل الحق في المجيء إلى هنا. لم يطلب منك أحد التواجد هنا، معنا." "هل فعلاً؟"

نصفي الآخر

"ماذا؟"

"أنه خطيبك؟" أظلمت عيونه بشدة، وهو يكرر كلماتها السابقة.

"كان"، قالت ليبي بشكل محكم، "وشكراً، مجدداً لك."

"كان"، بدا إليك يتذوق الكلمة، كما لو أنها كطعام شهى، يسيل لعابه. أغلق عينيه لفترة طويلة، ثم فتحها ونظر إليها مباشرة، "شكراً لله."

"أنت كنت السبب في ذلك، إليك، أيها الحثالة!"

لكن إليك بدا كما لو أنه لم يسمعها. فقط غمغم، "شكراً لله"، ومرة أخرى ألقى بنفسه على الأريكة، كما لو أنها مرساة الاستقرار له أخيراً، في بحر على عمق خمسين ياردة.

أمرته ليبي بعنف، "إنهض." التقط أحد الوسائد، وأحاطها بذراعيه،

الفصل السابع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

مستنداً بها على ركبتيه، من ثم أراح رأسه عليها، وحملق إلى وجهها، "لا." "إذهب إلى منزلك، إليك."

هز رأسه ببطء، "لا."

"اللعنة!" حدجته بنظرة ناريت، "لماذا؟ لماذا تفعل هذا لي؟ يمكنني تفهم أنك لا تبالي بي، لكن أن تدمر علاقتي بالآخرين، لكي تحصل على سام...."

"هذا لا علاقة له ب سام"، ألقى عليها ضحكة وحشية، ثم أكمل، "ولقولك بأنني لا أبالي.... هذا شيء مضحك للغاية"، حدق إليها بحدة، "أنا أبداً... أبداً لم أكن لا أعيرك مبالاتي، ليبي،" كان اليقين المطلق يلون لهجته.

خافت من النظرة الشرسة في عينيه، ضغطت على شفتيها بأسنانها، بدت مترددة وهي تقول، "ربما ليس لا مبالاة، لكن...." تنهدت بأسى،

نصفي الآخر

"إذاً كان قد حان الوقت لكي تكون مع سام، يمكننا.. عمل شيء ما حول هذا الأمر!"
"ماذا تقصدين؟"

"أنا.... أدرك تماماً بأنك تريد أن تكون جزءاً من حياته، وأنا... أقبل هذا. في حدود معينته،" أضافت على عجل، لكي لا يعتقد بأنها استسلمت تماماً.

"ستكونين على استعداد تام، بمنحي بحقوق الزيارة؟ هذا ما تقصدينه؟"

"ليس... هذا ما قصدته، ليس بهذا الحس الرسمي. لكن أنا.... لن أمنعك من رؤيته أبداً، في أي وقت كان."

"سيدتي، لا يمكنك منعي من رؤيته!" قال إليك بخشونة.

"أنا... أنا...."

"لكن سام ليس سوى جزء من هذا، فقط النصف. ماذا عنك؟"

الفصل السابع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"ماذا عني؟" قالت ليبي بعصبية.
"لقد أخبرتك، أريدك أنت أيضاً."
قالت ليبي على الفور، وبحدة كبيرة، "أنت لا تفعل فعلاً."

عبس إليك، ثم قال ساخراً، "أووه، حقاً؟"
أصرت ليبي على موقفها، "حقاً!"
"كيف يمكنك معرفة ذلك؟"

"لا يمكنك. إذا كنت كذلك، كان بإمكانك الاحتفاظ بي منذ سنوات عدة، وأنت تعرف ذلك، جيداً. لكنك اخترت مارجو،" رفعت ذقنها بتحدي.

النظرة المليئة بالآلم التي حدجها بها، أكدت شكوكها. لكنه ألقى بالوسادة بعيداً عنه، ووقف على قدميه، "ليس الآن،" قال بقسوة، "الآن، أنا أختارك أنت."

السيطرة القليلة التي كانت يتحكم بها في نفسه، هجرته تماماً. وصل إلى ليبي، وأخذها

بين ذراعيه.

كانت قبلته قاهرة، مليئة باليأس، بالغضب،
الذي خرج الآن عن نطاق السيطرة تماماً. هذا
ليس أليك المحب، الرقيق، الذي عرفته يوماً،
ليس هذا أليك المعطاء. هذا الـ أليك الآن،
مليء بالتعنت والقسوة، بالغرور والمرارة،
أليك هذا صعب التعامل معه.

في البداية، قاومت ليبي، قاتلته، حاربت
نفسها، "أنا لا أريد هذا!"

"بل ترغبين. ترغبين،" أصر أليك، "كلانا
يفعل. هذا ما كنا نموت من أجله، منذ أن
التقينا مرة أخرى!"

"لا، أنا....."

"أحبيني، ليبي! اللعنة، فأنت كذلك! أنا
أعرف بأنك واقعة في حبي."

وتعلم ليبي ذلك، بالرغم من تعقلها، بالرغم
من مقاومتها، بالرغم من إنكارها ذلك، أمام

مايكل، إلا أن ذلك فعلاً حقيقة.

لقد أحبته بلا حول ولا قوة لها، بحماقة،
بأنانية. لم تبالي ما إذا كان لا يزال واقعاً في
حب زوجته الراحلة. لا يهم بأنها كانت تصد
أي رجل من قبل بمنتهى الذكاء، إلا أليك
لم تستطع منعه. لم تتمكن من إيقاف نفسها.
حتى أنها لا تعرف ما الذي عليها فعله.

تذكرت كلمات مايكل لها، بأنها واقعة في
حبه، كالكلب الوفي لصديقه، بعد
عودتهم من جزيرة ويلز.

هل حبها لـ أليك مجدداً، هو الطريقة
الوحيدة لكي تتخلص من هاجسها تجاهه؟
هل هذا حقاً، ما تحتاجه هي؟ مشاركة
الأحاسيس الحميمة معه، والتي تتواجد بين
أي شخصين على علاقة معاً؟

هل سيطفئ ذلك عطشها له، يلبي حاجتها
إليه نهائياً؟ وماذا عن رغبته هو؟

نصفي الآخر

كانت شفتيه تسكرها، تذيبها حرارته،
تسقطها مشاعره في الهاوية.
عرفت بعدها، أنه لا توجد هناك أي وسيلة.
حياتهم متشابكة، بالتظاهر بعدم المبالاة.
لا يمكن أن تتواجد عدم المبالاة عندما
يكون أليك مهتماً. التظاهر بغير ذلك،
سيكون خداعاً لنفسها.. إذا كانت ترغب
بالتغلب على مشاعرها تجاه أليك، فذلك
سيكون إثباتاً لـ مايكل... لا شيء آخر.
لم يبق سوى أن تكتشف ذلك فعلاً.
جعلها أليك تستلقي على الأريكة بجواره،
وبدأت يده تعبث مع أزرار قميصها، فمه لا زال
يأسر شفتيها.
هزت ليبي رأسها برفض، "لا".
"لا؟" كان صوته أجشاً للغاية، "لأجل الله،
ليبي....."
"ليس هنا، أقصد،" استقامت في جلستها، ثم

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

ابتعدت عنه، من ثم أمسكت بيده وسحبته
معه، باتجاه الدرج.
تبعها هو أيضاً، عينيه أبداً لم تتركها،
وعندما أصبحوا في نهاية الدرج، قادتة إلى
غرفتها، وفي لحظة واحدة أصبحت بين
ذراعيه مجدداً.
داعبت شفتيه شحمة أذنها، ثم انزلت تتبع
خط فكها، ووجدت طريقها إلى فمها مرة
أخرى. حينها فقط سمحت له، بالتوغل إلى
أعماقها، اعترفت برغبتها به، ودعت القيود
تقع بعيداً.
"من فضلك، أليك!"
"من فضلك؟" قلد طريققتها مبتسماً، "أوووه،
نعم. دعيني أراك، ليبي. دعيني أنظر إليك.
لقد مرت فترة طويلة جداً."
رفعها بين ذراعيها، وحملها إلى الفراش، وضعها
عليه برفق، وانضم إليها بجانبها. أصابعه

نصفي الآخر

مسدت خصلات شعرها برقّة، كما لو أنه يخاف عليها من الكسر. من ثم بدأ يفك أزرار قميصها القطني، وهو يحدق بها بعينه التي تتألق تحت ضوء القمر الخافت القادم من النافذة.

أرسلت لمساته قشعريرة على طول جذعها. جعله ذلك، يرفع رأسه مبتسماً لها، وقال: "هل تشعرين بالبرد؟"

"لا"، من ثم سحبته بإتجاهها، وغابا معاً في عالم آخر.....

"لم تكوني بتلك الجرأة من قبل!"
"لقد نضجت، أليك."

أغلقت عينيها تستمد الإسترخاء، بعد تلك الموجة العاصفة. لتكتشف بأنها أخيراً وبعد معاناة ثمان سنوات، وجدت السلام. وجدت أن هذا ما كانت تريده، ما تحتاجه..... هذا الجوع، هذا التأجج في

الفصل السابع

العواطف، هذا الرجل.

لكنها تذكرت أيضاً أنه كسرهما وحطمهما. حطم كل مشاعرهما في حبه، خاصة حين قال لها بأن تنساه..... إلا أنها لن تنسى هذا الرجل، طيلة حياتها.

اعترفت بذلك، في الصباح، ومهما ما شعرت به، إلا أنها تشعر بأنها لن تكتفي منه أبداً. ولن يتمكن أي رجل في العالم على احتلال مكانة أليك داخل قلبها.

نام لفترة وجيزة، من ثم استيقظ ليحبها مرة أخرى، ومرة أخرى. وحين ينتهي فقط يلمسها كما لو أنه لن يكتفي منها، كما لو يعتقد بأنه إذا تحرك إنشأ واحداً بعيداً عنها، سوف تختفي. لكن هل حقاً يهتم؟ تساءلت. هل حقاً هناك شعور أعمق من مجرد رغبة جسدية والوصول إلى سام؟ يبدو مثل ذلك. وقد أعجبته حقاً تلك الأفكار.....

نصفي الآخر

لكنها لم تعد تلك المراهقة البريئة. لقد
نضجت الآن، وأصبحت امرأة عاقلة، تعرف
كيف تتعامل مع الآخرين، وتوقفهم عند
حدهم، لكنها أملت أن يكون ذلك نفس
شعورها إتجاه إليك....

الحب هناك... ربما دائماً كان، عليها
الإعتراف بهذا الآن. لكن قدميها على
الأرض. إذا كان ليس لديها أي أوهام حول
نسيان إليك، إذا عليها أيضاً ألا تعلق أوهام
على الحياة معه بسعادة.

لقد كسر قلبها عندما تركها وهجرها من
أجل امرأة أخرى. حتى لو دعتة يدخل
ويتوغل إلى حياتها مجدداً، لا تعلم أبداً متى
ستمح ثقتها.

نامت، ولكن بشكل متقطع، واللحظة التي
استيقظت فيها، كانت بشعورها بذراع إليك
تحتضنها أكثر إليه، أنفاسه تدغدغ أذنها،

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

وكل مخاوفها عادت إليها.

"أفضل مما كنت أتذكر،" كان صوت إليك
أجشاً قليلاً، ولكن بدرجة راضية.

هل فقط ممارسته الحب هو ما يريده، إذا؟
التفتت ليبي برأسها إليه، التقت بنظرته
بتردد.

ولشدة قلقها، اختفت ابتسامته، فكبه تشدد،
"ليس بالنسبة لك، أليس كذلك؟"

هزت ليبي رأسها، وهي تشعر بالتشوش.
التوى فمه بمرارة، "هل هو جيد، هو، ذلك
المايكل؟ أتفتقدينه كثيراً؟"

اتضح لها فجأة ما يقصده بالضبط، وتلك
المعرفة جعلتها تتشدد. هل هذا حقاً ما يضر
به عنها؟ أنها قضت الليالي القليلة الماضية
بين ذراعي مايكل، وبما أنه لم يعد متوفراً،
إذا إليك يمكنه بكل بساطة الإحلال
مكانه؟!

نصفي الآخر

بشكل مفاجئ، سحبت ليبي نفسها، وأرجحت قدميها خارج الفراش.
في حين وصل إليك إليها، وأمسكها، سابحاً إياها مجدداً إليه، "أوه، لا، لا."
قاومت، "دعني أذهب، إليك!"
لكنه احتجزها بقوة، "ليس في حياتي. سوف أجعل ذلك جيداً لك، ليبي، أعرف بأنني يمكنني القيام بذلك."
حاولت الابتعاد مجدداً. "إنها ليست مسابقة، اللعنة عليك!"
"أنت تعتقدين بأنني لا يمكنني الوصول إلى ما أريد. لأنني أستطيع، حقاً!"
اعترفت ليبي بأنه ينبغي عليها مقاتلته. من الحماسة أن تستجيب للمستمر منه. لكنها كانت مشوشة، للحظات طويلة، استعادت الحب والفرح، وتشاركت نقاء هذا الحب مرة أخرى مع إليك، إلا أنه أساء فهمها.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

الآن! لا تعرف ماذا تفعل، أو كيف تفكر. لكن إليك بدوره لم يمنحها الفرصة لكي تفكر على الإطلاق. بل بدأ مجدداً في إغوائها، وبعد مقاومة ومحاولة لعدم الانصياع له، قدمت إليه نفسها على طبق من فضة، وهي تتلذذ بالأحاسيس التي نمت داخلها، بمجرد أن أصبحت بين ذراعيه كلياً.
بعد فترة ليست بوجيزة، رفع إليك رأسه عن عنقها، وحدق إلى عينيها بتمعن، يسبر أغوارها، لا زال يفتش عن أعماق روحها ليجمعها معه مرة أخرى، لكي تعود إليه، كما كانت من قبل، ليبي الساحرة.
لم يتحدث أياً منهما. رفع إليك نفسه على ذراعيه، عينيّه لم تفارقها مطلقاً، ابتلع ريقه بصعوبة، وفمه تشدد في خط رفيع، إلا أنه لم يتفوه بحرف واحد.
في حين كانت هي في حاجة ماسة

نصفي الآخر

لكلمة... أو لثلاثة على وجه التحديد.
تحتاج إلى دليل على أن ما تشاركاه الآن، حباً
حقيقياً من كلاهما، وليس حباً فقط من
ناحياتها هيا وإرضاءاً لشهوته هو. حاولت قراءة
تعبيراته، لكنها فشلت كلياً. بصمت توسلت
عينها له من أجل كلمة واحدة، تضع الأمور
في نصابها الصحيح. لكن أليك ابتعد عن
الفراش، بصمت وحكمة. ارتدى ملابس
كاملة، وأخيراً تحدث وهو يغلق أزرار قميصه.
"أنا لن أجعلك تتعجلين"، قال بصوت يشبه
الصقيع، "لكنني سوف أعمل على ذلك."
وترك ليبي فاعرة الفم خلفه، وسار خارج
الغرفة.
إذاً، الآن أين هم بالضبط يقفون؟ تمنيت ليبي
لو تعرف حقاً.
الإعتراف بحبها لـ أليك، لم يسهل الأمور
عليها. بل تعمقت أكثر في الظلام، الذي

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

يحيطها. الرغبة بالطبع لن تتغير، لكن
تصرفه هو ما تغير.
"ماذا يفعل؟" سألت مادي، أخيراً بعد مرور
بضعة أيام. خاصة وأن أليك كان يبذل
قصارى جهده لكي يكون حولها، عندما
كان مايكل موجوداً هنا.....
العدوانية، الحزم، التصميم، الذي كان
يتعامل بها معها، لكي يعود إلى حياتها، هدا
بصورة غريبة. صحيح، أنه كان معها في كل
صباح، يعاملها بعناية، ورقة، كما لو أنها
قطعة من الخزف يخشى عليها من اللمس.
في بعض الأحيان، عندما يسرون بجانب
بعضهما، كان يقترب أكثر منها. في بعض
الأحيان يمسك بيديها. وبينما هذا يدل على
حقوق ملكية، إلا أنه لا زال بعيداً، لا زال
متربداً بعض الشيء.
وهذا يسبب قلقها. أليك بلانشارد أبداً لم

يكن متردداً. أبداً لم يكن غير متأكداً.
لا بد وأنها أساءت التفسير.
لكن إذا كان أليك في الأسابيع القليلة
الماضية، قد ظهر في حياتها، مثل الثور
الهائج، ومصمماً على تدميرها، إذاً هذا
ال أليك ليس هو.
"ماذا حدث؟"

"أنت لا تعرفين، يا فتاة؟ هذا هو السبب في
عودته!" قالت ليبي ضاحكة بمرح.
و، بالفعل، وبشكل غريب، تعتقد ليبي بأن
ذلك صحيحاً تقريباً.
ولكن من يحاول هو أن يقنع؟ ليبي أم نفسه؟
وعلى الأرجح بأن يكون الأخير.
لا زال يحب زوجته. لكن بسبب سام، عازم
على الزواج من ليبي. هذا ليس أفضل عرض،
لحياة دائمة. ليبي لا تعرف هذا ال أليك
الجديد، لا تعرفه إطلاقاً.

وجدت نفسها تتطلع إلى الأيام التي كان
يرافقها فيها إلى المقابلات. كان عادةً يجلس،
يستمع بكل احترام، وأحياناً يسأل لكي
يجعل ليبي تفهم الأمر أكثر. وأحياناً أخرى
يتناقش معها، في الأمور التي استمعوا إليها في
مقابلات ما، أحياناً يجعل الموضوع أكثر
وضوحاً لها من كل جوانبه.

في الأمسيات، يكونوا جميعاً معاً. لا زال
يطلب منها هي وسام المجيء إلى منزله لتناول
العشاء، بين الحين والآخر، ومع مرور الوقت
وجدت نفسها هي الأخرى في بعض الأحيان
تدعوه هو وجولييت إلى منزلها.

هو أليك الذي عرفته قبل ثماني سنوات،
لكن بالرغم من ابتسامته وضحكه،
وامساكه ليدها، كانت هناك مسافة
بينهما، وأصبح أكثر حرصاً على عدم تقبيلها
مرة أخرى.

نصفي الآخر

أخبرت ليبي نفسها بأن ذلك مجرد رأي معاكس، فقط لا غير.

لا تتوقعي شيئاً ما، عنفت نفسها. ربما طلب منك الزواج، لكن مارجو هي المرأة التي تزوجها في المرة الأولى، مارجو هي التي يحبها. لا زالت علاقتهما..... بالرغم من وفاتها..... قائمة.

ليلة ما ذهب إلى لويز يطلب منها بأن تأخذ جوليت وسام لمنزلها، حتى يتمكنوا من تناول العشاء في أحد المطاعم المحلية.

جلسوا على الطاولات، يتناولون حساء المحار الحار، وجراد البحر، الذي تحبه ليبي كثيراً، والذي لم تتذوق ليبي مثله في حياتها، في حين ينظران إلى الأحصنة التي تأكل الحشائش في ملاعب الكريكت.

إنها لم تكن الليلة الرومانسية التي تذكر. ولكن هذه الليلة أليك يبتسم باستمرار إلى

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

وجهها، يمسك يدها بلطف عارم..... لكن في نهاية الأمر، شعرت بالرومانسية.....

بعد أن انتهوا من تناول قطع كعك جوز الهند اللذيذة، تجاذبوا أطراف الحديث مع شقيق ليمان، إسحاق وزوجته، من ثم أعادها أليك إلى منزلها، وهناك قام بتقبلها.

كانت قبلت لطيفة. وعد؟ تسألت ليبي عنها، ووجدت نفسها تأمل عكس ذلك.

"هل تريد أن تدخل وتشرب فنجان من القهوة؟" سألت ليبي بتردد.

"إذا أتيت، لن يكون هناك قهوة"، قال على وجه السرعة، وقبلت سريعة على شفيتها ثم سار بعيداً.

وقضت ليبي من بعده تحقق فيه، وهي في حالة ذهول تام.

اليوم التالي، هو وجوليت رافقوها إلى المقابلة، وبعد ذلك، ثلاثتهم ذهبوا

لالتقاط سام من المدرسة، وبعدها ذهبوا في نزهة بالقرب من المدافع القديمة، وبالرغم من أيديهم كانت تتشابك، ومرة مسد شحمة أذنها، إلا أنه لم يحدث أكثر من ذلك.

بعد أن أكلوا طعامهم، إليك حلق طائرة ورقية في السماء هو وسام. أرادت جوليت أيضاً المساعدة، لكن الرياح القادمة من اتجاه المحيط، أشعث شعرها الطويل، وعتمة الرؤية عنها، مما سبب لها ذلك الغضب.

"أنا أكرهه"، قالت جوليت بتوتر، ومررت أصابعها خلاله، "أكرهه حقاً؟"

"إذاً قصيه"، قالت ليبي اقترحها بهدوء، وهي تتذكر الطريقة التي كانت تستخدم فيها أنشطتها في خليج بن.

بدت جوليت مندهشة جداً، "أقصيه؟"

"ولما لا؟"

بدت الطفلة الصغيرة للحظة، غير حاسمة

لأمرها. من ثم نظرت إلى شعر ليبي الذي يصل إلى أسفل كتفها بقليل، ويريحها كلياً، وشعر والدها القصير، وأيضاً سام، "سيكون أكثر سهولة في التعامل، أليس كذلك؟" بدا الحزن واضحاً في صوتها.

"أعتقد ذلك."

"من سيقصه؟"

"أنا يمكنني ذلك"، عرضت ليبي بسرعة، دون أن تتمكن من نفسها.

"حقاً؟" حدقت الفتاة الصغيرة إليها، بحرص، والخوف أيضاً يظهر على وجهها.

أثر القلق عليها كثيراً، كما لو كانت تمشي على الجليد الرقيق، ربما يفضل إليك شعر ابنته كما هو عليه. ومع الأمور المتوترة بينهما، لا تريد أبداً المخاطرة بالدخول في مواجهة معه، لكن الأمل الذي يشع من عين جوليت، دفعها لتقول أخيراً، "إذا كان

والدك سيوافق حقاً.

"أبي!" ركضت جوليت إليه، "أبي! ليبي قالت بأنها ستقص شعري!"

وقف أليك كالميت، اتسعت عيناه للحظات، بدا مصدوماً تقريباً من كلام جوليت، حينها شعرت ليبي بطعنة أخرى من القلق، ومضت عيناه لثانية وهي تلتقي بنظراتها، كانت تعبيراته غير قابلة للقراءة. لكنه بدا على وشك قول شيء ما.

ابتسم في وجه ابنته، ثم لمس خصلات شعرها الناعم الطويل، "جيد بما فيه الكفاية"، سمعته ليبي وهو يقول ذلك.

ارتدت جوليت للخلف، "حقاً؟ هل ستقومين بذلك الآن؟"

"ليس لدي مقص الآن"، قالت ليبي، وهي تشعر بالتردد بشكل غريب.

"يمكننا أن نصعد إلى المنزل"، أمسكت

جوليت بيديها، "أرجوك."

حدقت ليبي في وقتها إلى أليك. لم يكن يبدو عليه أي اعتراض الآن، فقط فضول ينير عينيه؟ ببطء، ارتفعت على قدميها. "هل تمانع؟"

هز رأسه برفض، "لا، هيا إمضي قدماً."

كان المنزل هادئاً، لويز قد انتهت من عملها لهذا اليوم. بعد أن تركت ملاحظة تخبر أليك فيها أنها ستترك له الطعام على الموقد، ومتى يضعه في الفرن. بدا المنزل وحيداً، وبعيداً جداً، كبيراً أيضاً على اثنين من الأشخاص فقط. جعل ذلك ليبي تتألم أن تهتم بهذا المنزل ومن فيه حقاً.

لأول مرة تواجه الفكرة بشكل مباشر، ووجدت أنها لم تبدو مريعة لها. في الواقع، لقد وجدتها مغرية بشكل غريب. أغلقت عينيه وهي تتصور نفسها تتطهو هنا، وتقدم

نصفي الآخر

الوجبات لـ أليك، سام، جوليت، جميعهم يجلسون أمام المدفأة في الأمسيات العاصفة. تتسلق الدرج الحلزوني، وتنضم إلى أليك في فراشه، لقضاء ليلة رائعة من الحب. أبدأ لم ترى فراشه، لم ترى إطلاقاً غرفته. ألقت نظرة جائعة نحو الدرج الآن، ثم سحبت نظراتها بعيداً، وأجبرت نفسها على التركيز على ما تقوم به.

"أين هو المقص؟" سألت جوليت.

"من المحتمل في الأعلى."

شعرت ليبي بموجة من الشعور بالذنب، حين صلاتها الغير معلنة قد كونت إجابة دقيقة. كما أنها تعلم بأن وجهها يحرقها. صفت حلقها، "سوف آخذ نظرة."

تسلقت الدرج سريعاً، اتجهت مباشرة إلى الحمام، لم تسمح لنفسها بالنظر نحو اليمين أو اليسار. فتحت الأدراج في خزانة الحمام،

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

الواحد يلو الآخر، وجدت المقص أخيراً، والتفتت لتهبط مجدداً، للطابق السفلي. كانت أبواب غرف النوم مفتوحة. الأقرب إلى الحمام، كان من الواضح غرفة جوليت. ألعاب الأطفال واضحة هناك. الباب المقابل لها، يؤدي إلى غرفة النوم الرئيسية، بستائر النظيفة، وسريرها الواسع.

غير قادرة على مساعدة نفسها، غامرت ليبي ودخلتها. لا شيء مترباً، لكنه كان هناك شعور بأن هذه الغرفة غير مستخدمة. كان هناك لوحة لجزيرة معلقة على الحائط، ألوان مشرقة على الحائط الآخر. كان هناك صورة لعائلة أليك معاً، في عيد زواجهما على ما يبدو، كان أليك طفل صغير، يشبه سام تماماً، وأخرى لـ أليك وهو في ثوب التخرج من المدرسة الثانوية.

أدركت ليبي بأنها سارت إلى غرفة والدي

نصفي الآخر

أليك، وليس غرفته. غرفة بالرغم من أنه رب المنزل الآن، إلا أنه على ما يبدو لا يرغب بالانتقال إليها.

علي الجانب الآخر من الغرفة، كان هناك صورة، لفتت إنتباه ليبي على الفور، كانت صورة زفاف مارجو وأليك. أياً منهما لم تكن تبدي عليه مظاهر الفرح وبهجة العرس. بدا أليك خطيراً، كما لو أن المسؤوليات الزوجية تثقل أكتافه. ومارجو بدت... بدت خائفة!

دعابة، فكرت ليبي بأنها أكيد ستكون كذلك، كما تخمن هي.

التقطت الصورة، ونظرت إليها بشكل وثيق، تتذكر الطريقة التي شعرت بها في ذلك اليوم، والشعور بالألم يتزايد ويكتسحها بعنف مرة أخرى، كما لو أنه حدث لها الآن.....

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

خرجت معه مساء يوم عودتهم من جزيرة بن باي، كانت آمالها كبيرة، وتعبيراتها حالمة. لكن أليك كان بعيداً، وجهه متوتراً. لكنها كغبية عززت نفسها بأن ذلك التوتر يسبق شجاعته في إخبارها بأنه يحبها، ليطلب منها الزواج...!

كانوا يسيرون على طول الشاطئ، عندما توقف فجأة والتفت إليها. فكه كان مشدداً، عينيه ضيقة، من الصعب رؤية ما بداخلها، إلا أنها على ضوء القمر تمكنت من رؤية العرق النابض الذي يدق بسرعة رهيبية أسفل رقبته. حدق إليها، تعبيراته قلقة، متوترة. وليبي حدقت إليه هي الأخرى، بثقة هادئة من امرأة تحبه، كما لو أنها بحبها له تحاول تهدئة القلق واليأس، وتطرد المخاوف بعيداً. "لدي شيء أخبرك به."

ابتسمت بعفوية وحب إليه، "نعم؟"

نصفي الآخر

"أنا.... سوف أتزوج."

لجزء من الثانية، اعتقدت أنه يعني، نحن، اعتقدت أنها مجرد زلت لسان منه، ليتحدث بصيغة المفرد. لكنها حينما نظرت بتمعن إلى وجهه، علمت أنه لم يفعل، علمت أنه سيقول ما توقعته.

شعرت بالكلمات، وكأنها صخور وأحجار تقذف في وجهها، لتحطمها داخلياً قبل أن تؤذيها من الخارج. لم تتمكن من الكلام، لم تتمكن حتى من إصدار أي صوت. "الزواج؟ من.... من؟" نجحت أخيراً بالتفوه بهذا السؤال.

هز رأسه بنفاذ صبر، "ب مارجو، من آخر؟" كان صوته حازماً، بارداً.

مارجو؟ مارجو هيس! هذا الاسم جعلها تشعر بطعم الدم في حلقها. هذه أكثر إشارة أخبرتها بأنها أكثر حمقاء على وجه الأرض.

الفصل السابع

كانت مارجو امرأة أليك لفترة طويلة، قبل اللقاء ليبي وأليك. قبل أن تظهر ليبي على الساحة. لقد اعتقدت بأنه نسي مارجو، وسيبقى معها هي، لكن من الواضح أن تفكيرها كله كان مخطئ من البداية. لقد عادت للتو، ولم تكمل أربعة وعشرون ساعة هنا، وهو طلب منها الزواج به.

وعلى ما يبدو، أن قضائهم الليلة السابقة معاً، كملاحمة موسيقية رائعة، لم تعني أي شيء له. مارجو هي ولائه الوحيد، حبه، ورغبته، التي لم يمنحهم إلى ليبي، ولم تصل إليهم إطلاقاً. لقد استخدم ليبي فقط كوسيلة للتسلية، للإلتواء بها عن معاناته. هذا كل شيء! يا الله، كم كانت غبية!

صفا حنجرتة، "أفضل لك، على أي حال..." قال بطريقة بدت فيها عدم الإكتراث، "أنت لا زلت طفلة ليبي. ستذهبين إلى الجامعة،

نصفي الآخر

ستلتقين بأشخاص كثير جداد، في حياتك...."

هزت ليبي رأسها ببطء، تتفق معه، بالرغم من أنها تعلم جيداً بأنها لا تصدق ما يقوله، حتى لو كان صحيحاً فعلاً.

أنت لا زلت طفلة! ليبي. إنها فقط حمقاء. فتاة ساذجة. لفت ذراعيها حول صدرها، تعانق نفسها، كما لو أنها تحاول إبعاد الألم الشديد عنها.

في الواقع، كان الألم حقيقياً ومؤكداً. "هيا، ليبي، أمسك بذراعها،" سوف أعود بك إلى المنزل.

هزت رأسها على الفور، بشدة كبيرة، "لا!" أحدث صوتاً ينم عن نفاذ صبره، "لا يمكنك البقاء هنا."

"ماذا يهمك، حول ما أقوم به؟" التفتت بعيداً عنه، ثم سارت باتجاه الشاطئ.

الفصل السابع

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

تبعها إليك، حاول إمساك يدها، "ليبي! ترغبين بالصراخ!"

أبعدت يده بعصبية عنها، "لا تلمسني! اذهب!"

"وأتركك هنا؟ ليس إلا على جثتي!" "ولما لا؟"

"لأن برادن سيطالب برقبتي، اللعنة!" توقفت في صدمة، وحدقت في وجهه بغضب، "وهذا هو السبب؟ لأنك خائف من السيد برادن؟"

"أنا لست خائفاً من ديف برادن. أنا أخشى فقط أن تقومين بشيء غبي."

"لقد قمت فعلاً، بأغبي شيء تخيلت أن أقوم به،" قالت بمرارة، ودموعها بدأت تنحدر من عينيها بغزارة الآن.

"ليبي!"

"اذهب من هنا!" ثم التفتت وركضت بعيداً

عنه.

رأت أليك مرة واحدة فقط بعد ذلك، في يوم الإستقبال... الإستقبال الذي كانت تتجنبه عمداً، حتى لا يحدث أي لقاء.

غادر آل برادن في الوقت المحدد بالضبط، أخذين معهم طوني وأليسيا، عيونهم مليئة بالقلق، عقولهم غامرة بالنصائح الصامتة.

"أنت متأكدة أنك ستكونين على ما يرام؟" إيفيلين برادن، سألتها بمجرد أن أصبحت على وشك الخروج من الباب.

وليبي مرة أخرى أجابتها بأنها ستكون كذلك، "سوف آخذ ذلك بشكل سلس"، وعدتها برقعة، "سوف أذهب لأخذ قيلولة".

وحاولت، لكنها بعد برهة من تلك المحاولات، استسلمت أخيراً، وقضت من الفراش. فهي ليست متعبة، ولا تستطيع التركيز في كتاب حاولت قراءته. وملت من

الإستماع إلى الراديو. وفي حين كانت تشغل ذلك الزهق والملل في أيوا في المطبخ، لكن هنا مادي لا تسمح لها بالتجول في المطبخ.

أخيراً، جلست على الشرفة، أحاطت ركبتها بذراعيها، ثم أراحت رأسها عليها. حاولت أن تفكر بنفسها في عالم آخر، وزمان آخر. إلا أنه وبالرغم من أصوات الموج المتلاطمة على الشاطئ، تمكنت من سماع النغمات تلو الأخرى. والآن، الضحكات والأصوات العالية، أخذت طريقها لها، من حفل الإستقبال في الفندق، الذي يقبع خلف تلك الأشجار.

سيكون احتفال القرن، وفقاً لحديث ديفيد برادن. "والمفاجأة بأنه يريد بالزواج هنا!" سمعت ليبي هذا التعليق الليلة السابقة.

"اعتقدت أن هذا ما أراده مارجو"، زوجته هي من قال ذلك.

وعلى ما يبدو أن ليبي هي أيضاً اعتقدت

ذلك، لكن مهما كانت مارجو تريد، فهي ذهبت الآن.

أصبح من الواضح إلى ليبي، سبب هجر أليك لها. لم يكن هناك أي مقارنة بينها وبين مارجو. ليس فقط بأن مارجو أكبر سناً منها، بل أيضاً لأنها جميلة وفنانة موهوبة. شقراء رائعة توازي أليك في العمر. والدها منتج السينما المعروف، ليوبولد هيس، ووالدتها سيدة المجتمع الراقية.

بينما ليبي صغيرة، متوسطة الجمال، عديمة الخبرة، لا مهنة لديها، لا جمال، لا حسب، لا عائلة مرموقة، ليس لديها أب مشهور على نفس مستوى مارجو. بل أب لديه متجر لأجهزة الكمبيوتر في بلدة صغيرة.

لكن سام بورتمان لن يكون لديه أي داعي للقلق، لأن مسألة الزواج من أليك بلانشارد لن تخرج إلى النور أبداً.

التفكير في والدها، والاعتماد عليه، لم يجلب سوى الدموع إلى عينيها. أووه، أملت بأن يكون قريباً منها الآن، لكنت ارتمت بين ذراعيه، تبحث عن الراحة، والأمان، تجد ملجأ حبها.

لكن والدها على بعد أكثر من ألف ميل. وحتى لو كان هنا، لا يمكن لحبه وحضنه أن يكون ملجأ لآلامها الخيالية، وحقاقتها. لكن بعد ظهر اليوم، عندما أصبحت الأصوات في صالة الاستقبال لا تتحمل، أخذت بصفحة من كتاب سام بورتمان للنصائح.

"عندما أسقط..." كان يخبرها بذلك مراراً وتكراراً، "أقف مرة أخرى، وأقاتل من أجل ذلك، أذهب للسير، والتحديد في العالم من حولي، أشاهد الشمس، السماء، الأشجار، أنظر من حولي إلى الناس، لأستنتج في النهاية، أن

نصفي الآخر

مشاكلي ليست كبيرة بالنسبة لأحوال الآخرين، وأنصح نفسي بذلك. وهذا ما يجعلني أقف مرة أخرى، حاولي أنت أيضاً ذلك، وترين؟

وهكذا تركت ليبي المنزل، وشقت طريقها وصولاً إلى الشاطئ، وانطلقت تسير بإصرار. مشت ومشت، حتى هل وقت الغسق تقريباً، حينها بدأت بالعودة، متعبة، والرياح تلاطف شعرها، وعينيها أحرقتهما من التحديق المستمر في الشمس. نظرت إلى خطواتها التي طبعتها قدمها على الرمال، إلا أن الرياح والأمواج تأخذها معها، حينها اضطرت بالإعتراف، بعظمة العالم، ومدى تهاوت المشاكل. كما كانت نصيحة بورتمان. حدقت أمامها، لتجد أنها اقتربت جداً من ذلك المسار الذي كانت تفكر به، في وقت لاحق اليوم. وهنا، هو متواجد.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل السابع

على بعد خمسين ياردة منها، أسفل الشاطئ، أمام الفندق، كل تركيزها، كل محاولاتها، فرت جميعها. كان يقف في الظل، يرتدي سروال أسود يصل إلى منتصف ساقيه، مع زوج من الأحذية السوداء أيضاً، يمسكها بيده، ويحديق عبر البحر. حينها التفت وحدق بها. الآن، سوف يحدث، فكرت في ذلك. الآن سوف أستيقظ. الكابوس سوف ينتهي. سوف يحتضنني، يقبلني، يعانقني بشغف. والآلام ستزول حتماً.

تحرك أليك باتجاهها، خطوة. ثم أخرى. من ثم توقف. انخفضت يديه على جنبيه. وعلى ضوء المصباح الخفيف، رأت بريق خاتم في إصبعه.

إنها تعرف بأن ذلك لم يكن كابوساً. التفت كما فعلت ليبي، وسار مبتعداً.

نهاية الفصل السابع

"ليبي؟" أعادها صوت جوليت إلى الحاضر. وضعت ليبي الصورة على الفور، "آتية"، وأمسكت المقص، وهبطت إلى الأسفل، وهي تتمنى رؤية غرفة أليك التي يشغلها. كانت جوليت تجلس على أحد المقاعد في المطبخ، تنتظر بصبر. مع فرشاة شعر في يدها، ومن ثم أعطتها إلى ليبي بهدوء. أخذتها ليبي وبدأت تمشط شعر جوليت، بعيداً عن وجهها. يمكنها رؤية قدر كبير من مارجو في الطفلة الآن، عظام وجنتيها، فكها الحساس. يمكنها رؤية مارجو في عين جوليت، واسعة وزرقاء بلون البحر، وليس بني غامق كما عيون أليك. لكن الأهم من هذا كله، يمكنها رؤية شعر مارجو في الصغيرة. كان طويلاً، ناعماً، يصل إلى خصرها تقريباً. "هل قص شعر كأي شخص من قبل؟" ترددت جوليت قليلاً، ثم هزت رأسها، "لا".

ترجمة

monia



الفصل الثامن

نصفي الآخر

كما كانت تخشى ليبي تماماً، تشددت يديها حول المقص، "أنا حقاً لا أعتقد...."
"بل يجب عليك"، قالت جوليت بتصميم وعزم لم تسمعه ليبي منها من قبل.
"لكن جوليت، إذا كان لم يقصه لك أي شخص من قبل، إذا....."
"أريد قصه، الآن"، كان ذلك تصميم مارجو، وعزمها، وجبروتها.
"ربما أهذه قليلاً؟" اقترحت ليبي، "قص جزء صغير منه فقط."
"أقصر"، أصرت بعناد، "مثلك. أو أقصر. حتى أتمكن من اللعب مثل أبي وسام، دون أن يعيقني أي شيء أمام وجهي." ذهب العناد وهي تلتف إلى ليبي، وتنظر إليها برجاء.
كان هناك أمل وحاجة ملحة في عيونها، لم تستطع ليبي فهمها. لم تعرف لماذا، لكنها فقط تعلم بأنه مهم لـ جوليت كثيراً.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

استنشقت نفساً عميقاً، من ثم التقطت المقص وبدأت عملها. سلاسل طويلة من الشعر الذهبي، سقطت حول قدميها. وبعد فترة ليست بطويلة، حصلوا على شعر مهذب بشكل منتظم، ويمكن إزاحته خلف أذن جوليت بسهولة.
بدا رائعاً، وهذه الحقيقة منحت ليبي المزيد من الثقة بأنها قامت بالشيء الصواب. كانت قد انتهت للتو، عندما سمعت رنين الهاتف المنزلي.
ظلت قابعة في صمت مكانها للحظة، لكن عندما نظرت إليها جوليت بترقب، التقطت الهاتف مباشرة. كان صوت امرأة تسأل عن أليك. كان صوتها دافئاً ومثيراً. بالضبط نفس النوع من النساء الذي تعتقد أن يشاركه أليك. شعرت فوراً، بالغيرة والإحباط.
"إنه ليس هنا الآن، هل يمكنني أخذ الرسالة"

نصفي الآخر

بدلاً منه؟"

"أخبريه أن إيميليا اتصلت،" كان هناك إلحاح في لهجة المتصلة، "أخبريه أنني بحاجة للتحدث إليه على الفور."

سألت ليبي جوليت، بعد أن وضعت سماعة الهاتف مكانها، "هل تعرفين إيميليا؟"

لمعت عيون الفتاة الصغيرة، "هل هي ميلي؟"

أومأت ليبي بإيجاب.

"إنها صديقة لوالدتي،" أظلمت تعبيراتها للحظات، ثم أكملت، "لقد كانت معتادة على المجيء لرؤيتنا قبل وفاة أمي. وقد آتت لرؤية والدي، بعدها أيضاً. هل انتهيت الآن؟" هزت رأسها في تجربة لقصتها الجديدة.

ليبي، هزت رأسها غير راضية عن تلك الإجابة، إلا أنها تعرف تماماً بأنها لن تجد شيئاً أكثر من ذلك.

ركضت جوليت إلى غرفتها لترى نفسها في

الفصل الثامن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

المرأة. كانت عينيها تلمع كبريق النجوم، وهي تنظر إلى صورتها الجديدة. وقفت ساكنة تماماً، كما لو أنها لم تصدق التغيير الذي حدث لها. وقفت ليبي حينها تراقبها من أمام باب الغرفة، حابسة أنفاسها، سمحت لها فقط بالإنفلات من حلقها، عندما وجدت ابتسامة عريضة ترسم على شفاه جوليت.

"واو! واو!" هزت جوليت رأسها بمرح. تأرجح شعرها المصقول، لكنه لم يسبب لها أي أذى، "سوف أذهب لأريه لأبي!" ودون أن تنظر إلى الوراء، اندفعت عبر الباب، حيث تمكنت ليبي من سماع خطواتها تبتعد.

لم ترى ردة فعل أليك الأولى تجاه تسريحة ابنته الجديدة. بحلول الوقت الذي نزلت فيه إلى الشاطئ، كانت جوليت بالفعل ترقص طرباً، خارج وداخل الأمواج، وهي تمسك بخيط الطائرة الورقية، بينما يعلمها سام

نصفي الآخر

كيف تطيرها. بينما كان أليك يقف على الشاطئ بعيداً عنهم بقليل، يديه تترتاح على فخذيته، يراقبهما.

"ما رأيك؟" سألته بتردد.

ارتفع أحد زاويا فمه، "هذا بالضبط ما تحتاجه."

"لقد قالت بأن أحد لم يقصه لها من قبل، قط."

"مارجو لم تدعها تفعل ذلك."

هذا بالضبط ما كانت تخشاه ليبي، "أنا لم أقصد....."

"إنه أفضل شيء يمكنه أن يحدث لها. لقد تحررت، لتصبح نفسها هي،" قال أليك بقوة. أمسك بيدها، وسحبها إلى جانبه، ثم أحنى رأسه وقبلها، "شكراً لك."

ارتجفت ليبي قليلاً، تحت تأثير لمسة شفثيه المثيرة لفمها، ثم ابتسمت له، "على الرحب

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

والسعة."

لكنها وجدت نفسها تتسائل، ما إذا كان سيدع شبح مارجو يذهب؟ هل سيفعل أبداً؟ وإذا فعل، هل سيحبها هي؟

عانقها مجدداً، بعمق أكبر، شعرت بالرغبة تشتعل بداخلها. وعلمت أيضاً من تشدد عضلاته، وعنق احتضانه لها، بأنه يشعر بنفس شعورها. حينها اندلع الأمل بداخلها مرة أخرى.

"نعم! بكل تأكيد!"

عادت ليبي إلى الواقع، تحت تأثير هتاف سام، وصراخه بمرح. التهاب وجهها، وهي تحمق باتجاه الماء، ورأته يحرق بها هو الآخر، مع ابتسامته حماسية تنير وجهه كلياً.

ضحك أليك وقبلها مجدداً. لكن ليبي ابتعدت عنه، "لا تفعل."

"لما لا؟ لقد اعتاد على رؤيتي أقبلك. ولم

نصفي الآخر

يبدو عليه أي اعتراض.
"نفس الشيء."

لأنها لا يمكنها أن تدع سام يتأمل بشيء، في حين هي غير متأكدة منه. بقدر ما تعلم جيداً بأنها لا تزال تحب أليك بقوة، إلا أنها لا تعرف ما إذا يمكنها الزواج به. ليس وهو يعتقد بأنها امرأة يتزوجها لإرواء عطش رغباته الجسدية ولكن بالحلال، وفي نفس الوقت يحتفظ بابنه بجانبه.

كان أليك ينظر إليها، حزن، تجهم، يلمع في عينيه، "الوقت، ليبي،" بدا كما لو كان يتمتم لنفسه.

لكن ليبي تسائلت ما إذا سيأتي ذلك الوقت أبداً.

"ميلي اتصلت، والدي،" قالت جوليت على الفور.

عبس أليك على الفور، ووضع يديه في جيوب

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

سرواله القصير، "ماذا تريد؟"

"لقد قالت بأن أخبرك أنها اتصلت، وأنها بحاجة للتحدث معك،" أخبرته ليبي على أمل، بأن يفسر لها. إلا أنها لم تحصل على واحد. لذلك أكملت، "جوليت قالت بأنها صديقة ل... لمارجو."

"نعم،" لم يجب أليك بأكثر من ذلك. شفتيه تشددت في خط رفيع.

أرادت ليبي السؤال، عما إذا كان هذا كل شيء؟

لكن عيون أليك كانت تنظر إلى الأطفال. سام يمسك بالطائرة الورقية الآن، وهرول على طول الشاطئ وجوليت تطارده، وقدميها تنثر المياه والرمل من حولهما. ابتسم أليك من منظر ابنته، كانت تشبه والدتها بشعرها القصير، "أحب تسريحتها الجديدة."

هل أعجبه طريققتها في قص الشعر؟ تسائلت

نصفي الآخر

ليبي في داخلها، أو أنه أحبه لأنها أظهرت الفتاة أكثر شبهاً لوالدتها، بعظام وجنتيها وأنفها الصغير؟

تلك الليلة طلبها إليك لتناول العشاء في الخارج.

"إلى منزلك، تقصد؟"

"لا. في الخارج. فقط أنا وأنت."

ابتسمت ليبي ببشاشة، "حسناً."

دارت لويز بالها على الأطفال، بينما يذهب إليك وليبي إلى نادي يخوت الحب. هناك حيث جلسوا في حانة في الهواء الطلق، راقبوا غروب الشمس فوق إلوثيرا، وأشعتها البرتقالية وهي تلون اليخوت المصفوفة في الميناء، تتمختر على شاطئ المحيط.

قص عليها بعض القصص المضحكة التي حدثت معه أثناء تصوير أفلامه، حاول قدر الإمكان أن يكون ساحراً وهو يسرد عليها

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

ذلك، وبالرغم من أنها تخشى أنه يقوم بذلك، لأنه مضطر، إلا أنها فعلاً استمتعت بحديثه.

عندما حل الظلام، أخذ بذراعها وساروا إلى أعلى التل، حيث مطعم صغير، منعزل مع موسيقى هادئة، وبيئة نقيّة استوائية، مع الطعام اللذيذ. كان نوعاً من الموعد الذي تحلم به... مع الرجل الذي تحبه.

بعد ذلك، عندما توقعت أن يعود بها إلى المنزل مجدداً، أخذها باتجاه نادي اليخوت، مجدداً..

قال إليك، "أريد الرقص معك. أنا أبدأ ثم أراقصك، ليبي."

كما لو أنه قد خطط لهذا من قبل، اللحظة التي ساروا بها، انطلقت الموسيقى من كاليسيبو إلى نوع أكثر نعومة وأغراء، مثير بداخلك الرقص بجنون وشغف.

نصفي الآخر

"مثالي،" قال إليك، وأخذها بين ذراعيه.
لم يكن هناك أحد يرقص سواهما، وللحظة
شعرت ليبي بالحماسة. لكن اللطف والرفقة
الممزوجة بالجوع في عيون إليك كان لا
يمكن إنكارها أو التغاضي عنها، وهذا جعلها
تجرو وتحلم، وتتمنى.

ذهبت عن طيب خاطر بين ذراعيه، ومن ثم
أحاطت كتفيه بذراعيها حتى تكون أقرب
له. لكن ليس قريباً جداً. فذلك سيكون
صعباً حقاً.

إنها نوع الليلة التي حلمت بها منذ سنوات...
ليلة تكون فيها هي وأليك يخرجون
للرقص، يحتضنها إليه، يهمس لها بكلمات
الحب، ينظر إليها كما لو لم يعد قادر على
الانتظار ليبقوا بمفردهم، وعندما يفعل في
النهاية، ستحبه من أعماق روحها وقلبها.

"تعذيب كبير،" غمغم إليك بجانب أذنها،

الفصل الثامن

في حين أجسادهما متلاحمتين.
"نعم،" قالت هامسة. وفكرت هي أيضاً بأن
هذا أكبر تعذيب في العالم.
"أريدك، ليبي،" قال إليك بنعومة، وصدقت
هي أيضاً بالفعل، أنه كذلك في الوقت
الراهن.

تريده أيضاً. لكن ليس رغبة جسدية فقط
كما هو الحال معه، بل تريد حبه أيضاً، لأنها
تحبه وتعشقه بكل ذرة في روحها. تريد أن
تصدق أيضاً أنه يحبها. تريد أن تثق به، أن
تشعر بمشاعرهم تعود صافية خالصة
بينهما.

لكن لا زال، في الجزء الخلفي من عقلها،
يوجد سؤال دائم.... هل أبداً سيحبها لنفسها
هي؟ هل ستأتي لحظة في المستقبل ويكون
قادر على تجاوز مارجو؟ هل أبداً سيأتي يوماً
ويريد ليبي من أجل نفسها هي، وليس فقط

نصفي الآخر

لأنها والدة سام؟

"سوف أذهب إلى ناسو في الصباح"، قال إليك فجأة، "مقابلة من أجل الفيلم الجديد. تعالي معي."
"أنا....."

"سيكون رائعاً"، توقف قليلاً، وحدث بتمعن إلى عينيها، "ويمكننا أن نتزوج."
فاجئتها الطريقة التي قال بها ذلك، ابتلعت ريقها بصعوبة، "أنا.... أنا لست....."
اختفت الابتسامة من وجهه إليك فوراً، "لا زلت لا تريد الزواج مني، ها؟" بدا صوته وتعبيراته قاتمة.

ليس هذا ما قصدته. "لا، أنا..." كيف يمكنها التفسير؟

"حسناً، ليبي"، قاطعها صوته بلهجة كالخنجر الحاد. مرر يديه فوق صفحة وجهه، "حسناً، لن نتزوج. لكن ستأتين معي

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

على أي حال.

حدثت إليه. بدا منعزلاً مرة أخرى، كما لو أن درعاً حجبها عنها، تنهدت بحزن، "أعتقد بأن سام وجولييت سيحبون ذلك"، غامرت فجأة. "لا أطفال. فقط أنت وأنا"، قابل نظرتها بتصميم، "نحتاج لذلك بالفعل."

ما الذي يعنيه؟ هل هذه طريقة أخرى لإقناعها به؟ أو ليقنع نفسه؟

هل ستعرف أبداً إذا رفضته؟ وهل هي حقاً تريد رفضه؟ حسناً، لا، بكل تأكيد. لكن ماذا لو أن آمالها تحطمت مجدداً، ماذا لو بدأت تصدقه... تصدق علاقتهم... ومن ثم يتلاشى كل شيء كما حدث مسبقاً؟

"ما معنى الحياة، دون مخاطرة أو إثنين؟" تذكرت حديث جيب سوير عندما كانت معه. وقد كان يعني المخاطرة التي كان يقابلها وهو على متن سفينته، لكن النقطة

نصفي الآخر

هنا واحدة. فإذا لم تقم بذلك الآن، ربما بقيت الباقي من الحياة تتسائل لماذا لم تقم بذلك.

"حسناً،" قالت أخيراً، "نعم."

كانت ناسو أكبر وأرقى من جزيرة هاربور الهادئة. ليبي لم تقضي أبداً أي وقت هنا من قبل، فقط مرت مرور العابرين هذا الصيف، والصيف الذي كانت فيه مع آل برادن.

ليبي دائماً، كانت تجد البهاما مريحة وتوحي بالاسترخاء. وناسو أيضاً رائعة. كانت هناك فنادق فاخرة شهيرة، تصطف على شاطئ كابل، التفتت ليبي برقبتها قليلاً، لتحصل على رؤية أفضل. وأصبحت أكثر فرحاً عندما سارت سيارة الأجرة. إليك نفسه كان جذاباً بما فيه الكفاية.

عندما وقف أخيراً التاكسي، أمام مبنى مكون من طابقين، مع شرفة أمامية واسعة،

الفصل الثامن

وبجانبا شجرة عالية كما لو كانت تضمه إليها، اكتشفت ليبي أنهم وصلوا إلى مكان صغير للإقامة، لكن هادئ ومريح، ولا زال أيضاً قريباً بما فيه الكفاية من وسط المدينة، حيث يسIRON على راحتهم، كما يفعل السياح عادةً حينما يأتون إلى هذه المنطقة.

كانت تنتظر بجوار حقائبهم، منتظرة أليك حتى يقوم بالدفع لسائق التاكسي. الأمر برمته بدا كقصة خيالية، لكنها أيضاً لم تعد بتلك البراءة لتصدق كل شيء، وتصدق النهايات السعيدة. فإذا قال لها بأنه يحبها، ستحاول جاهدة أن تصدقه، لكنه أبداً لم يفعل. وحتى الآن، عندما سألتها قضاء عطلة نهاية الأسبوع معه، بدا متباعد قليلاً.

هل كان يأمل بأن تكون مارجو؟ تسائلت بحزن، وتسائلت أيضاً ما إذا قد ارتكبت خطأ

نصفي الآخر

جسيماً؟

ربما سيتوقع منها مشاركته فراشه، هي واثقة من ذلك. وبالرغم من أنها قامت بذلك من قبل، لكنها تريد الكثير.... أكثر من ذلك بكثير.

عندما التفت إليك إليها، كان مبتسماً، أخذها بين ذراعيه، سمحت له ليبي أيضاً بأن يقودها إلى الداخل، كان المكان رائعاً والتهوية فيه جيدة جداً. كان يبدو كغرفة معيشة أكثر منه غرفة الإستقبال. ومع ذلك، كانت المرأة هناك، تتوقع حضورهم.

"أها، نعم، سيد بلانشارد. مرحباً بك. من فضلك، من هذا الإتجاه. سوف أريك غرفكم."

ولدهشة ليبي، إنها الغرف التي قصدتها. كانت غرفتيهما بجوار بعضهما البعض.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

لكنها اكتشفت عدم وجود باب مشترك! لديها غرفتها الخاصة بمفتاحها، كما هو الحال إليه. شعرت حينها بالعجز، والتشوش. كانت تأمل كثيراً أن يحبها، كانت تتمنى لو أنه أحضرها معه لكي يقوم بتسوية الأمور معاً، بجانب القيام بأعماله.

أسقطت حقيبتها بجانبها، وحدقت عبر الغرفة، ومع ذلك، أعجبتها الغرفة كثيراً، بالسجادة الخضراء كلون الطحالب، الجدران المغطاة بورق الحائط الرائع الرسومات، مع أثاث أبيض اللون، امتدت أشعة الشمس من خلال النوافذ المزدوجة، تنير السرير الواسع المغطى بشرشف بنفس لون جدران الحائط. مع مجموعة كبيرة من الوسائد ذو ألوان صفراء وأخضر طحلي. وبالرغم من أن الغرفة كانت مكيفة، إلا أنه كانت توجد أيضاً مروحة سقف أعلى رأسها.

نصفي الآخر

سارت ليبي باتجاه الأبواب الفرنسية، ونظرت عبر الشرفة، ثم فتحتهم وخرجت. ووجدت أن أليك هناك بالفعل.

"يناسبك؟"

أومات بتردد، ثم أشارت بعزم أكبر، "إنه جميل."

"أفضل أن يكون كبيراً جداً."

"أنا أيضاً!"

أعطاهما نظرة تقييمية، من ثم ابتسم، "اعتقدت أنك ستفعلين. لدي مقابلة مع ماكينلي وكاراس في الشيراتون. يمكننا تناول الغداء أولاً إذا كنت تفضلين ذلك."

أخذها إلى مكان خلاب، عبارة عن قصر قديم يقع مقابل لمقر الحكومة. كانت ليبي تسمع بأنه واحد من أرقى المطاعم في منطقة البحر الكاريبي بأكمله. ولم تتوقع أبداً بأن تدخله بنفسها يوماً ما.

الفصل الثامن

"اعتقدت أنك بحاجة لبعض التحفظات والإجراءات الأمنية،" قالت بتمرد بعد أن قادها إلى غرفة الطعام ذات التهوية الجيدة. "لقد حصلت عليهم الأسبوع الماضي."

حدقت إليه بفضول. هل كان يخطط لهذا منذ فترة؟ "قبل أن تعلم بقدومي إلى هنا؟" ابتسم بسرور، "يمكن للرجل بالأمل."

هل يقصد هذا فعلاً؟ حدقت ليبي إليه عن كثب. للحظة واحدة التقى بنظراتها، ثم فجأة التفت إلى قائمة النبيذ في يده. لكن ليبي ابتسمت، لأنها وجدت أيضاً بأن الفتاة يمكنها الأمل.

فتحت القائمة، ركزت عليها. وفي النهاية، بالرغم من أنها لم تهتم كثيراً لما طلبته، إلا أنها وجدته لذيذاً. لكن الجزء الألد، كان مشاركتها ل أليك تلك الجلسة.

أياً كان التوتر الذي وجد بينهما منذ

نصفي الآخر

ممارستهم للحب ذلك اليوم، إلا أنه بدأ يتلاشى تدريجياً. لا تعرف تحديداً، ما إذا كان ذلك بسبب الطقس المحيط، الطعام، النبيذ، أو الطريقة التي يبتسمون فيها إلى بعضهما البعض. ولكن للمرة الأولى منذ أسابيع كانت ليبي أكثر استرخاءً.

بدا على أليك الاسترخاء، أيضاً. الخطوط الضيقة التي كانت على شفتيه بدت أعرض الآن بعد مبادلتها الحب معها. والتوتر الذي بدا على جبينه في وقت سابق من اليوم، تلاشى الآن وهو ينظر إليها.

سألها إذا زارت المطعم من قبل، وعندما هزت رأسها بالرفض، أخبرها هو عن عراقة المكان، وماضيه المثير.

"فرقة البيتلز أقامت هنا من قبل"، قال بخفة، "ونستون تشرشل. الكثير من أفضل اللاعبين في العالم والمعلم."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

أثار ذلك إعجاب ليبي، "أنت، منهم على سبيل المثال؟" مازحته، وهي تشعر لأول مرة بالراحة بما يكفي لتقوم بذلك.

هز أليك رأسه. "أنا أبداً لم أقم هنا من قبل. لكننا اعتدنا المجيء هنا لتناول الطعام،" أخبرها بأنه أتى مع والديه في عيد ميلاده الثامن عشر، ومرة أخرى في عيد ميلاده الحادي والعشرين.

"إنها تقاليد الأسرة، المجيء إلى هنا في أعياد الميلاد. والدي كانا يحتفلان بذكرى زواجهما هنا،" ابتسم ابتسامة عريضة، ثم تلاشت وعاد فجأة التوتر، "لقد أرادوا أن نفعل نحن أيضاً. إلا أنني رفضت،" كان فكه متشدداً، وعينيه ضاقت بحزن.

عبست ليبي على الفور، وهي تخبر نفسها ولما لم يفعل؟

لكن، كما هو الحال دائماً، مهما كانت

نصفي الآخر

الأمور مع مارجو، فهي تشعر بحاجة هناك، واحد حيث لا يرغب بتدخلها في الماضي، والآخر أنها بكل تأكيد لا ترغب بالتدخل. لكنه، بنفس السرعة التي أتى بها ذلك الإحساس، توتر إليك تلاشى. وصل إلى يدها وأمسكها بين كفيه. حملت إليه ليبي من الدهشة. النظرة على وجهه كانت إلتماس ورجاء للتفهم. لذلك سمحت لأصابعها بأن تتشابك مع أصابعه. حينها ابتسم....

من حولهم كانت هناك خشخشة الأطباق، همهمة محادثات الآخرين، لكن العالم بدا وكأنه تلاشى من حولها، للمرة الأولى منذ سنوات، الإنسجام بينهما بدا متكاملًا.

استمر ذلك طوال تناول الطعام. استمر أثناء سيرهم خلال الشوارع المزدهمة الضيقة، وصولاً إلى الواجهة البحرية، حيث كان إليك ذاهب لمقابلة ماكينلي وكاراس، في

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

جناحهم في الشيراتون، وليبي ستذهب للتسوق، عبر شاري باي. لكنه لم يسمح لها بالذهاب فوراً.

"اللعنة"، غمغم بحدة، "هذا آخر مكان أرغب بالذهاب إليه، آخر شيء أرغب بالقيام به." "لا تقلق"، وقفت ليبي على رؤوس أصابع قدميها، وقبلته، "لدينا باقي عطلة نهاية الأسبوع."

وصلت ابتسامته إليك بوضوح إلى عينيها، "سنفعل، أليس كذلك؟" ترك يدها، قبل أن يقف أمام الباب يراقبها، حتى ابتعدت عن أنظاره.

انطلقت ليبي إلى السوق، تجولت هنا وهناك، أخيراً اشترت تماثيل صغيرة صدفية، من أجل سام وجولييت. ثم سارت بعيداً عبر الجسر المؤدي إلى جزيرة الفردوس. كانت تقريباً تشير إلى الرابعة. إليك قد أخبرها أنه يأمل

نصفي الآخر

أن ينتهي بحلول الخامسة. لذلك عبرت الشارع وعادت أدراجها.

هذا الجانب من شارع باي، على ما يبدو يحتوي المطاعم، محلات الكتب، ومحلات ثياب السباحة. اشترت ليبي كتاب يحكي تاريخ جزر البهاما، من أجل البروفيسور ديتريش، وثوب سباحة من قطعتين ذو لون وردي من أجلها هي. تجولت كثيراً لتجد شيئاً من أجل أليك أيضاً، إلا أنها لم تجد شيئاً ملائماً له. وقفت كثيراً أمام عطور رجالية، تحاول اتخاذ قرار إذا كان أيّاً منهما يناسبه. لكن أليك أبداً لم يكن يستخدم عطور، أو عطر بعد الحلاقة، وعليها الاعتراف بأنها تحبه كما هو.

دون أن تلتفت للخلف، أمسكت بحقيبتها، وتوجهت خارج المحل.

"ليبي؟ ليبي بروتمان؟"

الفصل الثامن

التفتت ليبي على الفور، وجدت واين ماكسويل ينظر بإبتهاج إلى وجهها، "رائع أن ألتقي بك،" في خطوة واحدة أصبح بجانبها، "تنهين مشروعك؟"

ظلت ليبي في سيرها، "غالباً."

"تأخذين عطلة، أليس كذلك؟"

"نوعاً ما،" لا ترغب بذكر أليك. فهذا ما يبحث واين عنه. وهي تعرف جيداً شعور أليك تجاه الصحافة، "وأنت، في عطلة أيضاً؟"

هز رأسه برفض، "بالطبع لا. إنها دعوة من الواجب،" ابتسم ابتسامة عريضة، "ولكن من الجميل دائماً، حينما يدعوك الواجب إلى إحدى بقاع الجنة."

"ما العمل؟" سألته ليبي، أملت بأن تكون مخطئة.

"توقيع اتفاقية فيلم جديد ضخم. كاراس

نصفي الآخر

وماكينلي هنا قادمون من مدينة تينسل، من المفترض أن يتحدثون مع بلانشارد. ولهم أيضاً لقاء مع الصحافة.

"اليوم؟" سألته ليبي وهو يلتحقون بالزحام على الرصيف.

"اليوم، غداً... من يعلم؟ كله بمشيئة الرب، وما علينا نحن البشر سوى الإنتظار."

"اممم، مثير للإهتمام."

"الأكثر إثارة، هو ربما إيجاد أحد الشائعات عن أليك بلانشارد ومع من يقيم هذه الأيام. أو ربما مثلاً، انفصال كاراس عن زوجته، لتصبح حبيبة أليك، فيما بعد. أمور مثل هذه."

"لم أعتقد أبداً أنك تكتب عن هذا النوع من القيل والقال،" بدت لهجة ليبي عازمة ومصرة، على أن تبعد تلك الشائعات السخيفة عن أليك. على الأقل أنه لا يحدث شيئاً على

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

جزيرة هاربور.

"أنت،" صرخ واين، "أنا أكسب عيشي. بجانب أن الشهرة ستجعلك عادلة في اللعبة."

ارتجفت ليبي.

ابتسم واين حينها، "أعلم. أعلم. كوني سعيدة لأنها ليست أنت."

ربما يوماً ما، كما تعتقد ليبي، حينما تتزوج أليك. لكن هل ستكون قادرة على التعامل مع ذلك؟ هل سيفعل سام وجولييت؟

كان شيئاً هي وأليك بحاجة للتحدث عنه.

"أين تقيمين؟" سألها واين مباشرة.

"ماذا؟ أووه، في مكان ما صغير. فراش ووجبة فطور، في الواقع."

"اممم."

"جيد،" أخذ واين هممتها كجواب إيجابي يحثه ويشجعه أكثر، "ماذا عن تناول العشاء معي؟"

نصفي الآخر

هزت ليبي رأسها برفض، "لا أستطيع."
"الغداء غداً، إذاً؟"

"لا أعرف"، مسدت ليبي وجهها بيدها، "لدي
الكثير لأقوم به."

"اعتقدت أنك في عطلة."

"حسناً، سأفعل، لكن.... أووه، حسناً. لما لا؟
الغداء"، لم تجد أي سبيل للخروج من ذلك،
بحيث تتغاضى عن أنها آتت مع أليك.

"عظيم، سوف أتصل بك."

"سوف أقابلك. فقط أعطني العنوان."

بدت الرصانة فجأة على وجه واين، "إذا كان
هذا ما ترغبين به، لماذا لا نأكل في
الشيراتون؟ بهذه الطريقة يمكنني البقاء
على قمة الأمور."

لم يكن هذا ما تختاره ليبي إذا ما كان لها
الفرصة لذلك، لكنها لم ترى أي سبب
لكي تعطي لـ واين إعتراض، فقد اقتربوا إلى

الفصل الثامن

الشيراتون الآن، ولا ترغب بالوصول في
صحبة واين، فهي لا تضمن ردة فعل أليك، أو
كيف سيفكر عندما يراها معه مجدداً.

"حسناً"، قالت على عجل. ثم، حدقت عبر
نافذة المحل، إلى الملابس المعروضة، "أنا
حقاً بحاجة للتوقف قليلاً هنا. أرغب بشراء
الهدايا لأشقائي. أراك غداً."

ظلت ليبي قابعة في محل القمصان حتى
تأكدت من ذهاب واين. اشترت على عجلة
قميصين، عليهم شعارات البهاما لكلاً من
جيف وجريج، وخرجت من الفندق.

كان أليك يقف على بعد خطوات من الباب.
لم يكن هناك أي فتاة مميزة معه، سوى
مجموعة من الفتيات في سن المراهقة،
يطلبون منه التوقيع أو التصوير معه. أليك
لم يخذلهم، لكنه بمجرد أن رفع رأسه ووجد
ليبي، سارع نحوها.

نصفي الآخر

"على الأقل"، أمسك بذراعها، ودسها في إحدى سيارات الأجرة، بحركة مدروسة، أعطى السائق العنوان حيث يقيمون. من ثم التفت إليها في نظرة طويلة، نظرة جعلت ليبي تبتسم.

ابتسم إليك، أيضاً، واتكأ نحوها، سحبها بين ذراعيه وعانقها بقوة.

ليبي، كانت متعطشة له أيضاً، وعانقته أيضاً. أصابعها غرزت في شعره الداكن السميك، أسنانها ضغطت على شفاه إليك السفلى. حينها شعرت بـ إليك يتراجع على الفور، ويبتسم بامتعاض.

"هل ستبقين على الشعور بهذه الطريقة، عندما نصل إلى الفندق؟" سألها بصوت أجش. منحته ليبي ابتسامة رزينة، "أعتقد أنني سأفعل."

وعندما سار بها إليك في اتجاه غرفتها،

الفصل الثامن

أدخلته معها على الفور.

تبادلوا الحب تلك الليلة بشغف قوي، وفي الصباح عندما استيقظوا، من ثم ناموا بأحضان بعضهما البعض. مبتسمة، سعيدة، للمرة الأولى منذ فترة طويلة، نامت ليبي بعمق.

شعرت كما لو أن الحواجز بينهما انهارت أخيراً، كما لو أن تلك المخاوف التي كانت تهددها ماتت أخيراً، بعد طول عناء.

في صباح اليوم التالي، عندما تذكر إليك بأن لديه مقابلة مع كاراس اليوم، لم يتمكن من الخروج من الفراش وتركها. بل أخذها بين ذراعيه، واحتضنها أقرب إليه، كما لو ستضيع منه في أي لحظة.

"اللعنة على كاراس"، غمغم، قبل شفيتها، أنفها، وجنتيها، بشغف، "ماكينلي اللعين. سأكون لعيناً إذا غادرت الآن."

نصفي الآخر

ابتسمت ليبي، والنعاس يظلل صوتها، "أنا، أيضاً،" سحبت نفسها بعيداً قليلاً، ونظرت إلى وجهه، "لكن الواجب ينادي."
"اللعنة على الواجب أيضاً،" قال إليك وهو يغمر وجهه في شعرها، يشتم رائحته.
مع الوقت، أخيراً خرجوا من الفراش، تحمّموا وارتدوا ملابسهم، لم يتوقفوا عن لمس بعضهما البعض، حتى أن إليك تأخر عن مواعده.
"أكره هذا. أكره الابتعاد عنك،" غمغم إليك برقة بالغة.
هزت ليبي رأسها، "هراء. أنت تعرف بأنه علينا القيام بذلك، حينما دعوتني للمجيء معك."
"لكنني لم أكن أعلم بأننا سنفعل هذا،" ذهب بصره بظلم، إلى الفراش المجعد.
ابتسمت ليبي على الفور، "هيا إذهب، إليك."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

سأقوم ببعض التسوق. لم أشتري أي شيء لوالدتي بعد.
أمسك إليك بيدها بقوة، "إذاً، هيا إذهبي."
هذه المرة أصر على أن يأخذها معه ليقدمها إلى ماكينلي وكاراس. نظرت ليبي حولها بعصبية، على تأهب بأن ترى واين في أي لحظة، قلقة من طريقة تفكيره ما إذا شاهدتها مع إليك، قلقة من إليك عندما يعلم بمعرفتها بواين. ولحسن حظها لم تجد له أثراً.
كاراس وماكينلي كلاهما كانا المديرين التنفيذيين، كانا مثل التوأم متشابهان حتى في تدخينهم للسيجار، وملابسهم البحرية المكلفة، ولكن إذا اعتقدوا أن إليك أحضر معه صديقته، فكلاهما كانا مهذبان معها.
"إذاً أنت السبب في كون إليك نافذ الصبر"

نصفي الآخر

قليلاً معنا،" قال روس ماكينلي وهو يغمز بعينه لها. لكن لم يكن هناك أي ضغينة في صوته، لذلك ابتسمت ليبي له بإمتنان، أضاف، "لا يمكن إلقاء اللوم عليها." احتضن أليك ليبي إليه بقوة، "ولهذا السبب كنت اليوم مشتتاً،" أخبر الرجلان معاً، "لذلك إذا كنتم ترغبون بنفض هذا الغبار، دعونا نقوم بذلك."

تركتهم ليبي وهبطت إلى بهو الفندق، ثم للخارج. كان اليوم أكثر حرارة ورطوبة من اليوم السابق، ولكنها لم تلاحظ ذلك. حيث أن رأسها وقلبها كان مشغولان بذكريات الليلة السابقة، كان شعور رائع من الإنسجام، بينها وبين أليك.

شعرت تماماً كما قال واين. لكنه أكثر من ذلك بكثير. ثمين جداً، كامل، مثالي، أرادت أن تعانق ذلك، لفترة طويلة. وقبل أن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

تقول أي شيء للصحافة، هي وأليك يجب أن يتحدثوا أولاً إلى سام وجولييت. هناك الكثير من الأمور يجب شرحها لهم.

لكن هذه التفسيرات لم تسبب الرعب لها الآن. معاً، فكرت وهي تبتسم، أنها وأليك سينجحون في ذلك. ربما لم يقل بعد بأنه يحبها، لكنها بدأت تثق فيه على الأقل.

لا زالت مبتسمة، ومتوهجة، عندما التقت ب واين من أجل تناول الغداء، بعد ساعة تقريباً.

"تبدين رائعة،" كان الإعجاب واضح على وجهه كما في صوته، مما أخبرها ذلك أنه يقصد فعلاً ما قال.

"الطقس يتفق معي،" أخذت مقعدها في المطعم، ثم ابتسمت له عبر الطاولة.

مسك واين ذقنه بيديه، "أتفق معك، أوه...." أضاف بمرح، "ربما الصحبة. اسمعي، لدي

نصفي الآخر

مقابلة حصرية مع كاراي بعد ظهر اليوم، لكن ما رأيك بالخروج معاً هذه الليلة؟" هزت ليبي رأسها في إيماءة صغيرة، "لابد أن أعود إلى جزيرة هاربور. هذا هو المهرب الوحيد."

"بالتأكيد أنت لا ترغبين بقضاء المزيد من الوقت معي؟ بالرغم من أنني يمكنني قضاء فترة طويلة معك. فربما بلانشارد يمارس الفاحشة مع ممثلة ما، أو شيء آخر."

ألن تكون دهشة كبيرة، إذا عرف؟ فكرت ليبي في ذلك، وهي تبتسم لنفسها. لكنها هزت رأسها، "لا يمكنني."

لم يتخلى واين عن طلبه بسهولة، كما كانت تأمل. وبعد مضايقته لها أثناء الغداء، وعندما أملت بأن تهرب منه، وجدت أنه حراً بعد الظهر، وعلى استعداد تام لأن يكون معها أينما تذهب. وعندما حان الوقت

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

لمقابلتها أليك، لا زال معها ولم يظهر أي نية للمغادرة.

"لا أريد أن أعطلك عن عملك،" قالت بطريقة يائسة إلى حد ما.

"لا مشكلت. أين أنت ذاهبة الآن؟"

"أنا...." كانت قريبة من فندق الشيراتون، "... أنا بحاجة لشراء بعض الطوابع...."

والبطاقات البريدية."

أمسك واين بذراعها، "أعرف مكان ما."

قادها عبر الشارع، عبروا سيارات التاكسي والسيارات الأخرى، باتجاه فندق الشيراتون،

"محل الهدايا هناك بجوار الفندق،" قال بهدوء، "اشتريت بعض الطوابع من هنا بالأمس."

لم يكن هناك شيء يمكنها القيام به، سوى المتابعة. اختارت بطاقات بطريقة عشوائية. في حين أمسك واين بكوعها،

نصفي الآخر

وعرض عليها بعض المقترحات، منتظراً حتى دفعت حساب ما اشترته، وذكرها عندما نسيت الطوابع. كانوا يتجهون إلى الباب الخارجي، كانت تنظر إلى ما اشترته، عندما توقف واين وهو ينظر أمامه مباشرة.

"كاراس!" صاح مشيراً لهم، "وماكينلي. وبلاشارد"، التفت إليها وقبلها على خدها سريعاً، "العمل يناديني، يا حلوتي. الواجب يطغي علي".

صلت ليبي، أن أليك لم يراها، عادت إلى داخل محل الهدايا، حتى شاهدت كاراس يأخذ معه واين لتلك الأخبار الحصرية التي وعده بها. حذق أليك في أثرهم. ماكينلي لا زال يتحدث إليه، لكن بدا أليك ليس معه. ثم راقبت ماكينلي يربت على ظهر أليك، ثم ابتسم. في حين أليك هز رأسه إليه.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

تساءلت ليبي ما إذا كان بنفس هذا التشتت خلال لقائهم المترقب الآن. ابتسمت لكنها لا تعرف ما إذا كان عليها الأمل، أم لا. وضعت الطوابع والبطاقات في حقيبتها، ثم توجهت من خلال الباب للقاءه.

"مرحباً. أنا لست متأخرة، أليس كذلك؟" هز أليك رأسه برفض، "لا"، لكنه لم يبتسم لها، بل بدا متوتراً، وقلقاً. "أنت!" أمسكت ليبي بذراعه، "إنها ليست بهذا السوء، على الإطلاق!" عبس أليك، "ما هو؟"

"مهما ما حدث في مقابلتك"، قالت وهي مبتسمة. ثم، عندما وجدته لم يبتسم بعد، بدا عليها التأثر والقلق، "هل هناك خطب ما؟ ألم يسر كل شيء على ما يرام؟" "ماذا؟ أووو، المقابلة؟ نعم، بل سار كل شيء على ما يرام."

نصفي الآخر

"هل أنهيت عملك، إذا؟"

"نعم،" تطلع إلى وجهها، بتمعن.

وتعرف ليبي بأنه ينظر إليها، وصلت إليه وأحاطته بذراعيها، تقبله بعمق.

للحظة، بدا كما لو أن أليك على وشك المقاومة. ثم، أخيراً، قبلها. حتى أنه أخذها إلى غرفتها ليبادلها الحب مرة أخرى، قبل ذهابه.

هذا الحب أكثر عمقاً من المحبة التي تبادلها بالفعل. بدا أليك يائساً من حاجته إليها. وليبي شاركتة هذا اليأس. شعرت بعد ذلك، بأنها أسعد امرأة على وجه الأرض.

حتى الزواج! متأكدة من أنه لن يقربهم من بعضهما البعض كما هما الآن.

وعندما عادوا من مدينة دونمور، وسار معها أليك عبر الرصيف، إلى شوارع الجزيرة الضيقة، إلى منزلها، لكنها لم تتمكن من أن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثامن

تدعه يذهب!

"أتمنى لو أنك تبقى،" همست وهم يقفون على الشرفة، أذرعهم حول بعضهما البعض، كل منهما يريح جبهته على جبهة الآخر.

عانقها أليك بشوق، ثم ابتعد، لكن ليس بعيداً كفاية، حيث أن شفثيه على بعد إنش واحد من فمها. ارتفعت أحد زوايا فمه بأسى، "وأنت تعتقدين أنني لن أفعل؟"

"ستكون كذلك قريباً،" قالت ليبي بعزم. كان التزاماً. وعد.

"امممم،" عانقها مجدداً، بكل عاطفة توجد في داخله.

"سوف أراك في الصباح."

إلا أنه أبداً لم يأتي.

نهاية الفصل الثامن

أبدأ.....

انتظرت ليبي، وانتظرت، وانتظرت.....
استيقظت في صباح اليوم التالي، وطنين
يعصف داخل رأسها. قامت بإعداد الفطور. ثم
سارت مع سام إلى المدرسة، على الأقل كي
تلمح إليك وهو قادم من الشارع. لكنها لم
تراه، وذهبت إلى المنزل.

سوت الأسرة، ونسخت الشريط الذي سجلته في
مقابلة جيب سوير. صنعت خبز جوز الهند،
من الوصفة التي أعطتها إياها مادي. طوال
ذلك الوقت، كانت تحاول استراق صوت أي
خطوات على الشرفة الأمامية، أي طريقة
خفيفة على الباب.

بحلول فترة الظهيرة، توقفت عن المهمة.
وجدت أنها كانت مقطبة الوجه وهي تكوي
الملابس، ودموعها تبلل سراويل سام.
لا، حذرت نفسها بعنف، لا تبكين ليبي.

ترجمة

monia



الفصل الثاني

نصفي الآخر

هناك الكثير من الأوقات التي تأخر فيها إليك، عندما يحدث شيء يؤخر عودته. كونه مخرج أفلام، فهي ليست مثل وظيفة رجل من التاسعة صباحاً إلى الخامسة مساءً. عليها الإعتياد على ذلك.

لقد حاولت بالفعل.....

لكن حين أصبحت الساعة الثالثة ظهراً، هرب منها خيالها. تساءلت ما إذا كان مريضاً، ما إذا حدث شيئاً إلى جولييت. فكرت بالكوارث، والحرائق، والسرقة....

بمجرد أن عاد سام من المدرسة، سألته على الفور، "هل رأيت جولييت أمس أو اليوم؟"

هز رأسه، "لا"، أسقط كتبه على الأريكة، ثم جلس على الطاولة مع كوب من الحليب وقطعة من خبز جوز الهند.

"إطلاقاً؟" قالت ليبي بيأس.

"أها... نعم"، أجابها وهو يأخذ قضمته كبيرة

الفصل الثاني

من الخبز.

ربما هي مريضة. أو متألّمة. ربما عندما عاد إليك الليلة السابقة إلى المنزل، حدث شيئاً لها. ربما هذا هو. والا قد آتى. تمنّت ليبي للمرة الألف، أن يرن الهاتف.

"هل رأيته في أي وقت، خلال عطلة نهاية الأسبوع؟"

مضغ سام خبزه، "يوم السبت. كانت برفقة سيدة يتجهون إلى قمت هيل، عندما قابلناهم أنا وأرثر عند عودتنا من الميناء."

عبست ليبي على الفور، "أي سيدة؟"

هز سام رأسه، "لا أعرف. هل يمكنني أخذ قطعة أخرى من الخبز؟"

بذهول وعدم وعي لما تقوم به، قطعت له قطعة أخرى، عقلها يعصف بسرعة،

كرفرفة أجنحة الطيور، ثم قالت فجأة، "هيا، دعنا نتجول قليلاً."

نصفي الآخر

أوما لها بالموافقة، ثم تناول آخر قطعة من الخبز في فمه، احتسى كوب الحليب، ثم وقف على قدميه. لم يسأل عن وجهتهم، فيبدو أنه يعرف.

قال سائلاً إياها، "هل أنت قلقة؟"

"قليلاً"، اعترفت ليبي على مضض، "أليك كان من المفترض أن يأتي هذا الصباح، لكنه لم يفعل. لذا أعتقد أنه ربما حدث شيئاً ما إلى جوليت."

"أنت معجبة جداً بـ أليك، أليس كذلك؟" سألتها سام، وهو يسعى ليوازيها في خطواتها السريعة.

"أنا جداً.... مولعة به."

إنها تحبه. وهي على استعداد تام للإعتراف بذلك الآن، لـ أليك نفسه. لـ سام. للجميع.

الليلة السابقة عند عودتهم، وعدت أليك، بأنها ستخبر سام بمن هو والده، بمجرد أن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

يكونوا معاً. وسوف يخبرون جوليت أيضاً. هذا هو الطريق الذي كان يجب أن تسير عليه الأمور. لذلك، فقط أعطت ابتسامة مطمئنة إلى سام، وسارعت في خطواتها.

بمجرد أن أصبحوا على منحني الطريق، بدأت في البحث عن جوليت، حاولت أن تسمع صراخها، تلمح خصلاتها الذهبية.

لكنها لم ترى أي أحد، لم تسمع أي صوت، فقط صوت تحطم مياه المحيط على الرمال. وصلوا إلى منزله، سمحت لنفسها بعبور البوابة، وتركت سام يغلقها خلفهما، واتجهت هي مباشرة إلى باب المنزل ودقت عليه بقوة وصوت عال.

بدا الأمر كما لو أنه استغرق دهماً كاملاً، لتسمع خطوات أليك، وعندما فتح الباب، بادرت مباشرة، "أوووه، أليك..." لكن لويز هي من كان يقف هناك.

نصفي الآخر

ابتسمت لويز بسعادة عارمة، وترحيب أكبر،
"ادخلوا، هيا."

ترددت ليبي، ثم قامت بالدخول، ألقت نظرة
خاطفة حولها، لكن لم يكن هناك أي
أحد، "أنا... هل... أقصد. لقد كنت أتوقع
حضور أليك. وآتيت للبحث عنه، هذا كل
شيء."

عبست لويز بأسى، "السيد أليك، ليس هنا."
شعرت ليبي بغصة تجتاحها، "أوه، حسناً.
لا بد وأنني فقدته. ربما قد ذهب إلى منزلي
من طريق الشاطئ، بينما نحن آتينا من الطريق
الرئيسي."

هزت لويز رأسها بإيجابية سلبية، "ليس على
الجزيرة بأكملها، هذا ما قصدته. لقد ذهب."
"ذهب؟" ظهر الذعر جلياً عليها، "إلى أين؟
ولماذا؟"

هزة أخرى من رأس لويز ذو الشعر الداكن، "لا

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

أعرف، حقاً. فهو لم يقل شيئاً."
"فقط غادر! وماذا عن جوليت؟"
"هي، أيضاً. هي والأنسة وبستر. جميعهم
ذهبوا."

"الأنسة وبستر؟" تشددت أصابع ليبي حول
مقبض الباب، تستند على أي شيء، لأن قدميها
غير قادرة على حملها.

"أنت تعرفين، الأنسة إيميليا وبستر.
الممثلة."

"لا أرغب بالحديث عن ذلك،" أحنّت ليبي
رأسها عن عمد باتجاه مزيج الكعكة الذي
كانت تحركه، متمنية لو أن والدتها تغفل
عن توترها.

"أعتقد أنه يجب أن تفعل ذلك،" قالت
كريستين بورتمان، عيناها تلمع بمزيج من
الحب والقلق، عندما وقفت في المطبخ تراقب

نصفي الآخر

إبنتها والتي تحاول الإستمرار في الطريقة التي كانت تتعامل بها مع الجميع طوال الأسبوع الماضي. "أعتقد أنك بحاجة فعلاً لذلك."

"لا يوجد هناك شيء لقوله،" استمرت ليبي في تحريك المزيج. لا شيء تريد التفوه به، على أي حال. وهي بالكاد تستغيث فكرة أن والديها سيواسياها بسبب حماقتها في التورط مع نفس الرجل.

هذا هو، من المحتمل، أصعب جزء.... في الحماقة في المرتين. الوقوع في الحب في سن الثامنة عشر مع مخادع، ربما عذراً لسذاجتها. لكن الوقوع في الحب مع مخادع وهي في سن السادسة والعشرين، هو الحماقة بعينها. ولا يوجد هناك كلمة لوصف غباء تلك المرأة التي تقع في حب نفس المخادع مرتين! "أليك بلانشارد مجدداً، أليس كذلك؟"

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

تنهدت ليبي، وهي تعلم بأن الوقت قد حان، صبر والديها قد نفذ. فقد كانا متسامحين معها منذ عودتها قبل أسبوعين، وهي تبدو كشبح. فهم يفهمونها جيداً، فقد كانوا أكثر الأشخاص الذين ساندوها حينما عادت محطمة قبل ثماني سنوات.

لكنهم كانوا طيلة أسبوعين الآن، قلقين، ومتوترين من أجلها، لكن في صمت. والآن، على ما يبدو أن كريستين على وشك قول، هذا يكفي.

وتعرف ليبي بأن والدتها على حق. هي فقط ترغب بأن لا تظهر حقيقة أنها حمقاء. هي على استعداد تام أن تخبرهم ما بها، إذا كان هناك فقط طريقة ما لتقول الحقيقة دون أن تكون حمقاء للمرة الثانية....

فهم لم يربطوا المرة الأولى مع الثانية، حتى تحدث سام عن صديقه أليك.

نصفي الآخر

حينها اتسعت عيون والديها بشدة، فغرت أفواههم، حدقوا إليها من أجل المزيد من المعلومات. لكنها لم تتمكن من قول شيء. لكن سام تطوع بالنيابة عنها. الفترة المدرسية التي كان يرتادها في الجزيرة، والفترة التي قضاها مع أصدقائه، وقد بدأ بصديقه أليك..... وصديقه جوليت.....

لا زالت، لم تسمع سوى القليل عن أليك. كانت تفكر فيه طيلة الوقت. ربما تركت جزيرة هاربور، إلا أنها لم تترك أليك، خلفها.

لقد حاولت التصرف بعقلية ناضجة، عندما سمعت عن رحيله لأول مرة من لويز.

فقد اكتفت بشكر لويز، ومشيت ببطء عبر الطريق إلى منزلها، في حين سام أطلق وابلاً من الأسئلة، وهو يسير في أعقابها.

لم تجيب ليبي على أيٍّ منهم. فهي لديها ما

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

يشغلها كثيراً.

لماذا؟ سألت نفسها مراراً وتكراراً. لماذا قام بذلك؟ ماذا يعني ذلك؟ هل يمكن أن يكون كل ذلك مجرد لعبة من جانبه؟ هل يهتم على الإطلاق؟ كيف حقاً يشعر أليك تجاهها؟ عن سام؟

ولكل سؤال، لديها إجابة واحدة فقط لا غير، وهي أنها لا تعرف.....

تمنت لو يكون ذلك خطأ، تمنّت لو أن لويز على خطأ. لكن يوماً آخر مردون أي كلمة، ثم مرة أخرى، دون أي شيء أيضاً.

وأسلت سام لم تنتهي، لكن صبر ليبي نفذ. لقد كان خطأ من البداية في الأساس. وهي غبية كفاية لتجلس هكذا منتظرة، لقد كانت أكثر غباءاً لتنتظر يوماً آخر.

كانت غالباً في نهاية عملها. لكن مهما ما حصلت عليه الآن، سوف تقف عند هذا الحد.

نصفي الآخر

يعرف أليك جيداً أين تقيم. إذا أرادها، يمكنه أن يجدها. لكنها لم تعد تريده بعد الآن، بعد أن تصرف بتلك الطريقة المشينة.

"ماذا سنقول للسيد أليك؟" تذمرت مادي عندما كانت ليبي تودعها.

أخبريه أن يذهب إلى الجحيم، فكرت ليبي بداخلها، لكنها لم تتفوه بذلك شفهاً، بل اكتفت بهز رأسها وداعاً. فلم يعد لديها شيئاً لتقوله.

ولا زالت كذلك. لهذا اعتقدت بأن عليها المغادرة وبسرعة! ولو كانت تعتقد بأنه كان هناك أي فرصة لإرتكاب خطأ، فالمجلات التي رأتها في محل البقالة بالأمس، قد أثبتت بأنها على حق.

كان هناك على الصفحة الأولى، على اثنين من المجلات المثيرة جداً، صورة لـ أليك

الفصل الثاني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

وايميليا وبستر، وهم يهبطون من الطائرة في لوس أنجلوس، وجولييت تقف في الخلفية. أحد العناوين يقول- "أليك وميلي عاداً من عش الحب بالبهاما." في حين يقول العنوان الآخر، "هل هذه هي المرأة التي ستأخذ مكان مارجو؟"

كما لو ضربها أحد، ظلت ليبي تحرق فيهم. شعرت بيد توضع على كتفها، وتلفها إليها، لتجد نفسها تنظر مباشرة في عيني مايكل القلقة. هذه كانت المرة الأولى التي تراه فيها منذ أن عادت.

تطلع لفترة وجيزة إلى عناوين الصحف الرئيسية، ثم حرق إليها مرة أخرى، "أنا آسف، ليبي."

أغلقت ليبي عينيها، "شكراً لك،" ماذا يمكنها أن تقول غير ذلك؟

لم يطلب مايكل شيء. فقط عرض عليها

نصفي الآخر

شراء كوب من القهوة، لذلك هزت رأسها، في حين قال بتفهم، "أراك في المنزل." لم تعترض. فلم يعد لديها القوة على ذلك. كان مايكل هادئاً طوال الطريق، وعندما أوصلها إلى بوابة منزلهم، حدق إليها بقلق، "ستكونين بخير؟" "بالطبع."

"أراك لاحقاً، إذاً. سنتناول العشاء معاً." أومأت ليبي بنعم. لكنهم يفعلوا. لن تتمكن أبداً من العودة إلى مايكل الآن، وكلاهما يعلم ذلك جيداً.

"إنه أليك، أليس كذلك؟" سألتها والدتها بلطف الآن، "أليك الذي كنت تعرفينه من قبل."

"إنه ليس أليك الذي أعرفه،" قالت ليبي بشدة. أغلقت عينيها بقوة، لتمنع دموعها

الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

التي تهدد بالهبوط، "هناك مليون أليك غيره في العالم." "نعم،" قالت كريستين بعفوية، "لكن ليس واحد غيره، يفعل بك مثلاً حدث." وتعتقد ليبي ذلك أيضاً، وعليها الاعتراف بأن هذا صحيح. "أنا بخير،" قالت بإصرار، "نعم، لقد واجهت أليك هناك. لكن هذا ليس له أي علاقة. فلقد انتهيت من مشروعي بالفعل في الموعد المحدد. مبكراً في الواقع. لذلك عدت إلى المنزل. ما هي المشكلة إذاً؟ لما كل شخص قلق هنا؟"

لمست كريستين ذراعيها، لفتها إليها، حتى تنظر ليبي في عين والدتها، "عليك، ليبي،" قالت كريستين بنعومة، "نحن قلقين من أجلك."

كيف يمكنك محاربة قلق الأم، حب

نصفي الآخر

الأم؟ كيف يمكنك إنكاره عندما تكون بحاجة إليه كثيراً؟ ليبي لا يمكنها. هزت رأسها بعجز، وألم الأسبوعين الماضيين يسحقها. الدموع التي كانت تحتجزها بقوة، شقت طريقها في نهاية المطاف.

"أشعر بالغباء. لأنني وقعت في حبه،" همست بتعذيب، "وقعت في حبه من جديد، أمي." وضعت كريستين ذراعيها حول ابنتها، "أوووه، عزيزتي."

ارتجفت ليبي، واستنشقت نفساً عميقاً، في محاولة منها للسيطرة على نفسها. "ينبغي أن أكون قد تعلمت أفضل من ذلك. ما كان ينبغي أن أثق به. لقد قال بأنه يحبني. قال بأنه يريد الزواج بي. لقد قال...."

لكن لم يكن هناك جدوى من تكرار ما قاله أليك. أفعاله، مرة أخرى، أخبرت

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

والدتها، كانت تتحدث بصوت أعلى من كلماته.

أكدت لهم ليبي أنها بخير، "سوف يأخذ الأمر وقتاً، هذا كل شيء."

لقد تغلبت على أليك من قبل. ويجب عليها الآن، أن تحصل على حياة سعيدة وموفقة. لا زال لديها منزلها، عائلتها، ابنها.... كل شيء كانت تمتلكه قبل ذهابها إلى جزيرة هاربور لا زال كما هو.

"سام سيأتي،" قالت والدته ليبي، "هو وبوب لابد وأنهم انتهوا من بناء منزل الشجرة."

كان سام يتحدث عن روعة منزل جوليت في شجرة البلوط، في الضاء الخلفي لمنزلها، فمنذ أن عادوا من الجزيرة وهو يقوم ببناء المنزل. كما أن ليبي تعتقد بأن والدها يساعده لأنه يحبه، بالإضافة ليبقي سام مشغولاً فترة من الوقت، ليعطي إلى ليبي

نصفي الآخر

مساحة من الوقت للتأقلم ما حدث لها. جعلها ذلك تعرب عن إمتنانها له.

كانت قد اتفقت على قضاء وقتاً مع سام كل يوم، يقومون بشيء خاص بهما، أيضاً.

قامت بذلك منذ اليوم الذي عادت فيه. فقد علمت بأن سام سوف يفتقد فترة بعد الظهر

مع آرثر، الذهاب للصيد مع ليمان، اللعب مع جولييت. لذلك أجبرت عقلها على أن يمنحها

القدرة على خلق ذكريات جديدة تحل محل القديمة.

يوم، يخبزون الكعك. ويوماً يذهبون للتنقيب واكتشاف الكهوف في الحدائق.

بالأمس، ذهبوا إلى السوبر ماركت، القصص حول أليك لا زالت تعصف داخل رأسها،

نحتهم جانباً، وابتسمت إلى ابنها وسألته ما إذا كان يريد الذهاب للسباحة.

اليوم، حين أتى سام إليهم ليطلب منهم رؤية

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

بيت الشجرة، سألته ليبي ما إذا كان يريد الذهاب لركوب الدراجة.

"بكل تأكيد. لكن يجب أن ترين بيت الشجرة أولاً."

ليبي وكريستين، تبعوه حيث بيت الشجرة. كان لطيف ورائعاً مثل الذي بناه أليك.

لكن بعد أن هبط ليبي وسام من فوق الشجرة، قال سام، "أحببته كثيراً. لكنني أحب الذي بناه أليك أكثر."

لم تجيب ليبي، فقط قالت، "هيا نتسابق حتى السياج"، وسام لم يحتج بل تسابق معها.

التقوا ب مايكل خارجاً من المكتبة، "ذهبون إلى مكان ما؟" قال سائلاً إياهم.

"سوف نقود إلى أريكسون"، أخبره سام، وهو يذكر مزرعة خارج المدينة، حيث كانت دائماً نقطة التقاء لهم.

"يوم دافئ لركوب الدراجة"، قال مايكل.

نصفي الآخر

أومات ليبي بإيجاب.

"هل تمانعين في ركوبي معكم؟"

فتحت ليبي فمها، لكنها لم تجيب بشيء.

"فقط من أجل الصحبة. لا قيود"، قال

مايكل بسرعة، "تبددين كما لو كان

بإمكانك استخدام صديق."

"أنا لا أريد أن أزعجك. لا يمكنني....."

"أعرف ذلك، اللعنة، فقط أصدقاء، حسناً؟"

أومات ليبي. فتح قفل دراجته، ومع سام في

المقدمة، تبعوه هما.

كان يوماً حاراً، رطباً.... النوع المشهور به

ولاية أيوا. النوع الذي جعل ليبي تشتاق إلى

نسيم المحيط، الذي تركته خلفها، ركوب

الدراجة ليس واحدة من أفضل الأفكار

لديها، والذهاب إلى أريكسون، كان خطأ.

لذلك شعرت بالارتياح عندما التفوا

عائدين.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

زادت قدرة سام على التحمل خلال هذا

الصيف. لم يعد يتذمر من ركوب الدراجة.

في الواقع، الآن، وبعد عودتهم إلى وطنهم،

أصبحت الرطوبة تؤثر عليها أكثر من ابنها.

"هيا أمي!" صاح سام، وهو يحثها.

لوحث ليبي له، تأمل أن يكون حريصاً، وأن لا

يسقط أرضاً، أو يصاب بأي شيء.

"هيا"، دعتهم وهم يشقون طريقهم،

"يمكنك الحصول على الماء المثلج. أنا

جاهزة لذلك"، قالت ل مايكل، "ماذا

عنك؟"

هز رأسه، "لدي اجتماع مع اللجنة في الثالثة.

سأذهب إلى المنزل، وأحصل على حماماً أولاً،"

قادها إلى البوابة ثم توقف.

"الأمر لم يكن سيئاً، أليس كذلك؟"

هزت ليبي رأسها، "أنا فقط لا أريد أن أتأذى مرة

أخرى."

نصفي الآخر

"لا،" وعدها مايكل. ثم غمز لها وهو يشق طريقه بعيداً، حتى اختفى.
انزلت ليبي عن دراجتها وركنتها على الرصيف، ثم انطلقت باتجاه البوابة.
"إسمحي لي،" كان صوتاً أجشاً. فظ. إنه أليك.
حدقت ليبي إليه، دون أن تتفوه بكلمة، غير قادرة على تصديق وجوده هنا.
"أمي! انظري، أمي! انظري من هنا،" ظهر سام من خلفه، وهو يبتسم بسعادة غامرة.
افتترضت أنه كان يجب أن تتوقع زيارته. لقد أتى، على أي حال، ليشرح سبب مغادرته. لكن ما الذي سيغيره؟ أصرت على أسنانها.
لم يقل أليك كلمة واحدة. ولم يبدو عليه السعادة أيضاً، على الرغم من أنها لا تعرف لما ينبغي أن يكون راضياً وسعيداً. سيطرت على عواطفها، أومات له بالموافقة، وانزلت عن

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

دراجتها. فتح البوابة، وانتظر حتى تدخل بدراجتها إلى فناء المنزل.
"كان يقف أمام الشرفة عندما وصلت إلى هنا،" أخبرها سام، وذهب بجانبها، قبل أن يمطر أليك بوابل من الأسئلة، "كيف غادرت؟ إلى أين ذهبت؟ أين جولييت؟ هل أحضرت جولييت معك؟"
"ليس هذه المرة،" أجاب أليك فقط على السؤال الأخير، "لقد آتيت بمفردي."
"كيف ذلك؟" عبس سام.
"أحتاج للتحدث مع والدتك؟"
"عن ماذا؟"
"هذا بيني وبين والدتك،" نظر أليك بتمعن إلى ليبي. تساءلت هل يتوقع منها أن توافق...!
إذا سينتظر حتى يتجمد الجحيم. أزاحت شعرها بعيداً عن جبهتها. يجب أن تكون هادئة ومسيطرة حتى تستطيع التعامل مع

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

أليك.

"هل ستبقى للعشاء؟ لدينا اليوم معكرونة السباغيتي."

ارتفعت أحد زوايا فم أليك بحب، "يبدو جيداً."

"إذا أنت ستبقى؟"

"سنرى ذلك."

"لما لا تذهب قليلاً، إلى جدك وجدتك؟" اقترحت ليبي لابنها لتبقى قليلاً بمفردها مع أليك.

حذق سام لكلاً منهما في نظرة طويلة متفحصته، كما لو كان يتسائل عما إذا يجرؤ أن يتركهم بمفردهم. ثم، على ما يبدو أنه قرر أن وجوده لن يسوي الأمور، التفت باتجاه البوابة، ثم وقف، "أين جولييت؟"

"لقد تركتها مع صديقتي. إيميليا وبستر." من غيرها؟ فكرت ليبي. كما ماتت الآمال

الفصل الثاني

عندما لم يأخذها بين أليك بين ذراعيه. إذاً لما آتى، طالما أنه معها، ابنته معها أيضاً. ظهر الرعب عليها، حين دار بخلدها، هل آتى لإجبارها على الموافقة له ليأخذ سام معه أيضاً؟

مرت نوبة ذعر عبر جسدها. شعرت بالبرودة تكتسحها، فيما الرعب جعلها تخرج عن السيطرة، إلا أنها حاولت أن تستجمع شتات نفسها، يجب أن تظل قوية، في وجه أليك، أياً كان سبب مجيئه إلى هنا.

راقبت سام وهو يذهب، والذي كان ينظر إلى الخلف في نظرات عابرة، كما لو أن أياً منهما سيختفي في أي لحظة. أجبرت نفسها على الابتسامته، ولوحت له أن يكمل طريقه، ووعدته صامتة بأنها لن تدعه يذهب مع أليك، ليس إلا على جثتها.

ابتعدت عن أليك، إلى داخل المنزل، ثم

نصفي الآخر

قالت، "أنت لا تحتاج لذلك العناء."
تبعها إليك، بعد أن أغلق البوابة الخارجية
خلفه، "هذا هو، امهم؟ فقط انتظرت حتى
أدير ظهري ثم تهربين؟"
ذعرت ليبي، والغضب أحرقها، "ماذا بحق
الجحيم تقصد من كلامك هذا؟"
"فقط ما قلته بالضبط. لقد ذهبت لمدة ثلاث
أيام، وأنت اختفيت. بدون كلمة، دون أي
رسالة- "فقط لقد غادرت سيد إليك. لا
أعرف لماذا." "قلد نبرة مادي الناعمة، لهجة
أهل جزر البهاما، "حسناً، اللعنة، أريد أن أعرف
السبب!"
عبر كتفها، حدجته بنظرة نارية، "أنت هو
من غادر، إليك،" قالت أخيراً، التوى فمها
بمرارة، "وليس أنا. فكر في ذلك جيداً."
"يمكنني التفسير!"
"كما فست الأمر في المرة السابقة؟" لم

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

تستطع ليبي منع الممرارة من أن تلون لهجتها.
مشط إليك خصلات شعره بأصابعه، "هذه
المرة هي الأخيرة. اللعنة، ليبي! استمعي لي.
لا بد وأن تستمعين لي!"
التفتت ليبي لتواجهه، "حقاً؟ ولماذا؟ قبل
ثمان سنوات، أنت لم تستمع لي!"
ومضت موجة من الألم عبر وجه إليك. ابتلع
ريقه بصعوبة، "أعرف هذا،" قال بهدوء، أحنى
رأسه للحظة، ثم رفعه فجأة ونظر في وجهها
مباشرة، "أنا آسف على ذلك كل يوم من
حياتي."
وتعرف ليبي ذلك، بغض النظر عما أخبرها
به الآن، بخصوص ذلك، على الأقل هو
يخبرها بالحقيقة. من أجل الخير للجميع،
ستفعل ذلك، ذكرت نفسها.
مرر إليك يداً فوق وجهه، ثم وضع كلتا
يديه في جيوب سرواله، "يا الله، يا لها من

نصفي الآخر

فوضى، "قال من بين أسنانه.
"نعم،" اتفقت معه ليبي بشكل محكم.
هز رأسه، ثم تنهد قائلاً، "حتى الآن، لا أعرف
ما يمكن أن أقوم به، ويشكل فرقاً. فيما
يتعلق بنا، أعني هذا،" أعطاهم نظرة حزينة
الآن، بدلاً من الغضب، "من الواضح، أنه لم
يكن ينبغي أبداً أن أتزوج من مارجو."
"لقد أحببت مارجو،" ذكرته ليبي بألم.
"لم أفعل بحق الجحيم!"
حملت ليبي في وجهه، مصدومة مما قاله،
"ماذا؟"
"أنا لم أحب مارجو،" تشدق بالكلمات كما
لو كان يثبتها بقرف.
"لكن... لكن لا بد أن تكون كذك!
أنت.... لقد تزوجتها..." تهدج صوتها فجأة.
"الشخص لا يتزوج فقط من أجل الحب، ليبي،"
علق أليك بتجاههم.

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

لم تعرف ليبي كيف تشعر تجاه هذا الأمر،
هل ذلك يجعل الأمور أفضل أم أسوأ؟
"تزوجتها لأنها كانت حامل؟"
"نعم."
"أنا لا أرى فرقاً، إذًا...." قالت ليبي بصراحة،
"الزواج منها، أو مني. كلانا كنا حوامل.
لكن بمنتهى البساطة هي كانت الأولى."
كانوا قد وصلوا إلى صالة منزلها، "لقد
أحببتك،" قال أليك بهدوء، "و..." توقف
قليلاً، تجولت نظره في أنحاء الغرفة، ثم مرر
لسانه يرطب شفتيه، ثم قال قبل أن يستنشق
نفساً طويلاً، "... أنا لم أكن من جعل مارجو
حامل!"
التقت عيونها به ببطء، بشكل يثير
الشكوك، "ما الذي تقوله؟"
"بالضبط ما سمعته. جولييت ليست ابنتي."
لم تتمكن ليبي من فعل شيء، سوى التحديق

به.

دخلوا إلى المطبخ، في حين كرر إليك ذلك مرة أخرى. تطلع إليها بقسوة، عينيه مظلمة وغير قابلة للقراءة.

"لكنك قلت بأن هذا هو السبب في زواجك من مارجو؟"

"هذا هو"، بدأ إليك يجوب المطبخ مرة أخرى، "لكنني أبدأ لم أقيم معها علاقة. فأنا لم أكن مهتماً بها بهذه الطريقة."

"كل تلك القصص التي نشرت في المجلة...."

"كذب"، قال إليك بإيجاز، "مجرد تفاهات مغرضة. مارجو لم ترغب أن يعرف أي أحد مع من هي متورطة. وأبي لم يوافق أبداً على ذلك."

لم تعرف ليبي ماذا تقول. "من...؟" بدأت في النهاية، ثم توقفت، فهذا ليس من شأنها.

"كليف جيلبرت."

استغرق الأمر لحظة لكي تستوعب الاسم، "كليف.... البديل؟ الرجل الذي....؟"

"الذي قتل؟" أكد إليك لها، "أثناء قيامه بعملتي"، أضاف بأسى، "لقد أخبرتك بأنها فوضى. ذلك اليوم عند عودتنا من بن باي، ومارجو ظهرت.... اكتشفت أنها حامل. كانت محمومة. مذهولة. لم تكن مستقرة على الإطلاق، ووفاة كليف دمرتها. ثم اكتشفت أنها حامل."

تشددت أصابع إليك حول طرف خزانة المطبخ. حلق مطولاً عبر النافذة، "علمت بأن والدها سيصاب بنوبة قلبية إن عرف"، استمر في كلامه، "فهو لم يكن يعتقد بأن كليف جيداً لها. كان يحذر مارجو من إقامة أي علاقة معه. وهذا هو السبب في أنها كانت تضع القصص حول وجود علاقة بيني وبينها."

نصفي الآخر

ثم، وفاة كليف، واكتشافها أنها حامل بطفله، كانت يائسة، وأتت إليّ.
حدقت ليبي إلى الأمام مباشرة، في محاولة منها لفهم كل شيء. هناك حيث همهمة أوراق الأشجار. حيث ضرب الصبي الجريدة إلى الحديقة.

لم يحب مارجو؟ تزوجها من باب الشفقة؟ هل هذا يعني...؟

"لقد فعلت ما ظننت بأنني يجب أن أقوم به،" قال أليك بشدة، "أخبرتها بأنني سأتزوجها. قالت جيد،" ألقى عليها تكشيرة ساخرة، "لكن لم يكن الأمر جيداً. من البداية. لم تكن تحبني، كانت تحب كليف. أنا لا أحبها، بل أحببتك أنت."

"أنت...." بدأت ليبي بالحديث، إلا أنها لم تتمكن من تكرار ما تلفظ به!

"أحببتك، ليبي،" قال أليك بقوة، ثم

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

تجاهل الأمر، "لكنني لا أعتقد بأنك تحبينني. سابقاً. أقصد، بأنك كنت طفلة وأنا قمت بإغرائك. كان لديك الحياة بأكملها أمامك. كان لديك الخطط.... الذهاب إلى الجامعة، الحصول على درجة الماجستير، لكي تكوني شخصاً عائلتك تفخر به. وقد قمت بذلك على ما أرى. لذلك، حينها، اعتقدت أنه أفضل شيء أقوم به... الزواج من مارجو، والسماح لك بالرحيل."

يا الله. "لكن تلك الملاحظة التي كتبتها. لقد كانت... قاسية جداً - "إنسيني. وأنا على يقين من أنني سأنسأك." حتى مع مرور تلك السنوات، لا زالت تشعر بوقع تلك الكلمات عليها كالخنجر حول رقبتها.

تجهم أليك، "لا أعرف!" قال بشكل متألم، "لم يمكنني ذلك، اللعنة. ليس صحيحاً،

ليبي. أنا لم أنساك أبداً، لكنني أردتك أنت أن تنسيني. كنت متزوجاً، للأفضل والأسوأ. وصادقيني، كان أسوأ منذ البداية.

"طوال فترة الحمل، كانت مارجو في حداد على كليف، لكنها أبقت نفسها تحت السيطرة. بعد ولادة جوليت، بأسبوع، أدمنت الكحول، فقد كانت تأمل أن تحصل على نسخة مصغرة من كليف.... صبي يشبهه، والذي يمكنه أن يعوضها عنه. وبدلاً من ذلك، آتت جوليت... فتاة والتي تشبهها أيضاً كثيراً."

"بالإضافة إلى ذلك، جوليت ليست بالطفلة السهلة. كانت مصابة بمغص في معدتها. كانت تبكي كثيراً. وأيضاً مارجو. لم تكن أبداً بالفترة السعيدة."

تنفس أليك بعمق، ثم هز رأسه، "ابتداء الجحيم منذ تلك اللحظة. لم تكن ترغب

برؤية جوليت معظم الوقت، وبعض الأحيان كانت تتودد إليها، كانت مثل هاجسها. الشعر مثلاً، أبداً لم تكن تدعها تقصه. وهناك أشياء أخرى، أيضاً. ميلي كانت تبقى عين ساهرة عليها، وهذا كان جيداً، لأنني كان لدي وقت قصير يسمح لي بذلك، فكما تعلمين، كان لدي عمل."

ميلي! لقد قال اسمها بشكل عرضي ورسمي. إلا أن هذا جعل ليبي تدرك أنها ستحصل على تفسير، وليس إعلان عن حب لا يموت. عضت على شفتيها، وانتظرت. هذا كله منطقي، إلا أنه لا يعني أن الأمور ستسير في نصابها الصحيح.

"كنت مشغولاً، أسير في أنحاء العالم، لتصوير الأفلام،" استمر أليك، "وفي نفس الوقت أحاول إبقاء الأمور في المنزل على اطلاع دائم، على الأقل أرى أن كل شيئاً بخير."

نصفي الآخر

تنهد مطولاً، "إقتراح غبي. كان أغبي شيء قمت به في حياتي. مارجو لم تكن تريدني، وأنا لم أريدها أبداً. لذلك، لم يستغرق الأمر مطولاً لكي تجد بديلاً عن كليف." "أنت تقصد...؟" لم تتمكن ليبي من إكمال السؤال.

"أعني بأنها بدأت في إتخاذ عشاق لها،" قال أليك بشكل قاطع، "معظمهم كان ليلية واحدة. لكن الأخير كان لفترة أطول قليلاً. كان صحفياً." شحبت ليبي.

فيما ابتسم أليك بمرارة، "لقد بدأت أخيراً بالفهم. اسمه هو جيرى كورسون....."

"الرجل الذي أرادت مارجو من أجله الطلاق، لكي تتزوجه. أخبرتني بأنه ربما يكون والد جوليت، إلا أنني قلت لا. لا أعرف، ربما كان هذا تصرفاً أنانياً من جانبي. لكنني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

آملت بأن يكون لا. أخبرت نفسي بأنني لن أفعل ذلك إلى جوليت. لقد كنت أحبها، ابتلع ريقه بصعوبة، قبل أن يهز رأسه بحزن، على تلك الأيام المؤلمة، "مارجو هربت معه، على أي حال. وهذا ما كانوا يقومون به عندما قتلوا!"

"لكنني سمعت بأنها هي والصحفي آتوا لرؤيتك!"

"لم أرد أن يستخدم المزيد من القيل والقال، في حين كلاهما ميت الآن. إلا أن ما كتب في الجريدة لم يكن صحيحاً أبداً،" قال أليك بتثاقل، "كنت في المكسيك، أصور فيلماً. كنت عائداً إلى منزلي في سانتا باربرا، عبر طريق لوس أنجلوس. وحدث أن مارجو وجيري كانوا يتجهون أيضاً إلى لوس أنجلوس، عندما فقد جيرى السيطرة على السيارة، أغلق عينيه بقوة، وجهه كان قاتماً،

"أنا أفقط أشكر الله، على أن مارجو قررت أنه من الصواب ترك جوليت معي في المنزل. وإلا لكانت توفيت معهم هي، أيضاً." "يا الله،" همست ليبي، وهي مشوشة التفكير. "بالضبط،" توقف إليك لبرهة ثم أكمل، "إذاً، الآن قد حصلت على القصة الدنيئة كاملة. الشيء الوحيد الجيد هنا، هو جوليت."

"أنت لم تأسف على وجود جوليت، بكل تأكيد؟" لم تتمكن ليبي من تهذيب سؤالها. "لا. أنا أحبها. ومن أجل خاطرها، لا أستطيع الأسف على زواجي من مارجو. لكنني لا زلت أسف لأنها أخذتني بعيداً عنك،" قال مكمل حديثه، "كنت أصبر نفسي بالتفكير، أن هذا على الأقل يحميك، أنه مع فوضى حياتي، حياتك مخططة ومنظمة."

أي نبيل حقير أنا!" "مارجو ربما كانت تحتاجك أكثر مني،" بالرغم من كل شيء، تعرف ليبي جيداً بأن هذا صحيح. "لا أعرف،" قال إليك، صوته كان بلا أي معنى. لم يكن ينظر إلى وجهها. "و.... جوليت ربما تحتاج إليك أكثر من سام. إنها فتاة صغيرة رائعة،" قالت ليبي بجديّة.

أوماً إليك برأسه، "اعتدت على التفكير بأنها جزء مني، أكثر مما تخيلت بأن يكون طفل من لحمي ودمي. لكن هذا كان قبل أن ألتقي ب سام،" التوى فمه في نوع من المראה الساخرة، "والآن، لم أعد أعرف."

"أنت... أنت يمكنك رؤية سام،" عرضت عليه بصوت منخفض، بعد لحظة طويلة من الصمت، "متى أردت ذلك،" التفتت تحقق عبر

نصفي الآخر

النافذة، رافضة أن تلتقي بعينه.
لم يتحدث، لكنها تمكنت من سماع أنفاسه،
أمكنها سماع صوت تحركه بجانبها، "رؤيت
سام؟"

"لديك كل الحق"، اعترفت ليبي وهي
تحدجه بلمحة خاطفة.
كان صوته أجوف، لا حياة فيه، "إذاً، هذا
هو؟"
"نعم."

فرك وجهه بيديه، "أعرف، بالطبع. أنا فقط،
كنت أمل. الجحيم!" التفت وحقق عبر
النافذة، "هل مايكل؟ أم ماكسويل؟"
حدجته ليبي بنظرة مبهمّة، ثم رددت سؤاله
بعد فهم، "هل هو مايكل أم ماكسويل؟
ماكسويل من؟"

"واين ماكسويل. مراسلك الصحفي"، كانت
المرارة واضحة جداً في نبرة صوته، "أي واحد

الفصل الثاني

منهما؟ أي واحد منهما ستتزوجين به؟"
حدقت ليبي إلى وجهه، "لا أعرف ما الذي
تتحدث عنه."

"أوه، لا تفعل ذلك"، قاطعها أليك، "لقد
سمعت كل هذا من مارجو من قبل. أنكرت
علاقتها بـ كورسون أيضاً. لكنني رأيتها معه
كما رأيته مع ماكسويل؟ في حين مايكل
كان قد غادر للتو!"

"لقد التقيت بـ ماكسويل؟ متى؟"
"في ناسو"، قال أليك بحدة، "في محل
الهدايا. عند خروجي من الفندق مع كاراس
وماكينلي ورأيتك من النافذة معه. لقد
قبلك، ليبي."

لا تذكر ليبي حتى تلك القبلة، "لقد
تناولت الغداء معه."

"أنت لم تقولي ذلك!"
"لأنني أعرف ما هو شعورك تجاه

الصحفيين.

تشدد فك أليك. هز رأسه بعناد، "ربما ليس ماكسويل، إذاً. لكن مايكل. أنت كنت مخطوبة له."

"نعم. أنا كذلك"، قالت ليبي بشدة، "ونحن جميعاً نعلم كيف تصرفنا بهذا."

تنهد بأسى، ثم قال، "كنت أعتقد بأنني أفعل الصواب. غباءاً مني، أن أعتقد بأنه يمكنني إعادتك لي."

يريدها أن تعود إليه. ماذا عن إميليا؟
"إذاً فقد فاز في النهاية، أليس كذلك؟"
سألها أليك بمرارة.

للحظة، مالت ليبي اللجوء إلى الكذب. سيكون سهلاً جداً لكبريائها واعتزازها، أن تدعه يشعر بذلك، تدعه أن يذهب وهو مرفوض، لمرة واحدة في حياته.

لكنها لم تستطع. فهي أبداً لا تريد شيء،

سوى أن تكون صادقة مع أليك، بغض النظر عن الألم الذي يسببه لها. لذلك يجب أن تكون صادقة للمرة الأخيرة.
"أنا لن أتزوج مايكل. لن أتزوج أي أحداً."
"لما لا؟"

لماذا يهتم؟ "لأنني لا أحبه"، اندلعت ليبي في وجهه، تحاول البحث عن شيئاً ما، "أنا لن أتزوج رجلاً لا أحبه!"
"هل ترغبين بالزواج بي؟"

التفتت ليبي بعيداً عنه، نظرت إلى الأرض. وصدى السؤال يتردد في الغرفة.
سمعت أليك يتحرك خلفها، شعرت بحرارة جسده قريباً خلفها، ثم شعرت بأصابعه تلمس كتفها، في حين ارتجفت من تلك اللمسة، شوقاً له.

"لا مشكلت، لبيب. أنت تجعلين نفسك واضحة. ليس هناك حاجة لتوضيح هذا

الأمر لي،" أحنى رأسه، ومن ثم لمس بشفتيه مؤخرة عنقها. حاولت ليبي أن تظل جامدة، غير متأثرة بلمسته.

أخيراً، واجهها إليك، حينها شعرت ليبي بقطرات العرق، تأخذ طريقها إلى الجزء الخلفي من رقبتها.

التفتت برأسها بعيداً عنه.

"من أجل الانتقام فقط، ليب. لقد مشيت بعيداً عنك. الآن يمكنك أنت الابتعاد.

لكن على الأقل، أعلم ذلك، أنا أحبك، ليب. دائماً كنت أحبك؟ لكن أنا أتفهم،

حقيقي أفعل،" تهدج صوته قليلاً، "أنا... احتاج لرؤية سام في بعض الأحيان، إذا... إذا

كان يمكنك تحمل ذلك. أنا... أووه، إلى الجحيم، ليب،" ثم التفت وسار سريعاً باتجاه

الباب.

رأت ليبي الدموع في عينيه، سمعت الكلمات

الحزينة، لكنها لم تفهم شيئاً، بالكاد يمكنها تصديق ذلك.

أحبها؟ ماذا عن إيميليا وبستر؟ ماذا عن تركه لها هي؟ ماذا يقول؟ لا يمكنها أن

تدعه يذهب.... ليس قبل أن تحاول فهم الأمر، ليس قبل أن تعترف بحبها له.

"إليك؟"

توقفت يديه على مقبض الباب، لكنه لم يلتفت إليها.

سارت ليبي ببطء عبر الغرفة. وقفت على بعد إنشاً واحداً خلف ظهره، لاحظت جموده،

توتره. التوتر الذي ظهر جلياً عبر قميصه. بلهفة لمستته ليبي، مرتت أصابعها على طول

عموده الفقري.

ارتجف إليك، لم يكن متوقعاً منها أن تقوم بتلك الخطوة الجريئة منها.

"أنا أحبك، أيضاً. إليك،" قالت هامسة في

نصفي الآخر

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

أذنيه.

لم يتحرك للحظة طويلة، لم يتنفس، لم يقل كلمة واحدة. من ثم التفت ببطء، النظرة المرتابة على وجهه كانت يائسة، "ليبي؟"

أومات بحزن.

"إذا...." كان صوته متألماً، "... هذا سبب مغادرتك؟ أنا عدت وأنت ذهبت. لا كلمة. لا شيء."

"إيميليا وبستر" قالت ليبي مباشرة، "الأمر كما في الماضي تماماً. الممثلة من بعيد، تنقض مرة واحدة وتغير كل شيء."

ابتسمت إليك بسرور، "لا."

ضغطت عليه ليبي أكثر، "نعم. إنها في المجلات والصحف. لقد رأيتمكم معاً. أنت وميلي....."

نفوه بكلمة وقحة، "لا. يا ربي، لا. أولاً وقبل

الفصل الثاني

كل شيء، يجب أن تعلمي بأن المجالات والصحف ما هي إلى وسيلة لترويج شائعات غير صحيحة بالمرّة. فذلك لم يكن صحيحاً، أياً منها لم يكن كذلك. أرجوك، ليبي، استمعي لي. ميلي هي شقيقة كليف جيلبرت؟"

عبست ليبي على الفور، "شقيقة كليف؟" أوما أليك، "نعم. إنها كانت الوحيدة معي التي تعرف بأمر مارجو وكليف. وهي أيضاً الوحيدة التي تعرف بأن جوليت ليست ابنتي. كانت دائماً تخبرني أنا ومارجو، أنه ينبغي أن نقول لـ جوليت الحقيقة، أنه يجب أن لا نكذب عليها. قالت بأن جوليت لديها كل الحق لمعرفة والدها الحقيقي. قالت بأن عائلتها لديها كل الحق لمعرفة أمر جوليت. يبدو مألوفاً؟"

تنهدت ليبي، "مثل سام."

نصفي الآخر

أوما أليك بتجهم، "بالضبط. ونحن لا نرغب في الإستماع أيضاً. مارجو كانت غير مستقرة كلياً، وأنا... أنا اعتقدت أنها ستدمر جوليت. فقد كان لديها ما يكفي لمواجهتها،" تنهد بأسى، "أبداً لم أفكر في أسرة كليف، حتى هذا الصيف."

توقف لبرهة، نقر بأصابعه فوق سطح خزانة المطبخ، "ثم أدركت كم سأفتقد إذا لم أعرف عن سام. لقد كرهت ذلك، لكنه أيضاً جعلني أفكر. أردتك أن تخبريه من أكون، وعندما قلت ماذا يمكنك قوله. كان بالضبط ما حدث معي ل ميلي قبل سنوات."

"لقد اتصلت بك،" ذكرته ليبي.

"نعم. والدتها ستجري جراحة في القلب. ميلي أرادت أن تخبرها عن جوليت، تعطيها شيئاً تعيش من أجله. لا زلت متردداً. أشرت إلى

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

المشاكل، والعواقب التي ستتبع ذلك، أخبرتها بأن والدتها لا بد وأنه سيكون لديها أحفاد آخرين. وهي قالت- هل يمكن لطفل أن يحل مكان آخر؟- التقت عينيه بعيون ليبي، تعبيراته كانت قلقة، "أنت تعرفين الإجابة على هذا."

لكن ليبي قامت بذلك. وصلت إليه وأمسكت بيده بقوة.

داعب إبهامه معصمها، "أخبرتها بأنني سأحدث إلى جوليت، أخبرها الحقيقة. كنت سأحدث معك في ناسو لأخبرك عن ذلك، لكن في البداية كنت مشغولاً بحبك، وثم..." تشدد فكه، "... كان ماكسويل."

أنت ليبي شاكرة ربها.

"لم أكن أعرف كيف أفكر، لم أكن أعرف بأنك مهتمة به، فربما أخبرته....."

نصفي الآخر

"أنا لست....."

"لكنني لم أكن أعرف! فلقد كنت أحاول أن أجعلك تحبينني من جديد. لكنني لم أكن أعرف شيئاً. لقد كنت متباعدة، باردة، وفي بعض الأحيان....."

"لقد كنت خائفة."

"أنا أيضاً."

أليك، خائف؟ يبدو هذا صعب التصديق. لكن نظرة واحدة لوجهه أخبرتها حقيقة ما قاله. شددت ليبي من أصابعها ويديه حولها. "ميلي كانت تنتظر عندما عدنا من جزيرة هاربور. والدتها كانت بحاجة ماسة لرؤية جولييت قبل أن تدخل إلى عملية جراحية. الأمر استغرق يومين، ثلاثة أيام لا أكثر. ماذا كان بإمكانني أن أفعل؟"

لقد ذهب وغادر، هذا هو الشيء الوحيد الذي قام به.

الفصل الثاني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

"بالكاد تمكنت من إرسالها إلى كاليفورنيا، مع ميلي. كانت مصدومة. ومشوشة. لم أتمكن من قول أن تذهب بدوني، لقد اعتقدت بأنني أتخلي عنها، عندما أخبرتها أنها لديها أب آخر. لقد أردت أن أخبرك. أتيت لكي أتحدث معك. لكنني لم أتمكن، لم أرغب بإثقال همومي عليك. إنها مشكلتي. لقد بدأت ذلك بزواجي من مارجو. لذا قلت لنفسي أن أنتهي أولاً من مشاكلي تلك، ثم آتي لك وأجعلك تحبينني مرة أخرى، سوف أجعل كل الأمور تستقر نهائياً بيننا. لقد عدت بالفعل بعد ثلاثة أيام، لأجذك قد ذهبت."

"أوه، أليك"، أحرقتها عينيها، وشعرت بحلقها يجف فجأة.

"لذلك كنت أعتقد بأنني على حق طوال الوقت، بأنك أبداً لن تتخلصين من مايكل،

نصفي الآخر

ربما كنت سأتخلص من وجوده، لكن ليس حبك له.

"ما الذي جعلك تعتقد ذلك؟" سألته ليبي برقة.

للحظة واحدة لم يجيبها. من ثم، اللون تصاعد على طول عظام وجهه، قبل أن يتمتم قائلاً، "عندما قمنا بمبادلة الحب معاً."

"ما الذي تحدث عنه؟"

"علي أي حال، أنت لم تكوني سعيدة تماماً." لا لم تكن كذلك. فقد كانت دائماً تشعر بالتوتر والقلق، لأن حبها قوي كما كان كان دائماً ومتمسكة به للأبد، في حين لم تكن تعرف ما هو شعور أليك، تجاهها، وهذا في حد ذاته عذاب كالجحيم، "أنا لم أكن أعرف لماذا ستفعل ذلك،" قالت بكل بساطة.

حدجها أليك بنظرة نارية، مليئة بالشوق

الفصل الثاني

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

والحب، "لأنني أحبك! والا لماذا؟"
"لأنك تريد سام، وتعتقد أن سن السادسة سيكون ملائماً جداً، لكي يعيش معك."
تلفظ أليك بلفظ مشين، قبل أن يقبلها بشراسة، "أحبك،" قال بحزم، "كنت. والآن. ودائماً."
"وأنا أحبك."

"شكراً لله،" قبلها أليك مطولاً وبقوة، بإشتياق، بجوع. تعلق بها كما لو أنه كان رجلاً فقد الحياة من قبل، والآن وجدها مجدداً.

"لقد اعتقدت أنك تكرهيني،" همس خلال خصلات شعرها. "عندما فتحت لك البوابة اليوم، اعتقدت أنني كنت غيباً لقدومي. لقد نظرت لي كما لو تتمنين رؤيتي ميتاً."

"لقد اعتقدت بأنك آتيت من أجل سام."

نصفي الآخر

لتأخذه بعيداً عني؟
"أبداً. أنا أحب سام، لكنني آتيت من أجلك أنت،" مشط إليك شعرها بعيداً عن وجهها، "لا أريد أن أبتعد عنك مرة أخرى."
"ولا أنا أيضاً،" رفعت ليبي وجهه إليها، تقبله مجدداً، تنعم بالدفع الذي تجده بين ذراعيه،
"أنت النصف الآخر من روحي."
لم يتحدث بعدها أياً منهما، فقط يحتضنون بعضهما البعض، يتذوقون حلاوة اللحظة، والسلام، ينفضون الماضي والألم، وكل الاحتمالات السيئة بعيداً.
"أنت تعلم،" قال ليبي أخيراً، أرجحت رأسها قليلاً، لتتمكن من النظر في عينيه التي لا تزال مشرقة على نحو غير عادي، "أريد أن نأسف على كل شيء. أريد أن تعود تلك السنوات الثماني التي مضت، لكي أقضيها معك. لكنني أحب جوليت، ولا يمكنني."

منتديات حكاويانا الأدبية

www.7akawyna.com

الفصل الثاني

لا يمكنني فقط أن أكون آسفة.
أوما أليك برأسه، "أعرف. أشعر بنفس الشيء،" لمس شفتيها بضمه، برقة، بشوق، في قبلة مليئة بالحب والوعد إلى ما لا نهاية، في حين ليبي أعادت له ذلك الوعد بكل ما يختلجها من مشاعر له.
سمعوا ضجيج طفيف قادم من خلف الباب. سحبته إليك وليبي لينظروا من هناك. ليجدوا سام واقف هناك، مع ابتسامة واسعة كنهر الميسيسيبي، على وجهه، "أخيراً،" سأل بسعادة، "هل يعني هذا أننا سنتزوج أليك بعد كل شيء؟"

مترجم بالله